دار الـوثـائـق
الـقـومـيـة
بـالـقـاهـرة

الأرشيف السري

محفظـة رقـم
١٢

وثيقة رقم (١٨٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: (س٣ ٢٢٢/٧/١)
الملف الداخلي: (٣ /١)
رقم الإفادة: (١٨ سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٢ يونيو ١٩٣٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: انتهاء الحرب وإتمام الصلح بين عاهلي جزيرة العرب.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم مع هذا صورة من كتاب القنصلية الملكية المصرية بمدينة جدة رقم ١٨ سري، والمؤرخ في ٣٠ مايو سنة ١٩٣٤م، بشأن انتهاء الحرب وإتمام الصلح بين عاهلي جزيرة العرب.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

حرر في ١٢ يونيو ١٩٣٤م
وزير الخارجية
إمضاء
عبدالفتاح يحيى

12 jun 1934
وارد ٦٨

وثيقة رقم (١٨١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
مـلـف رقـم: (س٣ ٢٢٢/٧/١)
الـمـلـف الـداخـلـي: (٣ /١)
رقـم الإفـادة: (١٨ سري)
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات:
تـاريـخ الـوثـيـقـة: (٣٠ مايو سنة ١٩٣٤م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: انتهاء الحرب وإتمام الصلح بين العاهلين.

نـص الـوثـيـقـة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

في ساعة متأخرة من الليلة الماضية (مساء ٢٩ الجاري) اتصل بي بعضهم تليفونيًّا من الطائف، وأخبرني أن سيادة الإمام يحيى حميد الدين قد وافق على شروط الصلح التي تم الاتفاق عليها بين مندوبيه وبين مندوبي جلالة ابن سعود، وأنه أي الإمام قد أخذ في تنفيذ الشروط التمهيدية المعروفة، فأخلى الجبال المحتلة بجنوده بالفعل، وأخذ فى فك الرهائن وردها إلى أهلها، أما الأدارسة فهم فى انتظار السيارات التى تحملهم وتغادر بهم بلاده. هذا وقد علمت أن شروط الصلح ليست فيها إجحاف بأحد الطرفين، وأن ابن سعود وجنوده سيخلون البلاد المملوكة للإمام من تهامة، وأنهم سيرجعون من حيث أتوا، فلا

يكون هناك مغلوب ولا غالب، ولا مقهور ولا قاهر، والأمل كبير في رجوع المياه بين البلدين إلى مجاريها، ولو فى الظاهر وفى الوقت الحاضر،وقد تصل إلى دولتكم أخبار الصلح بطريق البرق قبل وصول هذا بطريق البريد (وإلى الله مصير الأمور).

وتفضلوا يا صاحب الدولة بقبول عظيم الاحترام

القنصل

حافظ

5 un 1934

صادر ١٠٤

وثيقة رقم (١٨٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: (س٣ ١/٧/٢٢٢)
الملف الداخلي: (٣ /١)
رقم الإفادة: (٢٦ سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٥ يونيو ١٩٣٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: وصول حضرة صاحب السعادة حسن أنيس باشا إلى الحجاز.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف بأن أرسل لسعادتكم مع هذا صورة من كتاب القنصلية الملكية المصرية بمدينة جدة رقم ٢٦ سري المؤرخ ٢٧ يونيو ١٩٣٤، بشأن وصول حضرة صاحب السعادة حسن أنيس باشا إلى الحجاز.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

حرر في ٥ يونيو ١٩٣٤م
وزير الخارجية
إمضاء
عبدالفتاح يحيى

5 jul 1934
وارد ٩٥

وثيقة رقم (١٨٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
مـلـف رقـم: (س٣ ٢٢٢/٧/١)
الـمـلـف الـداخـلـي: (٣ /١)
رقـم الإفـادة: (٢٦ سري)
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات:
تـاريـخ الـوثـيـقـة: ٢٧ يونيو سنة ١٩٣٤م- ١٥ربيع الأول سنة١٣٥٣هـ

موضوع الوثيقة:

بشان: وصول حسن انيس باشا إلى الحجاز.

نـص الـوثـيـقـة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

أتشرف بإحاطة دولتكم علمًا أن سعادة حسن أنيس باشا وصل جدة في ٢٤ يونيو الحالي قادمًا من مصر، وقد أرسل عند وصوله برقية إلى جلالة ابن سعود يخبره بحضوره ورغبته في مقابلته، وفي عصر يوم الاثنين ٢٥ الجاري غادر سعادته جدة إلى الطائف حيث ينتظر عودة جلالة ابن سعود من الصيد، وقد خرج إليه منذ أسبوع.

وقد أظهر سيادته دهشة كبيرة خصوصًا أنه جاء مباشرة عقب الحرب التي كانت قائمة بالجزيرة، ويقال إنه سيعرض على جلالة ابن سعود مساعدته في تنظيم الطيران في بلاده، بعد أن ظهرت له الحاجة إلى الطيارات في الحرب الأخيرة مع اليمن، وبعد أن استقدم ابن سعود اثنين من الطيارين لإصلاح طائراته.

فانتهز سعادته هذه الفرصة ورغب في تجديد عرضه الذي كان قد سبق أن قدمه لابن سعود منذ أكثر من ثلاث سنوات، ويقول إنه في هذه المرة أكثر تفاؤلا من المرة السابقة.

ولا يزال سعادته في الطائف، ولم نعلم حتى الآن نتيجة المقابلة، وسأوافي الوزارة بما يتصل إلى علمي في هذا الموضوع.

وتفضلوا يا صاحب الدولة بقبول عظيم الاحترام

القائم باعمال القنصلية

حسن أبو حسن

5 jul 1934
وارد ١١٩

وثيقة رقم (١٨٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: (س٣ ٢٢٢/٧/١)
الملف الداخلي: (٣ /١)
رقم الإفادة: (٢١سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٣ يوليو سنة ١٩٣٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: أخبار عن الصلح بين عاهلي الجزيرة.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف أن أرسل إلى سعادتكم مع هذا صورة من كتاب القنصلية الملكية المصرية بجدة رقم ٢١ سري المؤرخ ٥ يونيو سنة ١٩٣٤م، بشأن أخبار الصلح بين عاهلي الجزيرة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

حرر في ١٣ يوليو سنة ١٩٣٤م
وزير الخارجية
إمضاء
عبدالفتاح يحيى

13 jun 1934
صادر ٧٢

وثيقة رقم (١٨٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: (س٣ ٢٢٢/٧/١)
الملف الداخلي: (٣ / ١)
رقم الإفادة: (٢١سري)
نمرة التصوير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (٥ يوليو سنة ١٩٣٤. ٢٣صفر سنة١٣٥٣)

موضوع الوثيقة:

بشأن: أخبار عن الصلح بين عاهلي الجزيرة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

تقابلت اليوم مع حضرة وكيل الخارجية فؤاد حمزة بك فى شأن من الشؤون المصلحية، فجرَّنا الحديث إلى مجريات الأمور الحربية، وأكد لي أن الأدارسة وصلوا إلى الحديدة، وأن أحدهم وهو السيد الحسن قد أرسل برقية استرحام لجلالة ابن سعود، وأن هذا رد عليه ببرقية غاية فى الرقة والعطف والتلطف، وتبادل قوله تعالى: ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَۚ﴾ [المائدة: ٩٥]

وقد علمت من مصادر عدة أن أكبر الأدارسة، وأشدهم مراسًا وبأساً وهو السيد عبدالوهاب داود أبى الاستسلام، وفر هاربًا بالجبال، ولكن قد أكد لي بعضهم أن السيد عبدالوهاب هذا رفض أن يكون تسليمه كتسليم الآخرين، فيه خزي واستخزاء، ووعد أن يذهب بنفسه إلى المعسكر السعودي في غير حراسة وفي غير مظهر من مظاهر الإذلال، وهم الآن ينتظرون منه أن يبر بوعده وأن يسلم نفسه على أية حال.

ويقول فؤاد حمزة: إن تسليم الأدارسة يعتبر خاتمة المطاف ونهاية الخصام، وأن مليكه جلالة ابن سعود كان وما زال يعتبر أن تسليمهم بمثابة محك لإخلاص الإمام ورغبته الصادقة في المصالحة والمسالمة.

هذا وبالرغم من انتشار خبر التسليم وأنه تم بالفعل مساء السبت الماضي الموافق ٢ الجاري، فإن بعض الهيئات القنصلية والدبلوماسية تشك في حصول التسليم الآن، نظرًا لعدم قيام وزارة الخارجية هنا بالتبليغ رسميًّا كسالف عادتها في مثل هذه الأحوال، وفيما هو أقل منها أهمية وخطورة، على أن البعض الآخر ينتظر أن تقوم الخارجية بالتبليغ في التبليغ الوقت المناسب وفي العاجل القريب.

ومما يزيد في الهواجس والحدث [كذا!] والتخمين عدم سفر الوفد اليماني ووفد التوفيق من الطائف إلى صنعاء إلى الآن، بعد أن أعد للسفر عدته وبعد أن أعلن عن سفرهما أكثر من مرة، على أن الأسباب الحقيقية التي أدت وتؤدي إلى تأخير سفرهما مازالت مجهولة، ولا يمكن الجزم بصحة واحد منها.

هذا ولا يفوتني أن أذكر أن فؤاد حمزة يؤكد انتهاء حالة الحرب بين العاهلين، وأن جلالة مليكه ابن سعود قد تأكد حسن نوايا الإمام، وأن ما شجر بين البلدين من عداء وخصام يرجع كله إلى الأدارسة، وإلى ولي عهد اليمن سيف الإسلام، وقد شاءت لفؤاد حمزة بك مهارته أن يزج في حديث الحرب والتهادن حديث [كذا!] آخر يتعلق بالصلح بين المملكة العربية السعودية وبين مصر (سيدة الشرق العربي وزعيمة الأمم الإسلامية قاطبة رضيت أو أبت) على حد قوله وتعبيره.

وسأفرد لهذا الحديث تقريرًا آخر، أو أفضي به لدولة الوزير عند التشرف بمقابلته قريبًا إن شاء الله.

وتفضلوا يا سعادة الدولة بقبول عظيم الاحترام

القنصل

حافظ

15 jun 1934

وارد ١٠٨

وثيقة رقم (١٨٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: (س٣ ١/٧/٢٢٢ / ١)
الملف الداخلي: (٣ / ١)
رقم الإفادة: (٢٢ سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (١٢يونيو سنة ١٩٣٤. ٣٠صفر سنة١٣٥٣)

موضوع الوثيقة:

بشان: معاهدة الصلح بين عاهلي الجزيرة وبعض ما اشتملت عليه من شروط ومبادئ.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

رجع أمس من الطائف وفد التوفيق المؤلف من السيد أمين الحسيني مفتي القدس ورئيس المؤتمر الإسلامي، وسعادة هاشم بك الأتاسي[1] رئيس الكتلة الوطنية

---

(١) هاشم الأتاسي [١٢٩٢ - ١٣٨٠ هـ = ١٨٧٥ - ١٩٦٠م]: هاشم بن خالد بن محمد بن عبدالستار الأتاسي، زعيم وطني، كان رئيساً للجمهورية السورية ثلاث مرات، مولده ووفاته بحمص، تعلم بها، ثم بالمدرسة الملكية بالأستانة، وتدرج في مناصب الإدارة في العهد العثماني، وانتخب رئيساً للمؤتمر السوري عام ١٩٢٠م، ثم رأس الوزارة السورية، وفي أواخر الثورة السورية اعتقل نحو شهرين من قبل الفرنسيين، وفي عام ١٩٢٧م كان رئيساً للمؤتمر السوري في بيروت ثم رئيس الكتلة الوطنية عام ١٩٢٨م ثم رئيساً للوفد السوري بباريس عام ١٩٣٦م ثم رئيساً للجمهورية السورية ١٩٣٦ - ١٩٣٩م، وترك منصبه عندما نقض الفرنسيون المعاهدة، وأعيد انتخابه عام ١٩٥٠، ١٩٥١م، وتولى الرئاسة بعد إخراج أديب الشيشكلي من الحكم عام ١٩٥٤م، ولم تطل مدته، وتوفي بحمص. خير الدين الزركلي: الأعلام، مرجع سبق ذكره، جـ٨، ص ٦٥ .

في سوريا، ومن الأمير شكيب أرسلان، ومن السكرتير علي أفندي رشدي، أما سعادة الأستاذ محمد علي باشا علوبة فقد سافر إلى مصر منذ أيام، وقد زارني الوفد المذكور ظهر أمس بالقنصلية المصرية،وعلمت منه أنه اعتزم السفر اليوم إلى الحديدة ومنها إلى صنعاء لمقابلة سيادة الإمام يحيى حميد الدين، ولما كان مجال الحديث في القنصلية ضيقًا حرجًا فقد فضلت التبسط فيه في مجال آخر.

وكان لي هذا المجال عندما رددت للوفد الزيارة في دار الضيافة مساء أمس، وقد دار الحديث حول أمور شتى تتصل كلها من قريب أو بعيد بحالة الإسلام وشؤون الأمم الإسلامية، وكان الأمير شكيب أكثرهم حماسًا، وهاشم بك الأتاسي أعظمهم رزانة وكياسة، وأما السيد أمين الحسيني فكان أعذبهم حديثًا وأشدهم فراسة؛ إذ لاحظ أنني أتوق إلى معرفة شيء مما هم في سبيل إتمامه، فاقترب مني وصار يكلمني همسا في شيء كثير من الرقة والدقة، واستطعت أن أفهم منه أن جلالة ابن سعود وقَّع أخيرًا على المعاهدة، وأنه سلم النسخة الممهورة بإمضائه لأحد رجاله المخلصين، ليسافر بها إلى الوفد ومندوب الإمام السيد عبدالله بن الوزير، حتى إذا وقع الإمام على النسخة الأخرى تسلمها الرسول من سيادته وسلمه في الوقت نفسه النسخة الممهورة بإمضاء ابن سعود.

وكان السيد أمين الحسيني ظريفًا وفطنًا ذكيًا إذ قال: (لعلك تتوق لمعرفة أهم ما اشتملت عليه المعاهدة من مواد وبنود)؟ فقلت: إن هذا متروك إليك، ولا أريد أن أشق عليك، فقال: إني لا أرى بأسًا من الإفضاء إلى شخصك الكريم بأهم ما اشتملت عليه المعاهدة من مبادئ لتطمئن؛ لأن الوفد قد وفق في مهمته أعظم توفيق، وأنه حقق رغبة الأمم الإسلامية في انتزاع كل أسباب الشقاق والخصام بين عاهلي الجزيرة.

ثم قال: لقد بني الصلح على مبدأ: لاغالب ولا مغلوب، وهذا يقتضي إخلاء تهامة وانسحاب القوات السعودية منها، كما يقتضي إخلاء جبال السراة التابعة لبلاد ابن سعود وانسحاب القوات اليمنية منها، وقد أخذ الإمام في إخلائها بالفعل.

وأهم ما ظفر به الوفد من الشروط: قبول الطرفين لمبدأ (التحكيم) في كل

ما يشجر بينهما من نزاع وخلاف، فلا ينبغي لهما ولا لأحدهما أن يجعل الحرب أداة لفض أية خصومة، أما التحكيم وكيف يكون ومن يقوم به فقد فصلته المعاهدة تفصيلاً وستعلمون نبأها بعد حين ثم قال قولاً ذكرني بتعبير لسعادة الأستاذ علوبة باشا: أنه سوف لا يكون بين البلدين بعد الآن إلزاس ولورين أخرى.

وختم السيد أمين الحسيني حديثه الذي أسرَّه إليّ بإظهار رغبته ورغبة سعادة هاشم بك الأتاسي بزيارة مصر بعد عودتهما من اليمن، فقلت: على الرحب والسعة، فستنزلون سهلاً وستجدون أهلاً. فشكر وأطنب في الشكر والثناء، وكان توديعهم إياي مثل استقبالهم فيه كثير من الحفاوة والتبجيل.

وتفضلوا يا صاحب الدولة بقبول عظيم الاحترام

القنصل
حافظ

9 jun 1934
وارد ١١١

وثيقة رقم (١٨٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: (س٣ ٢٢٢/١/٧/١)
الملف الداخلي: (١/٣)
رقم الإفادة: (٢٣ سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩ يونيو سنة ١٩٣٤م - ٣٠صفر سنة ١٣٥٣هـ

موضوع الوثيقة:

بشان: معاهدة الصلح بين عاهلي جزيرة العرب.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم مع هذا صورة من كلا كتابي القنصلية الملكية المصرية بمدينة جدة، المؤرخين ١٢ يونيو الجاري ورقمي ٢٢، ٢٣ سري. بشأن معاهدة الصلح بين عاهلي جزيرة العرب.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وزير الخارجية
عبدالفتاح يحيى
حرر في ١٩ يونيو ١٩٣٤م

19 jun 1934

وثيقة رقم (١٨٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: (س٣ ٢٢٢/٧/١)
الملف الداخلي: (٣ /١)
رقم الإفادة: (٢٣ سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٢ يونيو سنة ١٩٣٤م . ٣٠صفر سنة ١٣٥٣هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: معاهدة الصلح بين عاهلي الجزيرة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب الدولة وزيرالخارجية

إلحاقًا بكتابنا رقم ٢٢ (سري) الخاص بمعاهدة الصلح بين عاهلي الجزيرة، قد علمنا بعد إتمام ذلك الكتاب من حضرة سكرتير الوفد - و قد زارنا اليوم مودعاً - أن تبادل تسليم نسختي المعاهدة سيكون فى الحديدة بين الأمير فيصل والسيد عبدالله بن الوزير، وأن ذلك سيتم بعد إمضائها من سيادة الإمام وأن الرسول (ابن دليجاء) وهو الذي يحمل النسخة الممهورة بإمضاء ابن سعود سيسلمها للأمير فيصل.

وتفضلوا دولتكم بقبول عظيم الاحترام

القنصل
حافظ

19 jun 1934
وارد ١١٢

وثيقة رقم (١٨٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: (س٣ ٢٢٢/٧/١)
الملف الداخلي: (٣ /١)
رقم الإفادة: (٢٤ سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: (عدد ١ ملحق للعدد٤٩٧من جريدة أم القرى)
تاريخ الوثيقة: ١١ ربيع الأول ١٣٥٣هـ - ٢٦ يونيو ١٩٣٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: إلغاء الامتياز الخاص بإنشاء خط حديدي بين مكة وجدة.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم صورة من كتاب القنصلية الملكية المصرية بمدينة جدة رقم ٢٤ سري المؤرخ ١٨ يوليو ١٩٣٤م بشأن: إلغاء الامتياز الخاص بإنشاء خط حديدي بين مكة وجدة.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

حرر في ٢٦ يونيو ١٩٣٤م
وزير الخارجية
عبدالفتاح يحيى

26 jun 1934
صادر ٨١

وثيقة رقم (١٩٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: (س٣ ١/٧/٢٢٢ ١)
الملف الداخلي: (٣ / ١)
رقم الإفادة: (٢٥ سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: (٣)
تاريخ الوثيقة: ٥ يونيو سنة ١٩٣٤م

موضوع الوثيقة:

بشان: نصوص معاهدة الطائف بين البلاد العربية السعودية وبين مملكة اليمن، ومع صورة الكتاب المذكور ملحق للعدد ٤٩٧ من جريدة أم القرى.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف بأن أرسل لسعادتكم مع هذا صورة من كتاب القنصلية الملكية المصرية بمدينة جدة رقم ٢٥ سري والمؤرخ ٢٣ يونيو ١٩٣٤م.

بشأن نصوص معاهدة الطائف بين البلاد العربية السعودية وبين مملكة اليمن، ومع صورة الكتاب المذكور ملحق للعدد ٤٩٧ من جريدة أم القرى.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

حرر في ٥ يونيو ١٩٣٤م
وزير الخارجية
إمضاء
عبدالفتاح يحيى

5 jun 1934
وارد ٩٤

وثيقة رقم (١٩١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢

ملف رقم: (س٣ ٢٢٢/٧/١)

الملف الداخلي: (٣ / ١)

رقم الإفادة: (٢٥ سري)

نمرة التصدير:

رقم القيد:

عدد المرفقات: (٣)

تاريخ الوثيقة: ٢٣يونيو ١٩٣٤م - ١١ ربيع الأول ١٣٥٣هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: نصوص معاهدة الطائف بين البلاد العربية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

بين السعودية وبين مملكة اليمن

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

أتشرف بأن أبعث لدولتكم مع هذا بنصوص معاهدة الطائف التي أذيعت اليوم رسميًا، والتي بها انتهت حالة الحرب بالجزيرة، وأسدل بها الستار ولو مؤقتًا على المأساة التي مثلت في بلاد العرب.

وقد أمضيت المعاهدة رغم سعي المستر فلبي قبل إتمامها لحمل ابن سعود على عدم قبول الصلح، وعلى استئناف الحرب حتى يستريح من المشاكل التي تخلق له في الجنوب، ولكن وفد التوفيق كان أنشط وأقوى من المستر فلبي فتقدم لابن سعود بالنصح وأخلص له النصيحة فأشار له من بعيد أن الإمام يحيى وإن كان يرغب في السلم إلا أنه إذا دعا الحال ونفذ [كذا!] صبره فهو على استعداد للحرب.

وقد قوبلت المعاهدة هنا بارتياح ظاهر، فمن كان يناصر ابن سعود فهو يرى فيها بعض النصر له، ومن والى إمام اليمن رأى أنه خير خاتمة للحرب، وأهم ما نصت عليه المعاهدة هو توضيح الحدود بين البلدين بالتفصيل (المادة الرابعة)، وقد كانت الحدود كبرى المشاكل بين البلدين وأهم مسألة بين العاهلين، وهي في مجموعها تشير إلى صداقة إسلامية وأخوة عربية وإلى السير في سياسة واحدة، وهذا ماكان يرمي إليه ابن سعود منذ زمن طويل وهذا أيضًا ما جعل المستر فلبي يسميها حماية مقنعة:

وسواء أكانت المعاهدة في صالح فريق دون فريق أو في صالح الاثنين معا فإن ما يعول عليه الآن هي الروح التي ستنفذ بها، فإذا نسي جلالة الإمام يحيى توغل جنود ابن سعود في بلاده واحتلالها للحديدة والتشهير به أمام الأمم الإسلامية وتحميله وزر إثارة الحرب ووضعه موضع المعتدي الذي لا يرعى للدين إلاً ولا ذمَّة، إذا نسي الإمام كل هذا، وإذا نسي أيضًا نجله الأمير سيف الإسلام أحمد ما حصل من ابن سعود وجنوده، يمكن إذًا أن نطمئن إلى أن الجزيرة ستعيش في سلام، ويمكن أن نأمل أن المعاهدة سيكون لها أثر طيب في تحسين العلاقات بين البلدين.

هذا وقد وصل جدة اليوم فريق من الأدارسة تنفيذًا للشروط المتفق عليها، وسيرسلون إلى الطائف لمقابلة جلالة ابن سعود، وانتظارًا لتعيين الجهة التي سيقيمون فيها.

وتفضلوا يا صاحب الدولة بقبول عظيم الاحترام

القائم بأعمال القنصلية

حسن أبو حسن

5 jun 1934

وارد ١١٨

وثيقة رقم (١٩٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: (س٣ ٢٢٢/١/٧/١)
الملف الداخلي: (٣/ ١)
رقم الإفادة: (٢٩ سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: (١)
تاريخ الوثيقة: ٢٤ يوليو سنة ١٩٣٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: أهم الحوادث التي تجري الآن في الحجاز.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم مع هذا صورة من كتاب القنصلية الملكية المصرية بجدة رقم ٢٩ سري المؤرخ ٢٥ يوليو الحالي، وفيه بيان عن أهم الحوادث التي تجري الآن في الحجاز.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

حرر في ٢٤ يوليو ١٩٣٤م
وتقيد تحت رقم ١١٠
وارسل بتاريخ ١٩٣٤/٧/٢٥م

وزير الخارجية
إمضاء
عبدالفتاح يحيى

وثيقة رقم (١٩٣)

المصدر:	دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ:	الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم:	(س٣ ١/٧/٢٢٢)
الملف الداخلي:	(٣/ ١)
رقم الإفادة:	(٢٩ سري)
نمرة التصدير:	
رقم القيد:	
عدد المرفقات:	(١)
تاريخ الوثيقة:	٥يوليو ١٩٣٤م - ٢٣ ربيع الأول ١٣٥٣هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحالة في الحجاز.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

الحالة في الحجاز

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

أتشرف بإحاطة دولتكم علمًا بأهم الحوادث التي تجري في الحجاز الآن:

١ - سعادة حسن أنيس باشا:

أشرت في كتابي السري رقم **٢٦** المؤرخ **٢٧** يونيو الماضي إلى ما قيل عن حضور سعادة أنيس باشا إلى الحجاز، وقد عاد سعادته أمس من الطائف بعد مقابلته لجلالة ابن سعود، وقد ذكر لي في حديث معه أن الغرض من زيارته لم يكن إلا لمجرد جمع المعلومات عن أسباب الحرب بين عاهلي الجزيرة، وعن العوامل التي ساعدت على إتمام الصلح بينهما؛ ليضمنها كتابه الذي يؤلفه عن البلاد العربية السعودية واليمن.

ولما سألت سعادته: إذًا ستذهبون إلى اليمن لمعرفة هذه الأسباب من

جلالة الإمام يحيى أيضًا، حتى لا يكون هناك رأي لجهة دون الأخرى، أجاب: أنه لاينوي السفر إلى اليمن لبعد المسافة.

و هو إن كان سيظهر كتابه قريبًا إلا أن هذا لايمكن أن يكون السبب الأساسي الذي جاء سعادته من أجله . و قد كان من السهل الحصول على هذه المعلومات وهو فى مصر بغير أن يتكبد مشقة السفر في مثل هذا الحر الشد يد، أوعلى الأقل كان يجب أن يستطلع رأي جلالة الإمام يحيى ليكون الكتاب وافيًا، وعندما وصل بنا الحديث إلى مستقبل الطيران في البلاد العربية السعودية أشار سعادته إلى أن جلالة ابن سعود أظهرله الرغبة فى تنظيم حالة الطيران فى بلاده ؛ ووعد جلالته بالانتفاع بمواهب أنيس باشا في هذا الموضوع فى الوقت المناسب. وقد قيل: إن سعادته ظفر من ابن سعود بامتياز لمد السكة الحديدية بين جدة ومكة، على أن تقوم بهذا المشروع شركة يؤلفها أنيس باشا، وقد ذكرت هذه الإشاعة على أثر إلغاء ابن سعود للامتياز الذي كان قد ناله السيد عبدالقادر الجيلاني لإنشاء هذا الخط. وأرى أن هذه الإشاعة لانصيب لها من الصحة، فليس من السهل أن يسمح ابن سعود بمثل هذه المشروعات لمصري.

ويصعب تقرير النجاح لأنيس باشا فى الحجاز – في الطيران أو غيره مادام ابن سعود محاطًا بأمثال الحاج عبدالله فليبي وغيره من الأتباع والمستشارين المعروفين بعدم الميل إلى الانتفاع بمواهب المصريين.

٢- مشروع استثمار المعادن بالحجاز:

تحمل ابن سعود أثناء الحرب مع اليمن كثيرًا من النفقات؛ فهو وإن كان قد كسب الحرب ظاهريًّا إلا أنه في الحقيقة خسر فيها مبالغ باهظة، يضاف إلى ذلك قلة عدد الحجّاج في السنين الأخيرة مما أثر في ماليته، وجعله يبحث عن موارد أخرى داخل البلاد للحصول على المال، ولما كانت المنطقة الشمالية للحجاز غنية بالمعادن فقد بحث المستر توتشل المهندس الأمريكي عن شركة تقوم باستثمار المعادن في هذه المنطقة، وتتفاوض حكومة ابن سعود مع المستر توتشل بصفته وكيلاً عن الشركة التي رغبت في هذا الاستثمار للحصول على امتياز استخراج المعادن، وكان قد سبق للمستر توتشل أن عاين هذه المنطقة وكتب عنها تقريرًا مفصلاً.

وأهم شروط الامتياز التي يجري عليها التفاوض الآن أن تكون مدته ٦٠

سنة، وأن تحصل الحكومة العربية على ١٠٪ من أرباح الشركة، و٥٪ من قيمة السبائك، ولم يتفق معه على المبلغ الذي تدفعه الشركة مقدمًا للحكومة نظير هذا الاستثمار، ولا تزال المفاوضات دائرة وربما تم الاتفاق قريبًا.

٣ ـ وَفْدٌ وَفَدَ من الحبشة لابن سعود

وصل جدة في أول يوليو الحالي وفد من الحبشة قادمًا عن طريق عدن فصنعاء فالحديدة، مؤلف من داويدهول (وهو ألماني الأصل) واتوكاسامارووا والشيخ أحمد صالح الأزهري، وحل ضيفًا على الحكومة العربية السعودية، وهذا الوفد منتدب من قبل حكومة الحبشة لتأسيس العلاقات السياسية بينها وبين البلاد العربية السعودية، وهو يحمل كتابًا من جلالة إمبراطور الحبشة إلى جلالة ابن سعود، وقد استقبل ابن سعود أعضاء الوفد بالطائف وسلموا لجلالته الكتاب، ولم يعلم للآن الأثر الذي ستتركه هذه الزيارة.

وتفخر جريدة أم القرى بأن هذه هي المرة الثانية التي يصل فيها وفد رسمي من الحبشة إلى الحجاز لتأسيس العلاقات بين البلدين، أما المرة الأولى فقد كانت في بداية ظهور الإسلام يوم وفد مندوب من النجاشي إلى النبي ﷺ.

٤ـ هدية السوفيت إلى حكومة ابن سعود

أهدت حكومة السوفيت لإدارة البرق والبريد والتليفون بالحجاز خمس [كذا!] وعشرين ماكينة تليفون أتوماتيكي مع ماكينة سنترال، وقد أحضر مهندس خاص لتركيبها ولتدريب العمال المحليين على استعمالها، ويقوم الآن جناب وزير السوفيت [كذا!] المفوض بالحجاز بأعمال الترجمة بين المهندس السوفيتي وبين العمال الحجازيين.

وتفضلوا يا صاحب الدولة بقبول عظيم الاحترام

القائم بأعمال القنصلية

حسن أبو حسن

23 jul 1934
وارد ١٣١

وثيقة رقم (١٩٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: (س٣ ١/٧/٢٢٢)
الملف الداخلي: (١/ ٣)
رقم الإفادة: (٢٧ سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٥ يونية ١٩٣٤م - ٢٥ربيع الأول ١٣٥٣هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: تسليم الأدارسة.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة

أتشرف بأن أرسل لسعادتكم مع هذا صورة من كتاب القنصلية الملكية المصرية بمدينة جدة رقم ٢٧ سري والمؤرخ ٢٧ يونية ١٩٣٤م.

بشأن تسليم الأدارسة

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

حرر في ٥ يوليو ١٩٣٤م
وزير الخارجية
إمضاء
عبدالفتاح يحيى

5 jun 1934
وارد ٩٦

وثيقة رقم (١٩٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: (س٣ ١/٧/٢٢٢)
الملف الداخلي: (٣ /١)
رقم الإفادة: (٢٧ سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٧ يونيو ١٩٣٤م - ١٥ربيع الأول ١٣٥٣هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: عبدالوهاب الإدريسي.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

أتشرف بإحاطة دولتكم علمًا أن وزارة الخارجية الحجازية وزعت اليوم البلاغ التالي على المفوضيات الأجنبية بجدة:

وصل عبدالوهاب الإدريسي الحديدة بطريقه إلى مكة، تم إخلاء الجبال وإطلاق سائر رهائن أهلها، وبذلك تم تنفيذ الشروط المطلوبة من اليمن، وقد صدر أمر جلالة الملك بإطلاق سراح الأسرى اليمنيين الموجودين في المعسكرات بتهامة ومنهم العراشي، وأمر أيضًا بعمل الترتيب اللازم لإطلاق الأسرى اليمنيين الموجودين في معسكرات نجران بمجرد وصول رهائن نجران، وسيشرع في القريب العاجل بانسحاب جنود جلالته من الأماكن التي احتلتها في اليمن

إلى داخل الحدود إنفاذًا لأحكام المعاهدة.

والسيد عبدالوهاب داود هذا هو كبير الأدارسة، وكان قد هرب في الجبال وأبى تسليم نفسه مع الآخرين، ووعد أن يذهب إلى المعسكر السعودي لتسليم نفسه، وهو المشار إليه في الفقرة الأولى من الخطاب المؤرخ ٦ صفر سنة ١٣٥٣هـ الملحق بمعاهدة الطائف الخاص بتسليم الأدارسة .

وسيرسل من الحديدة إلى مكة فالطائف لينضم إلى إخوانه الذين سبقوه إليها، ويقال إن ابن سعود سيترك لهم الحرية في اختيار مكان إقامتهم بين مكة المكرمة والمدينة المنورة .

وتبحث الحكومة الحجازية الآن عن باخرة تستأجرها لنقل جنودها من الحديدة إلى جدة، ولا يمر أسبوعا [كذا!] إلا وقد عاد الأمير فيصل ومن معه من رجال ابن سعود إلى الحجاز.

وتفضلوا يا صاحب الدولة بقبول عظيم الاحترام

القائم بأعمال القنصلية

حسن أبو حسن

5 jun 1934

وارد ١٢٠

وثيقة رقم (١٩٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢

ملف رقم: (س٣ ١/٧/٢٢٢)

الملف الداخلي: (٣ / ١)

رقم الإفادة: (٤٠٨ سري)

نمرة التصدير:

رقم القيد:

عدد المرفقات: (١)

تاريخ الوثيقة: (١٩٣٤/١٠/٢٤م)

موضوع الوثيقة:

بشان: كتاب رئيس المؤتمر الإسلامي الموجه إلى القنصلية الملكية المصرية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية

المفوضية الملكية المصرية

بمدينة بغداد

وزارة الخارجية - إدارة المحفوظات		
٢٧ أكتوبر ١٩٣٤م		
نمرة القيد ٣٢٣٨٣	الملحقات ـ	نمرة الملف ـ

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

أتشرف بإرسال صورة كتاب مرسل إلينا من حضرة صاحب الفضيلة والسيادة رئيس المؤتمر الإسلامي السيد الحسيني للتفضل بالاطلاع عليه، ولأن عبارات الشكر التي اشتمل عليها ذلك الكتاب الكريم قد تناولت حضرات الزملاء السابقين في القنصلية المصرية بمدينة جدة، راجيًا التفضل بإصدار أمر دولتكم بإرسال صورة من ذلك الكتاب لكل من حضراتهم إذا استحسنتم ذلك.

وتفضلوا يا صاحب الدولة بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالمفوضية

حافظ

وثيقة رقم (١٩٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: (س٣ ١/٧/٢٢٢)
الملف الداخلي: (٣ /١)
رقم الإفادة: (٤٠٨ سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: (١)
تاريخ الوثيقة: (١٩٣٤/١٠/٢٤م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: شكر رئيس المؤتمر الإسلامي إلى القنصلية الملكية المصرية.

نص الوثيقة:

مكتب اللجنة التنفيذية
القدس

٢١ جمادى الآخر سنة ١٣٥٣هـ

صورة
المؤتمر الإسلامي العام
المنعقد في بيت المقدس

حضرة صاحب السعادة حافظ بك عامر المحترم
قنصل مصر - جدة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد: فبمناسبة عودتي إلى القدس وإبلالي من مرضي، رأيت من الواجب علي المبادرة بتقديم جزيل الشكر لسعادتكم، ولعموم حضرات موظفي القنصلية المصرية الكرام، وحضرة طبيبها الحاذق المفضال، على ماغمرتم به وفد المؤتمر الإسلامي العام من الحفاوة

والتكريم وأحطتموه به من الرعاية والعناية والاهتمام، مما كان له أحسن الأثر في نفوسنا من جهة، وفي تيسير سبيل عقد الولاء وتقوية أواصر الأخوة بين المسلمين من جهة أخرى.

فالمؤتمر الإسلامي العام يسجل لكم هذا الشكر ويسأل الله تعالى أن يجزيكم على صنيعكم خير الجزاء إنه سميع مجيب، وفي الختام أقدم لكم وافر الإجلال والاحترام.

رئيس المؤتمر الإسلامي العام

وثيقة رقم (١٩٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ٥٤
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٦
تاريخ الوثيقة: ٢٨ نوفمبر ١٩٣٦ - ١٧ شوال ١٣٥٨هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير عن الحالة السياسية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة بجدة

(سـري)

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بأن أرفع إلى سعادتكم مع هذا تقريراً عن الحالة السياسية في البلاد العربية السعودية.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

وثيقة رقم (١٩٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢

ملف رقم: ١/٧/٢٢٢

الملف الداخلي:

رقم الإفادة:

نمرة التصدير:

رقم القيد:

عدد المرفقات:

تاريخ الوثيقة: ١٤ إبريل سنة ١٩٣٩م - ٢٤ صفر ١٣٥٨هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: إرسال تقرير المفوضية عن أهم حوادث المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بجدة

سري

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بأن أبعث إلى سعادتكم مع هذا بثلاث صور من تقرير المفوضية عن أهم الحوادث الأخيرة في المملكة العربية السعودية.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بأعمال المفوضية بالنيابة
محمد عبدالمنعم

وثيقة رقم (٢٠٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٤ إبريل سنة ١٩٣٩م - ٢٤ صفر ١٣٥٨هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: إرسال تقرير المفوضية عن أهم حوادث المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية العامة
بجدة

سري

أهم الحوادث الاخيرة في المملكة العربية السعودية

١- وقع تشريف حضرة صاحب السمو الملكي ولي عهد مصر في الدوائر السعودية :

لقد تكلمنا بصفة عامة في مستهل تقريرنا عن الحج في هذا العام عن الأثر الكبير الأدبي من وجود حضرة صاحب السمو الملكي الأمير محمد علي ولي عهد المملكة المصرية بهذه البلاد لتأدية فريضة الحج والزيارة، ولا يسعنا إلا أن نسجل هنا بكل سرور الكسب المعنوي الذي حازته مصر وسياستها من جراء تشريف سموه الكريم للبلاد.

فلا يخفى على أولي الأمر (.............) قيام الحكومة بالتحفظ التام في علاقاتها بمصر، والتوجس من يد الصداقة التي لا تزال مصر تمدها إلى هذه المملكة منذ عام ١٩٣٦، حتى حضر لجدة حضرة صاحب العزة عبدالرحمن عزام بك وزير مصر المفوض لتقديم أوراق اعتماده، فكان من أثر صداقته الشخصية بجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود وكبار رجال حكومته، وزيارة عزته للرياض أن أزيل غشاء التحفظ في العلاقات، وبدأ التحول نحو حسن قبول ما تبديه مصر نحو هذه البلاد من العطف. ثم جاءت زيارة حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد فكان لما شاهده جلالة الملك عبد العزيز وأفراد بيته من كرم أخلاق سموه وأدبه الجم وتواضعه الدال على العظمة الشخصية وكرمه نحو فقراء البلاد أكبر الأثر في تعزيز ما قام به حضرة صاحب العزة الوزير المفوض من بعث الثقة والطمأنينة إلى نفوس الجميع، وتبدل تهيبهم للبيت العلوي الكريم إلى إجلال وتقدير ومحبة، وقد حدث إبان وجود سموه بمكة المكرمة ما تناقلته الإذاعات اللاسلكية والصحف من أمر المناداة بحضرة صاحب الجلالة مليكنا المفدى خليفة للمسلمين، عقب صلاة جلالته الجمعة إماماً بأعضاء الوفود العربية بالقاهرة، فتفضل سموه حفظه الله بتأييد ماسبق أن أبداه حضرة صاحب العزة الوزير المفوض بأن نفى تفكير حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم والدوائر الرسمية المصرية في الخلافة ورغبتهم عنها في الوقت الحاضر، فوفر سيادته على المفوضية عناء القيام بالإقناع بذلك، وبدد فوراً سحب الشك التي كادت تحيط بما تبذله مصر من صادق المجاملة نحو حكومة هذه البلاد والعطف الكبير نحو أهلها.

٢- زيارة سمو الأميرين الملكيين فيصل وخالد لمصر ومسألة فلسطين :

يظهر أن هذا العام عام خير على العلاقات المصرية السعودية، إذا أضافت مصر إلى الكسب المعنوي الذي نالته من زيارة حضرة صاحب السمو ولي عهدها لهذه البلاد كسباً معنوياً مزدوجاً آخر فيما قامت به من الرعاية وحسن

الضيافة لسمو الأميرين فيصل وخالد نجلا [كذا!] حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود، مما أنس به سموهما وأدخل على قلبيهما ورجال حاشيتهما السرور والاعتراف بجميل مصر، وقد تواترت الكتب من حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل إلى جلالة والده وإلى أعضاء أسرة سموه وفيها يبدي انشراحه من حفاوة مصر به، وعظم تقدمها، وإنها ولا شك أم البلاد العربية جميعها، وأنه وإن تكن هذه أول مرة يزور فيها سموه الكنانة وزار أوربا ثلاث مرات من قبل فإنه يرى مصر لا تقل في شيء عن أوربا، بل تفوق كثيراً من بلادها، وأنه يحمد الله تعالى أن جعل بين بلاد العرب ما يضارع أوربا في العمران، وأن سموه بإذن المولى القدير ينوي زيارة مصر في كل عام. والشطر الآخر من الكسب المزدوج هو زيادة هيبة مصر ونفوذها الأدبي في هذه البلاد وفي جميع البلدان العربية الأخرى على أثر تزعمها وفود العرب في محادثات فلسطين، والفكرة الحسنة المفيدة من اجتماع مندوبي الوفود العربية بمصر أولاً للتداول في الأمر قبل توجههم إلى لندرة. ويعلق الرجال المسئولون هنا آمالاً كبيرة على ما أنتجته هذه الفكرة من اتحاد للعرب وتوحيد في صفوفهم، ويتمنون لو واظبت مصر على توجيه الدعوة مرة في كل عام إلى جميع البلاد العربية للاجتماع بالقاهرة بصفة مؤتمر عربي للبحث في مسائل البلدان العربية، وتسوية ما قد ينشأ من المشاكل بين حكوماتها المختلفة، وللنهوض بأمورها الاقتصادية والاجتماعية. ولا تخفى أهمية الدور الذي تقوم به مصر في هذا الشأن، والنتائج الحميدة التي تحرزها من وراء ذلك من نفوذ كبير أمام العالم، وزعامة رسمية معترف بها من جميع بلاد العرب.

أما بخصوص المسألة الفلسطينية فالدوائر الرسمية السعودية لا تفتأ تعبر عن اغتباطها بالنتائج الطيبة التي حصل عليها، ولها أمل وطيد في أن يصدر تصريح بريطانيا العظمى ملائماً للعرب الفلسطينيين، ومهدئاً للحالة في تلك البلاد التي قضت الثورة فيها على أرواح الآلاف، وعطلت الحركة التجارية بها، مما عاد بالخسارة الفادحة على كثيرين من العرب أنفسهم، ويوافي سمو الأمير فيصل جلالة والده دواماً بكل الخطوات التي تتقدمها المسألة الفلسطينية، وكان جلالته

قد أصدر أمره لسموه باقتفاء خطى مصر في كل ما تتخذه من قرارات في الموضوع وتعزيز ما تقدمه من اقتراحات فيه.

٣-العلاقات الخارجية للمملكة العربية السعودية:

بعث التنافس الدولي إلى زيادة اهتمامها بالمملكة العربية السعودية والبحث عما إذا كان من الممكن إيجاد علاقات تجارية معها. فرغبت ألمانيا في إنشاء علاقات طيبة لها مع هذه البلاد، فعينت وزيرها المفوض ببغداد وزيراً مفوضًا لها هنا علاوة على وظيفته الأصلية، وحضر جنابه إلى جدة وقدم أوراق اعتماده إلى جلالة الملك عبد العزيز، ثم قفل راجعًا إلى بغداد بعد إقامة بجدة تزيد عن عشرين يوماً لم يبد فيها جنابه أي نشاط سياسي، وإنما وجه اهتمامه إلى دراسة الحالة التجارية بالبلاد، وفي إحدى مقابلاتي لجنابه أبدى لي عدم تفاؤله من إمكان إيجاد علاقات تجارية كبيرة بين ألمانيا والمملكة العربية السعودية؛ نظراً لفقر البلاد وقلة حاجيتها، وكثرة التنافس في سوقها الضيقة، ثم اقترح علي أن تتوسط المفوضية لدى حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا لتكوين شركة مصرية ألمانية للتجارة بهذه البلاد، فأجبت جنابه بأن الفكرة طيبة ولكن من المستحسن أن ينتهز فرصة وجوده بمصر قريباً على أثر عودته من جدة ويزور سعادة طلعت باشا ويتباحث معه شخصياً في الأمر، وأن سعادته يلم إلماماً تاماً بأحوال هذه البلاد التجارية، وأني أفضل ذلك الاتصال الشخصي على تقديم الاقتراح بواسطة المكاتبات التي تأخذ وقتاً طويلاً تدور فيه بين جدة والقاهرة وبغداد، فاستحسن جنابه رأيي، وأعتقد أنه عمل على مقابلة سعادة طلعت حرب باشا عند وصوله للقاهرة.

ولم يقتصر الأمر على ألمانيا إذ تبعتها اليابان، فقد وصل إلى جدة في أوائل الشهر الحالي جناب المسيو ماسايوكي يوكاياما وزير اليابان المفوض بالقاهرة ويصحبته سكرتير المفوضية المترجم المسيو ايجرونا كانو والمهندس والخبير الفني المسيو تومون يوشيمي سوسي، ولم يكن حضور جناب الوزير المفوض لتقديم أوراق اعتماده إذ لم يعين بعد وزيراً مفوضاً بهذه البلاد، وإنما جاء للمفاوضة في وضع معاهدة صداقة وتجارة بين المملكة العربية السعودية

واليابان. وتوجه جنابه ومن معه إلى الرياض تواً بعد وصولهم إلى جدة، وهناك قُدم إلى جلالة الملك عبد العزيز آل سعود وبدأ مفاوضاته في موضوع مهمته مع سعادة الشيخ يوسف ياسين رئيس الشعبة السياسية بالقصر الملكي، وفي يوم ١٢ إبريل الحالي بينما كنت في زيارة خاصة في جدة عند معالي وزير المالية السعودية ووزير الخارجية بالنيابة، وفي أثناء وجودي بمكتب معاليه إذ دخل علينا سعادة الشيخ يوسف ياسين، فهنأته بسلامة الوصول من الرياض، واشتركنا ثلاثتنا في حديث عام تطرق بنا إلى الحالة السياسية في أوربا، واحتمال قيام حرب عامة، فأدلى معالي الوزير ووافقه سعادة الشيخ يوسف ياسين باستبعاده لوقوع حرب في القريب العاجل، وأبدى كرهه لفكرة الحرب إذ لا تجر خيراً على بلاد العالم عامة وبلاد الحجاز خاصة؛ لأنها تعيش على ما يصرفه فيها الحجَّاج من جميع الأقطار، وفي حالة نشوب الحرب يندر مجيء الحجَّاج وينقطع وصول المؤن إلى الحجاز عن طريق البحر، مما يسبب ضيقاً وغلاء شديدين بالبلاد، وبعد فترة وجيزة من الحديث بادرت بتقديم التهنئة لسعادة الشيخ يوسف ياسين على ما سمعته من نجاح مفاوضاته مع جناب وزير اليابان المفوض لإتمام معاهدة الصداقة والتجارة بين البلدين، فشكرني سعادته على ذلك وأضاف بأن المعاهدة قد وضعت أسسها.

وأرسل جناب الوزير المفوض مشروعها إلى طوكيو، وعند موافقتها عليه يتم التوقيع. فاستفسرت من سعادته عما إذا كان هناك مشاريع تجارية تنوي اليابان القيام بها بعد توقيع المعاهدة؟ فأخبرني بأن الخبير الفني قد سافر إلى مناطق تقع بين الأحساء وصحراء الدهناء أثبت الجيولوجيون أنها تحوي نفطاً، وأن اليابان ترغب في الحصول على امتيازات باستغلال تلك المناطق، ولا مانع لدى المملكة العربية السعودية من منحها ما تطلبه لما فيه من المنفعة مالياً للبلاد. فكررت لسعادته التهنئة.

وكان خبر العثور على المنطقة الجديدة المذكورة قد نما إلي من حضرة صاحب المعالي وزير المالية العربية السعودية أثناء إحدى زياراتي لمعاليه بمكة المكرمة أثناء موسم الحج الماضي، وعند عودتي لجدة زرت جناب مدير شركة

كاليفورنيا ستاندرد أويل كومباني بجدة - وهي الشركة التي تستغل مناطق البترول في الأحساء، وفي أثناء حديث ودي معه عن مستقبل النفط بالبلاد السعودية سألته عن منطقة الدهناء الجديدة، فأخبرني بأن جيولوجي شركته هم الذين اكتشفوا النفط في المناطق المذكورة، وأنها أقل غنى من مناطق الأحساء، فعرضت الحكومة العربية السعودية على الشركة استغلالها بنفس الشروط المتبعة في منطقة الأحساء، فلم تقبل الشركة نظراً للمصاريف الباهظة التي سيتكلفها استخراج النفط هناك لوقوع المنطقة في قلب جزيرة العرب وبعدها عن الخليج الفارسي، مما يستدعي إنشاء طرق ومواسير ضخمة لمسافات شاسعة لتوصيل النفط إلى ساحل الخليج الفارسي، وأن هذا يجعل التكاليف على النفط الجديد أكثر بكثير من تكاليف نفط الأحساء، ولذلك لم يمكن عمل اتفاق، وهذه هي المناطق التي عرضت على اليابان.

وفي مساء يوم ١٣ إبريل الحالي تشرفت بزيارة جناب وزير اليابان المفوض للمفوضية فجأة وعلى غير موعد، وحضر جنابه مصحوباً بالمسيو إيجرونا كانو مترجم المفوضية، فرحبت كل الترحيب بجنابهما وأخبرني الوزير أنهم وصلوا إلى جدة منذ ساعات قلائل عائدين من الرياض، فأراد أن تكون أول زيارة يقوم بها في جدة هي للمفوضية المصرية، فشكرت لجنابه لطفه وسألته إذا كان قد قام برحلة مريحة إلى جدة، فوصف لي المشاق الكثيرة التي تكبدها في عودته من الرياض، ثم هنأته على نجاح المهمة التي حضر من أجلها، فبادر جنابه بإجابتى بأنه سيصف لي بصراحة مهمته إذ لا سر فيها، وشرح لي أنه حضر إلى جدة مندوباً من قبل حكومته لرد الزيارة التي قام بها سعادة الشيخ حافظ وهبة لطوكيو في العام الماضي للاشتراك باسم حكومته في افتتاح مسجد طوكيو، وأن الشيخ حافظ وهبة كان قد اتفق أثناء وجوده هناك مع وزارة الخارجية اليابانية على مشروع معاهدة صداقة بسيطة لا تتعدى موادها ثلاث أو أربع مواد، فأرسلت الحكومة اليابانية مشروع المعاهدة إلى جنابه بالقاهرة وطلبت إليه التوقيع عليه بالرياض، وعند مفاوضته مع سعادة الشيخ يوسف ياسين طلبت الحكومة السعودية النص في المعاهدة على وعد الحكومة اليابانية بتسهيل الحج لرعاياها المسلمين

وقبول المطوفين ومندوبيهم بالبلاد اليابانية للدعاية للحج، ونظراً لأن ذلك يتنافى مع قانون عدم إخراج العملة التي سنته حكومة اليابان، آثر جنابه إرجاء توقيع المشروع، ورفع الأمر إلى حكومته، وأنه لم يكتب بعد إلى حكومته بشأن هذه التعديلات وسيكتب لها بعد وصوله إلى مصر في يوم ١٩ إبريل الحالي، فإذا وافقت حكومته على المشروع الجديد فإنه سيوقع المعاهدة بالقاهرة مع حضرة الشيخ فوزان السابق القائم بأعمال المفوضية الملكية السعودية، وأضاف جنابه بأن اليابان تنوي بعد إتمام المعاهدة على إنشاء مكتب مفوضية لها بجدة أسوة بالدول الأخرى.

وفي صباح اليوم ١٤ أبريل الحالي رددت لجنابه الزيارة وتحادثنا طويلاً في الحالة السياسة العامة، وفي أثناء الحديث عطفت على مسألة النفط بالمملكة العربية السعودية، فأبلغني جنابه بطرحه أيضاً أن الشيخ حافظ وهبة عرض أمر أخذ امتياز استخراج النفط على السفارة اليابانية بلندن التي رفعته إلى طوكيو، فانتدبته الحكومة اليابانية مع جناب الوزير المفوض الخبير الفني السابق ذكره لموافاتها برأيه في الموضوع، وأن الخبير المذكور سافر بعد وصولهم إلى الرياض إلى مناطق النفط الجديدة وفحصها، ومن رأي جناب الوزير المفوض أنه ليس من الفائدة أخذ الامتياز الذي عرض لوجود المنطقة في قلب جزيرة العرب وبعدها عن البحر، وللشروط المبالغ فيها التي تعرضها الحكومة العربية السعودية.

٤-علاقة المملكة العربية السعودية بإيطاليا وحادث الطيارين الطليان :

بدأ الفتور يتسرب في هذا العام إلى العلاقات الإيطالية السعودية، ولوحظ على وجه العموم انخفاض تدريجي في نشاط ونفوذ المفوضية الإيطالية بجدة، إذ قلت مقابلات رجال المفوضية لرجال الحكومة العربية السعودية، وانقطع ورود الأسلحة من إيطاليا لهذه البلاد. ويرجع الفضل في هذا الانخفاض للنشاط الجم الذي تبديه المفوضية البريطانية، وازدياد نفوذها يوماً عن يوم عززه وجود حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بلندن في الأشهر الأخيرة. وفي أحد الأيام

طلعت الصحف بخبر زيارة سمو الأمير فيصل وشقيقه سمو الأمير خالد لإحدى المطارات الحربية البريطانية بقرب لندن، وإعجابهما بما عليه المطار من استعداد كبير وكان ذلك في أوائل شهر مارس الماضي، وفي أثناء وجود حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود بجدة، فأصدر جلالته أمره بإيفاد جميع الطيارين السعوديين وعددهم سبعة إلى مصر للالتحاق بمطار أبي قير الحربي لإتمام علومهم هناك، وقد أعلن أن السبب الرسمي لذلك ما يبديه الكولونيل سافلليني جوري كبير المعلمين الطيارين الإيطاليين من تعنت وعدم طاعة لرئيسه سعيد الكردي بك قائد حامية جدة، وأمر جلالته أيضاً بقفل المطار، وفي صبيحة اليوم التالي لصدور الأمر توجه الطيارون الإيطاليون إلى المطار لمزاولة عملهم كالمعتاد فمنعهم حرس المطار بالسنكي من الدخول إليه، فعادوا ثانية إلى جدة. ولم تبد المفوضية الإيطالية أية محاولة لإعادة المياه إلى مجاريها، وبقي الطيارون أسبوعين بجدة عادوا بعدها إلى إيطاليا. أما الطيارون السعوديون - وعددهم سبعة كما أسلفنا - فقد سافروا إلى مصر في النصف الثاني من الشهر الماضي، وقد زارني سعيد بك الكردي قائد الحامية المشار إليه لرجائي منحهم التأشيرات اللازمة على جوازاتهم، وفي أثناء حديثي معه علمت أن الطيارين المذكورين يجيدون الطيران والنزول إلى الأرض، وأن المقصود من إرسالهم لمصر تعليمهم فن الملاحة الجوية، ولذا سيلحقون بالمدرسة المصرية للطيران الحربي أولاً لعدم إلمامهم باللغة الإنجليزية، وبعد تعلمهم الفن المذكور يقضون ما يزيد عن شهرين بمطار أبي قير البريطاني لاستكمال الإجادة، ثم يعودون إلى الحجاز. وقد أخبرني أيضاً سعيد بك أن الحكومة العربية السعودية تجهز الآن ثلاثين طالباً جديداً لإرسالهم لمصر لتعلم فن الطيران الحربي؛ ليعودوا إلى بلادهم للعمل في سلاح الطيران الذي تنوي الحكومة هنا توسيعه. ويعد حادث الطيارين الإيطاليين خاتمة سيئة وضربة قاضية على ما بذلته إيطاليا من مجهودات في السنوات الأخيرة لاكتساب صداقة المملكة العربية السعودية وإيجاد علاقات طيبة معها.

٥-مسألة الكويت وعلاقة المملكة العربية السعودية بالعراق :

تحسنت في السنوات الأخيرة العلاقات السعودية العراقية بعد تسوية المسائل المعلقة بين البلدين وعقد حلف دفاعي هجومي بينهما وذلك في وزارة المغفور له ياسين بك الهاشمي الأخيرة.

وكان من أثر ذلك أن استتب الأمن على حدود البلدين المتاخمة، ومنع الغزو والسرقة والقتل بين قبائل البدو التي تسكن تلك الحدود، واستمرت العلاقات على أحسن ما يرام حتى نشأت أخيراً مسألة الكويت، واتفاق مشارب العراقيين والكويتيين، (..........) وخصوصاً وأن الطبقة المتعلمة من الأخيرين تربت جميعها في مدارس العراق، فصادفت دعوتهم هذه هوى في نفس أولي الأمر بالعراق وأرادوا استغلالها لتوسيع سواحل مملكتهم على الخليج الفارسي التي قضت عليها تقريباً معاهدة شط العرب التي عقدت بين إيران والعراق، وأصبحت العراق من جرائها لا تملك على الخليج الفارسي إلا مدخل النهر وبلدة واحدة صغيرة اسمها الفاو.

وأما البصرة نفسها فلا تقع على الساحل مباشرة، واستمرار العراق بهذا الساحل الضيق على الخليج يعتبر من الوجهة الحربية بمثابة سيف مسلط على سلامة تجارة العراق الخارجية، وأنه إذا نشبت حرب بينه وبين إيران فإن الأخيرة سرعان ما تستولي على بلدة الفاو المجاورة لحدودها وتقطع اتصال الملاحة البحرية بالعراق فتسبب له بذلك خسائر فادحة، حيث أن جميع تجارته الخارجية تنقل بواسطة النهر إلى الخليج الفارسي وليس مطلقاً من السهل على العراق إيجاد طريق آخر لنقل تجارته إلى الخارج لوجود الصحاري في غربه وجنوبه والجبال والطرق الوعرة في شماله.

كل هذا تم ولم تحرك الحكومة العربية السعودية ساكناً؛ احتراماً للحلف الواقع بين العراق والمملكة العربية السعودية، ورغماً عن الصداقة المتينة التي تربط أمير الكويت الحالي بجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود منذ أيام التجاء جلالته ووالده وعائلته إلى الكويت بعد استيلاء ابن الرشيد على الرياض وطردهم

منها، ففتح لهم أمير الكويت ذراعيه وحماهم ثم ساعدهم على استرداد ملكهم فيما بعد، فلم ينس جلالة الملك عبد العزيز للأمير وعائلته هذه اليد البيضاء، حتى كان أن أذاعت محطة قصر الزهور ببغداد ذات مساء أن جلالة الملك عبد العزيز موافق على انضمام الكويت للعراق، فأمر جلالته بإصدار بلاغ رسمي في اليوم التالي لتكذيب ذلك، فظهر البلاغ المذكور وظهر فيه وقوف جلالة الملك عبد العزيز في صف أمير الكويت وعدم موافقته بتاتاً على ضم الكويت، فقامت الصحف ومحطات الإذاعة ببغداد بنقد البلاغ انتقاداً مرًّا عكر صفو العلاقات الطيبة بين البلدين، لدرجة أن الحكومة العربية السعودية أمرت برفع المخافر السعودية الموجودة في منطقة الحياد على حدود البلدين، وهذا يعد نقض [كذا!] لاتفاق الحدود المشار إليه آنفاً. ويظهر أن الموقف الحازم الذي اتخذه جلالة الملك عبد العزيز، وعدم تشجيع بريطانيا العظمى العراق على الاستمرار في محاولة ضم الكويت لأراضيه، قد وضع حداً في الوقت الحاضر لنشاط العراق في تلك الجهة.

٦-سفر سعادة مستشار الملك ابن سعود إلى إنجلترا وفرنسا :

سافر من جدة في اليوم الرابع من شهر إبريل الحالي سعادة خالد بك آل هود المستشار الخاص لجلالة الملك، عبدالعزيز آل سعود إلى فرنسا وإنجلترا عن طريق مصر في مهمة رسمية انتدبه لها جلالة الملك وكان بصحبة سعادته حضرة الدكتور محمود بك حمدي مدير الصحة العام بهذه البلاد. وقد علمت من الأوساط هنا أن سعادته سيحضر اجتماع مكتب الصحة الدولي في باريس مع الدكتور حمدي بك؛ ليتعاونا في الفوز من المكتب المذكور باعتراف بتقدم الشئون الصحية بالمملكة العربية السعودية، وتخفيف شروط الحجر الصحي على الحجّاج الذين يصلون لهذه البلاد عن طريق البحر. ثم يواصل سعادته سفره إلى لندن للسعي في شراء أسلحة وطائرات للحكومة العربية السعودية، ومباحثة وزارة الخارجية البريطانية في بعض المسائل التي تهم الحكومة السعودية، وربما توجد علاقة بين سفر سعادته ودعوة جلالة الملك عبد العزيز سعادة الشيخ حافظ وهبة للعودة إلى الرياض في القريب العاجل.

٧-استخراج النفط والمعادن في المملكة العربية السعودية :

يعلم من تقارير المفوضية السابقة أن هناك شركتين بالمملكة العربية السعودية منحتا امتياز البحث عن النفط، وهما شركة ترقية البترول (وهي فرع من شركة النفط العراقية) وشركة استاندرد أويل كومباني أوف كاليفورنيا، ويشمل امتياز الشركة الأولى جميع أراضي المملكة العربية السعودية الواقعة على ساحل البحر الأحمر، وقد دأبت الشركة المذكورة في البحث عن النفط منذ سنوات في تلك المنطقة فلم توفق بعد أن صرفت مبالغ باهظة بين إتاوة للحكومة ومصاريف للبحث وأجور عمال وموظفين. ويقال بأن الشركة المذكورة ستصفي أعمالها هذا العام ليأسها من العثور على نفط في منطقة امتيازها، وبالعكس فقد أصاب التوفيق الشركة الثانية التي يشمل امتيازها منطقة الأحساء وساحل المملكة العربية السعودية على الخليج الفارسي، فقد عثرت على النفط في جهات عديدة وبغزارة عظيمة مما جعلها الآن تستغل حوالي العشرين بئراً يستخرج من أصغرها شأناً ما يزيد عن ١٣٠٠ برميل في اليوم، ويعطي أكبرها ما يزد عن ٢٥٠٠ برميلاً في اليوم، وكان من أثر هذا التوفيق أن أخذ نصيب الحكومة العربية السعودية في الازدياد وقد بلغ ذلك النصيب في العام الماضي مايزيد عن ٣٠٠٠٠٠ جنيه استرليني في العام الذي سبقه حوالي ١٠٠٠٠٠ جنيه استرلينى، فاستبشرت الحكومة بهذه النتيجة الحسنة التي حسنت كثيراً مالية البلاد حتى أن موظفي الحكومة استولوا على جزء كبير من المتأخر لهم من المرتبات من العام الماضي.

ومما زاد في سرور الدوائر السعودية خبر اعتزام شركة نقابة التعدين العربية السعودية تصدير الذهب المستخرج من المناجم الموجودة بجهة مهد الذهب ابتداء من أول يونيه المقبل، وسيكون التصدير على شكل قوالب تسمى في الصناعة "بوليون"، وقد علمت أن المناطق التي تعمل فيها الشركة المذكورة يحوي الطن الواحد من أرضها ما يوازي قيمته من الذهب بمبلغ ٦٥ شلناً بعملة الورق، وأن مطاحن الشركة تستخرج الذهب في اليوم من مقدار ٢٥٠ طناً من

الأرض، وسيزداد هذا المقدار بازدياد الماكينات التي تستوردها الشركة باستمرار، وبالطبع تستفيد الحكومة السعودية من تصدير الذهب إذ تستولي على نصيبها من قيمته فضلاً عن الإتاوة التي تدفعها الشركة للحكومة كل عام.

تحريراً في جدة
في ١٤ إبريل سنة ١٩٣٩

القائم بالأعمال بالنيابة
محمد عبدالمنعم

وثيقة رقم (٢٠١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٥ إبريل سنة ١٩٣٩م - ٢٤ صفر ١٣٥٨هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: أهم حوادث المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
إدارة الشئون السياسية والتجارية
سياسي

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بالنيابة في جدة

نتشرف بإحاطة حضرتكم علماً أننا تلقينا كتاب المفوضية رقم ١٣ ملف (٣/ ١) المؤرخ في ١٤ أبريل سنة ١٩٣٩، واطلعنا على ما تضمنه و نرجو إن لم تكن المفوضية قد فعلت إرسال صورة منه إلى كل من المفوضتين الملكيتين في طوكيو وبغداد.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

وكيل الخارجية

٢٥إبريل سنة ١٩٣٩

وثيقة رقم (٢٠٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢

ملف رقم: ١/٧/٢٢٢

الملف الداخلي:

رقم الإفادة:

نمرة التصدير:

رقم القيد:

عدد المرفقات:

تاريخ الوثيقة: ٢٥ إبريل سنة ١٩٣٩م - ٢٤ صفر ١٣٥٨هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: أهم حوادث المملكة العربية السعودية

نص الوثيقة:

البترول والمعادن
في المملكة العربية السعودية

حضرة صاحب العزة مدير عام مصلحة المساحة والمناجم

أتشرف بإحاطة عزتكم علماً بأنه جاء في تقرير سري من المفوضية المصرية في جدة أن جناب وزير اليابان المفوض في القاهرة قد وصل في أوائل الشهر الحالي إلى جدة، وبصحبته مهندس خبير سافر عقب وصوله إلى مناطق تقع بين الأحساء والصحراء الدهناء أثبتت الجيولوجيون أنها تحوي نفطاً، وترغب اليابان في الحصول على امتياز باستغلالها كما لا ترى المملكة العربية السعودية مانعاً من منحها هذا الامتياز لما فيه من المنفعة المالية للبلاد.

وقد علمت المفوضية أن شركة كاليفورنيا ستاندرد أويل هي الشركة التي تستغل مناطق البترول في الأحساء، وأن جيولوجي هذه الشركة هم الذين اكتشفوا النفط في المناطق الواقعة بين الأحساء وصحراء الدهناء، وأنها أقل غنى

من المناطق الأولى، وقد سبق أن عرضت الحكومة العربية على هذه الشركة استغلالها بنفس الشروط المتبعة في مناطق الأحساء ولم تقبل؛ نظراً للمصاريف الباهظة التي سيتكلفها استخراج البترول منها؛ لوقوعها في قلب جزيرة العرب وبعدها عن الخليج الفارسي، الأمر الذي يستدعي إنشاء طرق ومد مواسير ضخمة Pipe lines لمسافات شاسعة كي يمكن توصيل النفط إلى الخليج الفارسي، مما يجعل تكاليف استخراج النفط الجديد تزيد كثيراً عن تكاليف استخراج نفط الأحساء، ولما أن رفضت الشركة تلك الشروط عرضت هذه المناطق على حكومة اليابان.

وقد حضره القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية في جدة بالنيابة جناب وزير اليابان المفوض في مصر بعد عودته من الرياض، وعلم من حديثه معه ألا فائدة من الحصول على الامتياز المعروض للأسباب السالفة الذكر، وهي وقوع المنطقة في قلب الجزيرة وبعدها عن الشاطئ، وللشروط المبالغ فيها التي تفرضها الحكومة العربية السعودية.

أما استخراج النفط في الوقت الحالي فقد منح امتيازه لشركتين، هما: شركة ترقية البترول (وهي فرع من شركة النفط العراقية)، وشركة كاليفورنيا ستاندرد أويل، ويشمل امتياز الشركة الأولى جميع أراضي المملكة العربية السعودية الواقعة على ساحل البحر الأحمر، وقد دأبت هذه الشركة على البحث عن النفط منذ سنوات في تلك المنطقة فلم توفق، بعد أن أنفقت مبالغ باهظة بين إتاوة للحكومة ومصاريف للبحث وأجور عمال وموظفين، ويقال أن الشركة المذكورة ستصفي أعمالها هذا العام ليئسها [كذا!] من العثور على نفط في منطقة امتيازها. وبالعكس فقد أصاب التوفيق الشركة الثانية التي يشمل امتيازها منطقة الأحساء وساحل المملكة العربية السعودية على الخليج الفارسي، فقد عثرت على النفط في جهات عديدة وبغزارة عظيمة مما جعلها الآن تستغل حوالي العشرين بئراً، ويستخرج من أصغرها شأناً ما يزيد عن ١٣٠٠ برميل في اليوم، ويعطي أكبرها ما يزيد عن ٢٥٠٠ برميل في اليوم. وكان من أثر هذا التوفيق أن أخذ نصيب الحكومة العربية السعودية في الازدياد وقد بلغ ذلك النصيب في

العام الماضي ما يزيد عن ٣٠٠٠٠٠ جنيه استرليني بعد أن كان في العام الذي سبقه حوالي ١٠٠٠٠٠ جنيه استرليني. فاستبشرت الحكومة بهذه النتيجة الحسنة التي حسنت كثيراً مالية البلاد.

ومما زاد في سرور الدوائر السعودية خبر اعتزام شركة نقابة التعدين العربية السعودية تصدير الذهب المستخرج من المناجم الموجودة بجهة مهد الذهب، ابتداء من أول يونيه المقبل، وسيكون التصدير على شكل قوالب - تسمى في الصناعة بوليون - وقد علمت المفوضية أن المناطق التي تعمل فيها الشركة المذكورة يحوي الطن الواحد من أرضها ما يوازي قيمته من الذهب ٦٥ شلناً بعملة الورق، وأن مطاحن الشركة تستخرج الذهب في اليوم من مقدار ٢٥٠ طناً من الأرض، وسيزداد هذا المقدار بازدياد الماكينات التي تستوردها الشركة باستمرار.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية

٢٥ إبريل ١٩٣٩

وثيقة رقم (٢٠٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢

ملف رقم: ١/٧/٢٢٢

الملف الداخلي:

رقم الإفادة:

نمرة التصدير:

رقم القيد:

عدد المرفقات:

تاريخ الوثيقة: ٢٥ إبريل سنة ١٩٣٩م – ٢٤ صفر ١٣٥٨هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: سفر مستشار خاص جلالة الملك عبد العزيز آل سعود إلى فرنسا وإنجلترا في مهمة رسمية.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب العزة وكيل وزارة الصحة العمومية

أتشرف بإحاطة عزتكم علماً أن المفوضية الملكية المصرية بجدة أخطرتنا بأن سعادة خالد بك آل هود – المستشار الخاص لجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود – قد سافر إلى فرنسا وإنجلترا في ٤ إبريل عن طريق مصر في مهمة رسمية انتدبه لها جلالة الملك، وكان بصحبته حضرة الدكتور محمود حمدي بك مدير الصحة العام بهذه البلاد.

وقد علمت المفوضية أن سعادته سيحضر اجتماع مكتب الصحة الدولي في باريس مع الدكتور حمدي بك مدير الصحة العام بهذه البلاد؛ ليتعاونا في الفوز من المكتب المذكور باعتراف بتقدم الشئون الصحية للمملكة العربية السعودية،

وتخفيف شروط الحجر الصحي على الحجّاج الذين يصلون لهذه البلاد عن طريق البحر.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية

٢٥ إبريل سنة ١٩٣٩

وثيقة رقم (٢٠٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٦ إبريل سنة ١٩٣٩م - ٦ ربيع أول ١٣٥٨هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: أهم الحوادث الأخيرة بالمملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

سـري

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

إلحاقاً بتقرير المفوضية السري المرسل للوزارة رفق كتابها رقم ١٣ بتاريخ ١٤ إبريل الحالي، أتشرف بإحاطة سعادتكم علماً بما يلي :

١- زيارة جلالة الملك ابن سعود لمنطقة الأحساء ووضع الحجر الأساسي في ميناء رأس التنورة:

عهدت الحكومة العربية السعودية أخيراً إلى الشيخ عبدالرحمن القصيبي، أحد كبار رجال نجد ووزير ماليتها سابقاً، بإنشاء عدة مبان ورصيف لرسو السفن البخارية ببلدة رأس التنورة الواقعة على ساحل الخليج الفارسي؛ لكي تكون أول

ميناء تجاري للمملكة العربية السعودية في تلك الجهة، ولتحول إليها تجارة الصادر والوارد للمملكة، والتي تتناولها الآن موانئ البحرين والكويت؛ لانعدام وجود موانئ لائقة لرسو السفن الكبيرة على السواحل السعودية على الخليج.

وتعلق الدوائر الرسمية هنا أهمية كبيرة على الفائدة التي ستعود من إنشاء تلك نظراً لأن حوالي ٢٥٪ من واردات البلاد السعودية تصل من جهة الخليج الفارسي وعن طريق البحرين والكويت، وأن ٩٠٪ من تلك الواردات عبارة عن مشتروات الحكومة العربية السعودية من المواد الغذائية لتوزيعه على أهالي نجد، ولذا يوفر إنشاء الميناء المذكور رسوم الترانسيت الجمركية التي تدفع على الواردات المذكورة، ويكون سبباً في رخاء المناطق المجاورة لبلدة رأس التنورة حيث أنها في فقر مدقع إلى الآن.

وقد غادر حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز الرياض للمرور بمناطق استخراج النفط في الأحساء، وزيارة بلدة الظهران وهي المقر الرئيسي لتلك المناطق، ويصل جلالته الظهران غداً وبعد الاستراحة فيها قليلاً يسافر منها إلى رأس التنورة المشار إليها لوضع الحجر الأساسي في رصيف الميناء في يوم ١١ ربيع الأول الموافق ١٣٥٨هـ الموافق أول مايو المقبل.

٢- زيارة جلالة الملك ابن سعود للبحرين :

وبعد انتهاء زيارة جلالة الملك عبد العزيز لبلدة رأس التنورة يسافر جلالته وحاشيته إلى البحرين لرد الزيارة لأميرها الذي حضر لزيارة جلالته أثناء موسم الحج في عام ١٣٥٦هـ - ١٣٥٧هـ، ويقال هنا أن جلالته قد يعرج على الكويت لزيارة أميرها الذي تربطه علاقات قديمة وصداقة متينة.

٣-احتمال مقابلة فخامة رئيس وزراء العراق لجلالة الملك ابن سعود :

تقابلت منذ يومين مع حضرة القائم بأعمال المفوضية الملكية العراقية بجدة، وفي أثناء الحديث أخبرني حضرته بأن فخامة نوري السعيد باشا رئيس الوزراء العراقية ربما انتهز فرصة وجود حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز في زيارة بلدان الخليج الفارسي لكي يتوجه بالطائرة لمقابلته؛ للسعي في إعادة الصفاء بين العراق والمملكة العربية السعودية، وتوطيد العلاقات الطيبة التي

توترت أخيراً على حادث الكويت.

٤-إنشاء قنصلية عربية سعودية ببومباي :

لاحظت الحكومة العربية السعودية أن حضرة وكيل قنصلها الفخري ببومباي لا يمكنه القيام بتحقيق رغباتها من توطيد العلاقات التجارية بين الهند والمملكة العربية السعودية وتنشيطها، ولا سيما وقد زادت في السنتين الأخيرتين مشتروات الحكومة السعودية من تلك البلاد. فقررت إنشاء قنصلية لها ببومباي ويتولى إدارتها قنصل من السلك القصنلي.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

محمد عبدالمنعم

وثيقة رقم (٢٠٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٦ إبريل سنة ١٩٣٩م - ٦ ربيع أول ١٣٥٨هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: المملكة العربية السعودية والاتفاق البريطاني الإيطالي.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
إدارة الشئون السياسية والتجارية
قسم الشرق

سري

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بالنيابة في جدة

نتشرف بإحاطة حضرتكم علماً أننا تلقينا كتاب المفوضية رقم ١٨سري المؤرخ ٦ مايو سنة ١٩٣٩ واطلعنا على ما تضمنه.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

وكيل الخارجية

مايو سنة ١٩٣٩

وثيقة رقم (٢٠٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٦ مايو سنة ١٩٣٩ (١٦ ربيع أو سنة ١٣٥٨هـ)

موضوع الوثيقة:

بشأن: المملكة العربية السعودية والاتفاق البريطاني الإيطالي.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية العامة
بجدة

سري

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بأن أبعث إلى سعادتكم مع هذا للإحاطة بصورة ما نشر أخيراً بجريدة أم القرى لسان حال الحكومة العربية السعودية، من صور المكاتبات التي تبودلت بين حضرة صاحب السمو الملكي وزير الخارجية السعودية والمفوضيات البريطانية والإيطالية بجدة، بشأن الاتفاق الذي تم بين الدولتين الأخيرتين بخصوص الشرق الأوسط، وعدم تقيد المملكة العربية السعودية بالاتفاق المذكور.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
محمد عبدالمنعم

مذكـــــرة

١- يتضح من تقرير المفوضية الملكية بجدة اتجاه الحكومة العربية السعودية إلى زيادة اهتمامها بالجهات التي تملكها على الخليج الفارسى والتي يزورها الآن جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود لافتتاح منشآت استخراج البترول، وينتهز فرصة وجوده بها ليرد الزيارة لأمير البحرين، وقد يزور إمارة الكويت، وقد يحضر لزيارته نوري السعيد باشا.

٢- بالاطلاع على الخريطة المرفقة يتبين موقع الجهات التي يتجه إليها اهتمام الحكومة السعودية في الوقت الحاضر، وخصوصاً النقطة التي اختيرت في رأس التنورة لإنشاء مرفأ للمملكة السعودية على الخليج الفارسي.

٣- أن وجود مملكتين وإمارتين عربيتين في هذه البقعة سيؤدي إلى زيادة العلاقات السياسية والتنافس بينهما، مما يصح تتبعه بانتباه من جانب الحكومة المصرية التي تؤمل دائماً في إزالة أسباب الخلاف بين البلاد التي تربطها بمصر رابطة اللغة والثقافة.

٤- كان اكتشاف منابع البترول في إيران والعراق من أسباب نجاح الحكومتين والنظام الوطني القائم بها نظراً لما يدره استغلال آباره من دفع إتاوات سنوية للحكومتين، ولذا يصح أن نشير إلى ظهور هذا العامل في الأراضي التابعة للمملكة العربية السعودية، والذي سيكون من نتائجه بعد أن أتمت الجزيرة وحدتها السياسية وتوطد الأمن في ربوعها وفي دخول هذه المملكة العربية في طور نشاط اقتصادي جديد.

٥- سيؤدي ازدياد موارد الحكومة العربية السعودية إلى زيادة الشراء، وإمكان تنفيذ مشروعات للإصلاح كبيرة، يرى قسم الشرق من مصلحة مصر أن تتبعها وتزيد الصلات الاقتصادية القائمة بين المملكتين في الوقت الحاضر.

قسم الشرق

أحمد رمزي

وثيقة رقم (٢٠٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ٣/ ١
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ٢٢
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ٥ يونيه سنة ١٩٣٩ - ١ ربيع ثاني سنة ١٣٥٨هـ

موضوع الوثيقة:

بشان: وصول سمو الأمير فيصل وصدى رحلته.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بجدة

سري

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإحاطة سعادتكم علماً أن حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل نائب جلالة الملك ووزير الخارجية العربية السعودية عاد إلى الحجاز في يوم ٢ يونيو الحالي، ويقيم الآن ببلدة الطائف وهي مَصيف الحكومة الرسمي. وقد نشرت جريدة صوت الحجاز بمناسبة عودة سموه المقال المرسلة صورته مع هذا، وأشادت فيه بأعمال سموه في مؤتمر فلسطين والإكرام والحفاوة اللذين كانا موضعهما أثناء زيارته لمصر.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
محمد عبدالمنعم

وثيقة رقم (٢٠٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٢ يونيو ١٩٣٩

موضوع الوثيقة:

بشأن: مسائل سياسية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية

إدارة المحفوظات

قسم الصادر

سري

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية في جدة بالنيابة

ذكرت إحدى الصحف المصرية أنه جاءها من جدة أن السير ريدر بولارد وزير إنجلترا المفوض في المملكة العربية السعودية تلقى تعليمات من حكومته اقتضت التعجيل بمقابلة نائب الملك في الحجاز. ثم ذكرت أيضاً أنه يقال في الدوائر العليمة بالحجاز أن هذه المقابلة لها اتصال وثيق بمسألة فلسطين، وبالحالة الدولية في جنوب البحر الأحمر، وبمصالح إنجلترا في خليج فارس، وبالإنذار الذي كان قدمه الأمير فيصل بالنيابة عن جلالة والده إلى وزير

المستعمرات بخصوص قطع العلاقات بين الرياض ولندن إذا لم يسو الإنجليز مسألة فلسطين على الوجه الذي يرضي العدالة والعرب.

فنرجو الاستقصاء - مع الحيطة- عن حقيقة الأمر والإفادة.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

وكيل الخارجية

يونيه سنة ١٩٣٩

برقيـــة

من جدة في ١٩٣٩/٦/٢٨
وصلت في ١٩٣٩/٦/٢٩
وزارة الخارجية
القاهرة

بالإشارة إلى برقيتكم المؤرخة ٢٧ الجاري أتشرف بأن أخبركم أن خالد أبوالوليد يشغل وظيفة مستشار لجلالة الملك ابن سعود، ويملك أيضاً محلاً تجارياً بجدة يشتغل باستيراد البضائع الألمانية. ولقد أمضى منذ ٣ سنوات عقوداً مع المعامل الألمانية لمشترى أسلحة وذخائر، وكان ميعاد التسليم في نوفمبر الماضي، ولكن أوقف تنفيذ هذه الاتفاقات بحجة ضرورة الحصول على ترخيص الحكومة الألمانية لإخراج الأسلحة.

وقد تمت زيارته لبرلين تحت ستار رد الزيارة الرسمية التي قام بها وزير ألمانيا المفوض، ولكن الغرض منها هو عمل المساعي للحصول على الترخيص المشار إليه، والعمل على الاتفاق لمنح استغلال البترول في المنطقة التي سبق عرضها على اليابان، وهي موضوع كتابنا رقم ١٣ المؤرخ ١٤ إبريل الماضي.

ولم يكلف المذكور بالكلام في أي مسألة سياسية أو التعرض لقضية فلسطين، وإن كان محتملاً أن تكون هذه المسألة قد أثيرت من الجانب الألماني أثناء زيارته لبرلين، وهذا ما دعا إلى استغلال هذه الزيارة بواسطة الدعايتين الألمانية والإيطالية.

وأظن أن موقفه من هذه الناحية كان سلبياً؛ لأن موقف الملك ابن سعود كان دائماً صريحاً وودياً نحو بريطانيا، وهو لا يختلف عن موقف البلاد العربية الأخرى من هذه الناحية.

أما زيارة وزير بريطانيا المفوض فكانت لتقديم الكتاب الأبيض إلى سمو الأمير فيصل الذي كرر للوزير المفوض ما سبق أن أبداه في لندرة، وزاد عليه إبداء عدم موافقته على استمرار الهجرة اليهودية لمدة ٥ سنوات؛ لأن هذا يسبب

قلقاً للعرب.

وقد أجاب الوزير المفوض بأن الكتاب الأبيض قد علق الهجرة على شرط موافقة العرب (على السياسة الموضوعة في هذا الكتاب).

القائم بالأعمال

وثيقة رقم (٢٠٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ٢٢٢/٧/١
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ٢٥
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣/ ١
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٩ يونيه ١٩٣٩ (١١ جماد أول ١٣٥٨هـ)

موضوع الوثيقة:

بشان: سفر معالي وزير خارجية العراق إلى الرياض.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية بجدة

سري

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإحاطة سعادتكم علماً أن حضرة صاحب المعالي السيد علي جودت الأيوبي وزير خارجية العراق قد وصل صباح اليوم إلى الرياض، للمباحثة في المسائل السياسية التي تهم العراق والمملكة العربية السعودية، وقد حضر في معية معاليه السيد حامد النقيب نائب البصرة، والعقيد صلاح الدين الصباغ مدير حركات الجيش العراقي، والسيد محمد ياسين مدير الشرطة العراقية بالبادية، والسيد جميل السلام مدير الشئون الشرقية بوزارة الخارجية العراقية، والسيد عباس مهدي رئيس مهندسي هيئة مسح الحدود، وقد نزل الجميع ضيوفاً على جلالة الملك ابن سعود.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
محمد عبدالمنعم

برقيــة من

برلين في ١٩٣٩/٦/٢٩
وصلت في المساء في اليوم نفسه
الخارجية - القاهرة

بالإشارة إلى برقيتكم المؤرخة ٢٨ الجاري أتشرف بأن أخبركم أن المعلومات الأولى المستقاة من المصادر العليمة لا تدل على وجود أثر لمسألة شراء أسلحة وذخائر وطائرات في مقابل إعطاء امتياز لاستغلال البترول في المملكة العربية السعودية، إذ لا تملك هذه البلاد جيشاً بالمعنى المتعارف عليه وإنما لديها فرقة حرس لا أهمية لها. أما امتياز استغلال البترول فقد سبق إعطاؤه لشركات أمريكية من زمن.

وتقول هذه المصادر أن المقابلة للفوهرر لم يكن القصد منها إلا القيام بعمل (برتوكولي) صرف، وذلك لتقديم الشكر بمناسبة تكليف وزير ألمانيا المفوض في بغداد أن يمثل بلاده بصفة مؤقتة لدى جلالة الملك ابن سعود.

وقد أبلغني وزير تركيا المفوض أن ليس لخالد الوليد أية صفة رسمية كما يتضح من كل المعلومات التي استقيتها أن المذكور تاجر أو رجل أعمال ليست له صفة غير ذلك.

ويعتقد سفير فرنسا بوجود مركز عربي في برلين لإثارة الاضطرابات، وأن المذكور على اتصال به، وسيكون ذلك موضوع مراقبتنا. يقوم خالد بزيارته الأخيرة باكر وسأبعث برقياً بكافة المعلومات التي تجد.

الوزيــر

وثيقة رقم (٢١٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ٢٦
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣/ ١
عدد المرفقات: ٣
تاريخ الوثيقة: ٣٠ يونيه ١٣٩ (١٢جماد أول ١٣٥٨هـ)

موضوع الوثيقة:

بشأن: إرسال صورة بيان من الحكومة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

سري

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بأن أبعث إلى سعادتكم مع هذا للإحاطة بثلاث صور من البيان الذي نشر بعدد اليوم من جريدة أم القرى لسان حال الحكومة السعودية بشأن موقف الحكومة المذكورة من المساعدة العراقية لأهالي فلسطين، وهي تكذِّب فيه ما نشرته جريدة الأهرام بتاريخ ١٧ يونيه الحالي في هذا الصدد.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

وثيقة رقم (٢١١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
مـلـف رقـم: ١/٧/٢٢٢
الـمـلـف الـداخـلـي:
رقـم الإفـادة: ٢٨
نـمـرة الـتـصـويـر:
رقـم الـقـيـد: ١/٣
عـدد الـمـرفـقـات: ١
تـاريـخ الـوثـيـقـة: ٧ يوليه ١٩٣٩ (١٦ جمادى أول ١٣٥٨هـ)

موضوع الوثيقة:

بشأن: سفر البعثة العراقية من الرياض.

نـص الـوثـيـقـة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية بجدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

إلحاقاً بكتاب المفوضية السري رقم ٢٥ بتاريخ ٢٩يونيه الماضي بشأن وصول البعثة العراقية إلى الرياض، أتشرف بأن أبعث إلى سعادتكم مع هذا بصورة البلاغ الرسمي رقم ٣٩ الذي نشر اليوم بجريدة أم القرى ويفيد عودة البعثة المذكورة أمس ٦ يوليه الحالي من الرياض إلى بغداد بعد إتمام مهمتها بنجاح، وقد أبلغني جناب القائم بأعمال مفوضية إنجلترا بجدة في أثناء حديث لنا أن المهمة التي حضرت من أجلها البعثة تنحصر في تسوية مسائل الحدود بين البلدين ومنطقة الخرج الزراعية، وكذلك الاتفاق المشترك على الإجراءات الخاصة بتحصيل العشور والضرائب من قبائل البدو الرحل التي تسكن مناطق الحدود المذكورة.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
محمد عبدالمنعم

وثيقة رقم (٢١٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٧ يوليه ١٩٣٩

موضوع الوثيقة:

بشان: صورة البلاغ الرسمي الذي نشر بعدد جريدة أم القرى.

نص الوثيقة:

الصادر في يوم ٧ يوليه ١٩٣٩
بلاغ رسمي رقم ٣٩

وصلت إلى الرياض يوم الخميس الماضي الواقع **١١** جمادى الأولى سنة **١٣٥٨**هـ الموافق **٢٩** يونيه سنة **١٩٣٩** البعثة العراقية التي يرأسها حضرة صاحب الفخامة علي جودت الأيوبي وزير الخارجية العراقية وحلّت في الضيافة الملكية، وقد دارت بين البعثة وبين الحكومة الملكية أبحاث عديدة حول المواضيع التي تهم علاقات البلدين وتزيد روابطهما قوة ومتانة، وقد تبين من المباحثات الصميمة التي دارت في جو من الود والإخاء المتبادل أن وجهات نظر العراق والحكومة العربية السعودية متوافقة في جميع وجوهها، وأنهما عازمان على المضي في خطتهما التي تعود بالفائدة على بلاديهما وشعبيهما، وعلى بذل ما في وسعهما لتقوية أواصر تعاونهما وتكاتفهما.

وقد سافرت البعثة العراقية مساء هذا اليوم عائدة إلى بغداد بعد أن حظيت

من حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وحضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد المعظم بكل عطف ورعاية وتأييد.

تحرر في ١٣٥٨/٥/١٨
الموافق ١٩٣٩/٧/٦

وثيقة رقم (٢١٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢

ملف رقم: ١/٧/٢٢٢

الملف الداخلي:

رقم الإفادة:

نمرة التصدير:

رقم القيد:

عدد المرفقات:

تاريخ الوثيقة: ١٩ يوليه ١٩٣٩

موضوع الوثيقة:

بشان: مذكرة عن الخلاف القائم بين المملكة العربية السعودية والعراق.

نص الوثيقة:

طرات على الشرق العربي الحوادث الآتية :

١- توقيع الاتفاق البريطاني التركي، ثم الاتفاق الفرنسي التركي الذي أعقبه التنازل عن سنجق الإسكندرونة .

٢- ترتب على ضمان الصداقة التركية تطور في سياستي لندرة وباريس تجاه القضية العربية تمثل فيما يأتي:

١- تمهل في تنفيذ الكتاب الأبيض في فلسطين تحت الضغط اليهودي.

٢- رجوع فرنسا نهائياً عن معاهدتي سوريا ولبنان، والقضاء على الوحدة السورية بخلق نظام المحافظات، وإعلان النية على بقاء فرنسا في الشرق.

٣- عشرين عاماً من التنافس البريطاني الفرنسي :

خلقت بريطانيا القضية العربية لمحاربة الأتراك، ولكن حليفتها فرنسا لم تشأ أن تسايرها في سياستها إلا على حذر منها؛ لأن معنى التسليم بحق العرب في آسيا ضرورة التسليم بحق العرب في أفريقيا يوماً ما، وفي ذلك ضياع مستقبل

الاستعمار الفرنسي في أفريقيا الشمالية بأسرها، ولعل هذا ما يفسر عداء الفرنسيين لكل شيء عربي، والدعوة إلى استعمال لفظ إسلامي بدلاً من عربي.

ولم تفتح فرنسا سوريا أو لبنان وإنما فتحتها بريطانيا، وتسلمت منها ميناء بيروت، ثم زحفت على دمشق وأسقطت حكومة المرحوم الملك فيصل، بعد أن ضحت لتركيا بإقليم قليقية (أضنه) ومرعشي وعنياب التي كانت ضمن البلاد المشمولة بانتدابها.

وقد أعقب ذلك كله فترة عشرين عاماً تقريباً لم تنسجم فيها السياستان البريطانية والفرنسية في سوريا إلى أن ظهر أخيراً العامل التركي الجديد، واتجهت السياستان نحوه بتضحية سنجق الاسكندرونة الذي جاء التسليم به ضربة لنفوذ الدولتين في الجزيرة.

وبعد تقرب إنجلترا من تركيا انتصاراً لسياسة فرنسا في تلك الجهة وهي التي كانت تصادق الأتراك على حساب العرب وتشجع الأقليات على حساب الأغلبية، وقد أدى هذا إلى أن فقدت كل من الأغلبية والأقليات ثقتهم في فرنسا وأصبح كيانهم مهدداً بالزحف التركي وأساليبه المعروفة ضد العرب فيما وراء طوروس - وفي ذلك كل الخطر على نفوذ الدولتين.

٤- إزاء الأخطار التي توالت في سوريا، سواء من ناحية بريطانيا أو فرنسا، توهم بعض المشتغلين بشئون الشرق أن إنشاء عرش يتولاه الأمير عبدالله ويجمع بين سوريا وشرق الأردن يعد إصلاحاً لبعض هذه الأخطاء، وفيه ترضية لأماني العرب تنسيهم النكبات التي حلت بهم في فلسطين والبلاد المشمولة بالانتداب الفرنسي.

٥- وقد تناقلت شركات الأنباء ذلك فقالت بأن تعيين الأمير عبدالله ملكاً على سوريا قد يذاع في بيان مشترك تصدره الحكومتان البريطانية والفرنسية.

فكان لذلك أثره في المملكة العربية السعودية التي لا يروقها أن يتولى أمير هاشمي عرش سوريا الموحدة. وفي برقية من لندرة بتاريخ ٦/ ٧/ ١٩٣٩ خبر إشاعة قوية عن مذكرة قدمها الملك ابن سعود إلى الحكومة البريطانية، وأشار

فيها إلى أن تعيين الأمير عبدالله يصدع التوازن القائم الآن في البلاد العربية؛ لأنه يطوق الحجاز من جهاته الشمالية والشرقية والغربية بثلاثة بلاد تنبسط فيها رقابة الأسرة الهاشمية.

٦- موضوع الخلاف بين المملكة العربية السعودية والعراق :

يجمع الحلف العربي بين المملكتين وليس بينهما ما يصح أن يؤدي إلى الخلاف؛ لأن مشاكل الحدود قد صفيت باتفاقيات بينهما، وكذلك مسائل المراعي وتنقل العشائر وإدارة مناطق الحياد الواقعة بينهما، ولم تتحرك الشكوك إلا حينما قامت فكرة بضم الكويت إلى العراق، وعارضها الملك عبد العزيز نظراً لصداقته مع عائلة الصباح، ثم انتهت بالتصافي، وكان موقف كل من الدولتين مشرباً بروح المودة والأخوة العربية طول مدة انعقاد مؤتمر فلسطين.

وفي المدة الأخيرة تأثرت هذه العلاقات لأسباب لا تزال غير واضحة تماماً، ورغبة في العمل على تصفيتها وإعادة علائق المودة السابقة سافر من بغداد السيد علي جودت الأيوبي وزير الخارجية العراقية على رأس وفد تحت رئاسته مكون من :

- العقيد صلاح الدين الصباغ - مدير شعبة الحركات في الجيش العراقي.
- والسيد جميل السلام - مدير القسم الشرقي بوزارة الخارجية العراقية.
- والسيد محمد ياسين - أحد المختصين في أمور العشائر.
- والسيد منير النقيب - من أعيان البصرة ومن أصدقاء الملك ابن سعود.
- والسيد الرشيد - الملحق بوزارة الخارجية.
- والسيد عباس مهدي - أحد المهندسين العراقيين.

وقد وصل الوفد إلى الرياض ونزل في ضيافة الملك ابن سعود، وأذاعت المفوضية السعودية بالقاهرة نصاً لبلاغ رسمي أصدرته وزارة الخارجية بمكة المكرمة جاء فيه: "وقد دارت بين البعثة وبين حكومة جلالة الملك أبحاث متعددة على الموضوعات التي تهم علاقات البلدين وتزيد روابطهما قوة ومتانة،

وقد تبين من المحادثات الصميمة التي دارت في جو من الود والإخاء المتبادل أن وجهات نظر العراق والحكومة العربية السعودية متوافقة في جميع وجوهها، وأنهما عازمان على المضي في خطتيهما التي تعود بالفائدة على بلاديهما وشعبيهما، وعلى بذل ما في وسعهما لتقوية أواصر تعاونهما وتكاتفهما".

وقد كثرت الإشاعات حول موضوع الخلاف الذي كان قائماً، وبدأ بما نشرته جريدة الأهرام إذ تلقت من مراسل لها بدمشق في ١٦ يونيو سنة ١٩٣٩ خبراً عن مذكرة قدمها الملك ابن سعود إلى نوري السعيد باشا، وقالت: إنها تحتوي على تهديد أو إنذار إلى حكومة العراق، وقد كذبتها الحكومة العراقية بنشر بلاغ رسمي قالت فيه: "بأن ما جاء في خبر جريدة الأهرام غير مطابق للحقيقة، وأن الصلات الودية والأخوية القائمة بين العراق والمملكة العربية السعودية تسير على خطة واحدة في جميع الأمور العامة، ولا سيما فيما يتعلق بالقضية العربية منها". وهو بلاغ غامض لم يتعرض لشيء من موضوع الخلاف المزعوم. وفي برقية من بغداد لها بتاريخ ٧ يوليو أن نوري السعيد باشا صرح أثناء مناقشته بالبرلمان أنه قد قامت منازعات مع الحكومة السعودية، ثم أكد أن بغداد مستعدة لقبول مصر أو أي بلد آخر كحكم لفض هذا النزاع، ووصف سياسة حكومته فقال: "سيبقى عمل العراق مقتصراً على بلدان البحر الأبيض المتوسط والبلدان الإسلامية المجاورة، كما سيظل عمل العراق قائماً على قاعدتين وهما ميثاق سعدآباد والتحالف مع المملكة العربية السعودية واليمن، ثم أعرب عن أمله في أن يرى هذا التحالف يتسع حتى يشمل مصر وباقي البلدان العربية". فكأنه اعترف بقيام النزاع وخشي من اتساع نطاقه فقبل التحكيم، ولكنه لم يتعرض لموضوع الخلاف أو تفاصيله.

وفي مقطم ٧/٧/١٩٣٩ عن محادثة تليفونية من الإسكندرية خبر يقول بأن المصادر الرسمية المصرية لم تتلق شيئاً بعد عن موضوع التحكيم، أما إذا طلب إليها التوسط بين الحكومتين العربيتين فإنها ترحب بهذه المهمة مع السرور.

وكانت الأهرام قد نشرت نصاً لمذكرة قالت: أن ابن سعود قدمها إلى الحكومة العراقية، وهي التي أشار إليها مكاتبها بدمشق في ١٦ يونيو وأثارت

تكذيب الحكومة العراقية، وقد جاء فيها أن ابن سعود :

١- سأل العراق عن رأيها في قضية فلسطين بعد فشل مؤتمر لندرة، وعن موقفها في القضية السورية.

٢- وقال إن معاهدة الحلف العربي تقضي على الطرفين ألا يتخذ أحدهما أية سياسة في أي بلد من البلاد العربية بدون تفاهم سابق بينهما، وأشار إلى أن العراق تنحرف أحياناً عن هذه الجادة (الطريق).

٣- ثم ذكر أن فلسطين مهددة بالإبادة، وأن سوريا مهددة بالخطرين الفرنسي والتركي، وأنه يخشى أن تتفق كل من فرنسا وانجلترا على العرب لاتقاء شرهم في أثناء الحرب التي يخشى أن تدور رحاها بينهما من جهة مع كل من ألمانيا وإيطاليا، ويترتب على ذلك إطلاق يد الأتراك في سوريا والعراق وفي فلسطين أيضاً.

٤- فالموقف الحالي كما يبدو له يستدعي التعاون والاتفاق أمام الأخطار للسير في خطة مشتركة مع العراق وسوريا وفلسطين، وهو يقترح أن يتفق مع العراق على إقناع أهل سوريا لقبول توسطهما لفض الخلاف بينهم وبين فرنسا.

ثم قال: إن دوام الصداقة بين العرب والإنجليز ضرورية لمصلحتهما معاً، وأنه إذا قبلت العراق وجهة نظره فعليها أن تبلغه رأيها للسير في الخطة التي يجب اتباعها.

هذا وقد نشرت جريدة أم القرى التي تصدر بمكة بياناً رسمياً بتاريخ ٣٠ يونيو سنة ١٩٣٩ قالت فيه: أن "الحكومة العربية السعودية قد أرسلت لحكومة العراق مذكرة، وأتبعتها بأخرى مشابهة لها لرجال سوريا وفلسطين، لإطلاع الجميع على الموقف الحاضر والدعوة للاتفاق على معالجته بجمع الكلمة والحكمة، وأن سعي الحكومة العربية في سبيل الاتفاق مع الحكومة العراقية والبلاد العربية ورغبتهما في توحيد مساعي الأمة العربية لمصلحة العرب جميعاً كان عندها ولا يزال فوق أي اعتبار آخر".

فكأنها اعترفت بوجود المذكرة التي أشار إليها مراسل الأهرام في دمشق، ولم تنقض ما نشر عنها، ويغلب على الظن أن موضوع التكذيب الذي نشرته الحكومة العراقية ينصب على نقطة التهديد والإنذار الذي لم تبعث به الحكومة السعودية ولم تثره، وليس من مصلحتها أن يعرف عنها أنها تتحدى العراق في موضوع يمس القضية العربية الهامة.

ولم تتعرض الحكومة السعودية في بيانها لمسألة عرش سوريا التي يستنتج أنها لم ترد في المذكرة، وإن كان يغلب أنها أثيرت في المحادثات التي دارت بالرياض أثناء وجود وزير الخارجية العراقية بها.

يستفاد من البلاغ الرسمي الذي أذاعته كل من الحكومتين أن موضوع الخلاف قد صفي، وأن هناك أسساً قد وضعت لسياسة الدولتين اتباعاً للقواعد الموضوعة في الحلف العربي.

ويلاحظ أن الأخبار الواردة من البلاد العربية كانت جميعاً مقتضبة ومتناقضة أحياناً، وكذلك التقارير التي تلقتها الوزارة رغم أهمية هذه المسألة وارتباطها بمستقبل مصر وعلاقتها مع البلاد العربية، ولما كان قسم الشرق حديثاً في وزارة الخارجية فقد واجهته بعض المصاعب لاستكمال مواد هذه العلاقات وتبويبها، ولذلك يؤمل أن تصل إلى الوزارة في المستقبل تقارير وافية من كل من بغداد وجدة وبيروت والقدس عن كافة المسائل التي تهم القضية العربية بأكملها.

كما يؤمل أن تحصل الوزارة على صورة رسمية من المذكرة التي قدمها الملك ابن سعود إلى حكومة العراق، وأن يستعلم عن موضوع الخلاف الذي أشار إليه نوري السعيد باشا، حتى يدرس الموقف الحالي على ضوء المعلومات الرسمية التي يمكن الحصول عليها.

مع فائق الاحترام

قسم الشرق

أحمد رمزي

وثيقة رقم (٢١٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ٢٩
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١/٣
عدد المرفقات: ٨
تاريخ الوثيقة: ٢٢ يوليو سنة ١٩٣٩ (٥ جماد آخر ١٣٥٨)

موضوع الوثيقة:

بشأن: اتفاقية البترول السعودية الجديدة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بجدة

سري

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

إلحاقاً بكتاب المفوضية رقم ١٣ بتاريخ ١٤ إبريل ١٩٣٩ المرسل معه تقرير عن أهم الحوادث الأخيرة بالمملكة العربية السعودية.

أتشرف بأن أبعث إلى سعادتكم مع هذا بصورة الأمر الملكي والاتفاق الخاصين بمنح امتياز استخراج النفط من مناطق الدهناء الجديدة إلى شركة بترول كاليفورنيا، وهي المناطق السابق ورود ذكرها في تقرير المفوضية المشار إليه بأنها عرضت على حكومة اليابان. ويتضح لسعادتكم من مراجعة الاتفاق أن الامتياز قد أعطي بنفس الشروط الحسنة التي تعهدت بها الشركة في امتيازها عن مناطق

الأحساء الغنية والقريبة من البحر، ويظهر أن سعي سعادة خالد بك أبو الوليد في الدوائر الألمانية لبيع امتياز المناطق المذكورة قد أثر في الموقف، ودفع الشركة إلى قبول ما كانت ترفضه سابقاً .

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

محمد عبد المنعم

وثيقة رقم (٢١٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ١٧/١/٢١
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١/٣
عدد المرفقات: ٨
تاريخ الوثيقة: ٢٢ يوليو سنة ١٩٣٩ (٥ جماد آخر ١٣٥٨)

موضوع الوثيقة:

بشأن: مرسوم ملكي كريم.

نص الوثيقة:

نحن عبدالعزيز عبدالرحمن الفيصل آل سعود ملك المملكة العربية السعودية، بعد الاعتماد على الله وبعد الاطلاع على الاتفاقية الموقع عليها في الرياض في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الثاني ١٣٥٨هـ بين وزير ماليتنا وبين المستر لينهان نيابة عن شركة كاليفورنيا أرابيان استاندرد أويل الأمريكية، أمرنا بما هو آت :

المادة الأولى :

يرخص لشركة كاليفورنيا أرابيان استاندرد أويل باستثمار البترول ومستخرجاته ضمن الحدود والشروط والأحكام الواردة في الاتفاقية الموقع عليها بين وزير ماليتنا وبين ممثل الشركة المذكورة في الرياض في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الثاني عام ألف وثلاثمائة وثمانية وخمسون [كذا!] هجرية.

المادة الثانية :

نصادق على الاتفاقية المشار إليها أعلاه والملحقة بمرسومنا هذا، ونأمر

بوضعها موضع التنفيذ اعتباراً من تاريخ نشرها.

المادة الثالثة :

على وزير ماليتنا تنفيذ أحكام هذا المرسوم، صدر في قصرنا بالرياض في هذا اليوم الرابع عشر من شهر جماد أول سنة ألف وثلاثمائة وثمانية وخمسين هجرية، الموافق لليوم الثاني من شهر يوليو سنة ألف وتسعمائة وتسعة وثلاثين ميلادية.

التوقيع الملكي
(عبدالعزيز)

وثيقة رقم (٢١٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ١٧/١/٢١
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١/٣
عدد المرفقات: ٨
تاريخ الوثيقة: ٢٢ يوليو سنة ١٩٣٩ (٥ جماد آخر ١٣٥٨)

موضوع الوثيقة:

بشأن: اتفاقية الزيت الملحقة.

نص الوثيقة:

عقدت هذه الاتفاقية بين معالي الشيخ عبدالله السليمان الحمدان وزير مالية المملكة العربية السعودية بالنيابة عن الحكومة العربية السعودية (المسمى فيما يلي بالحكومة) فريقاً أولاً، وبين وليم "ج" لنهان نيابة عن شركة كاليفورنيا عربيان استاندارد أويل (المسمى فيما يلي بالشركة) فريقاً ثانياً، وقد تم الاتفاق بهذه بين الحكومة والشركة على الوجه الآتي:

المادة الأولى :

أن هذه الاتفاقية المعروفة بالاتفاقية الملحقة هي ملحقة أولاً بالاتفاقية المسماة فيما يلي بالامتياز العربي السعودي، المعقودة بين الحكومة فريقاً أولاً، وبين شركة استاندارد أويل أو ف كاليفورنيا فريقاً ثانياً، والموقع عليها بتاريخ اليوم الرابع من شهر صفر سنة ١٣٥٢هـ (الموافق لليوم التاسع والعشرين من شهر مايو سنة ١٩٣٢). وثانياً : لكتاب الاتفاقية (المسمى فيما يلي بالاتفاقية الرئيسية الثانية) الموجه من ل.ن. هاملتون نيابة عن شركة استاندارد أويل أوف كاليفورنيا

إلى معالي الشيخ عبدالله السليمان الحمدان بالنيابة عن الحكومة، والمصدق عليه من قبل معاليه، والمؤرخ بنفس تاريخ الامتياز العربي السعودي.

المادة الثانية:

إن الامتياز العربي السعودي والاتفاقية الرئيسية الثانية قد تخولا إلى الشركة (أحد الفريقين هنا)، وأصبحا ملكاً لها عقب التبليغ للحكومة والموافقة منها، وكل ذلك طبقاً للمادة ٣٢ من الامتياز العربي السعودي والتي بموجبها تولت الشركة وأنجزت إلى تاريخ اليوم واجباتها وتعهداتها حسبما هنالك.

المادة الثالثة:

في اليوم الثاني والعشرين من شهر شعبان ١٣٥٧هـ (الموافق لليوم السادس عشر من شهر أكتوبر ١٩٣٨) أعلنت الشركة بموجب المادة العاشرة من الامتياز العربي السعودي اكتشاف الزيت بكميات تجارية، وبهذا أنجزت الشركة جميع تعهداتها المقتضية لدى ذلك الإعلان كما يجب لحين تاريخه.

المادة الرابعة:

بالنظر لرغبة الحكومة والشركة الآن في إضافة بعض الأماكن، وتوسيع المقاطعة التي منح للشركة الحق باستثمار الزيت فيها بموجب الامتياز العربي السعودي، وبالنظر لرغبتهما في إدخال بعض تعديلات وتغييرات أخرى في الامتياز العربي السعودي وفي الاتفاقية الرئيسية الثانية كما سينص عليه في هذه الاتفاقية، فقد تعهدت الشركة أن تسلم الدفعات التالية للحكومة أو لأمرها بالطريقة المنصوص عليها فيما يلي، كما قبلت الحكومة تسلم تلك الدفعات وهي:

أ- مبلغ عشرين ألف جنيه إنجليزي ذهباً و ما يعادلها سنوياً، ويستحق دفعها حال سريان مفعول هذه الاتفاقية.

ب- مبلغ عشرين ألف جنيه ذهباً أو ما يعادلها سنوياً كإيجار، ويستحق دفع إيجار السنة الأولى من تاريخ سريان مفعول هذه الاتفاقية في أول يوم من

السنة الثانية، كما يستحق إيجار السنوات التي تليها في نفس اليوم من كل سنة من السنوات التي ذلك التاريخ إلى حين وقوع أحد المادتين الآتيين وهما :

١- اكتشاف الزيت بكميات تجارية ضمن المقاطعات الإضافية الموصوفة والمشار إليها في الجزئين الثاني والثالث من جدول هذه الاتفاقية والتي تسمى فيما يلي بالمنطقة الإضافية، وإذا قصرت الشركة عن إعلان اكتشاف الزيت بكميات تجارية في وقته فإنه التاريخ الذي سيحسب فيه أنه صار اكتشاف الزيت بكميات تجارية سيكون هو نفس التاريخ الذي حصل فيه إتمام بئر أو آبار ضمن المنطقة الإضافية واختبارها ووجودها قادرة على إخراج ما لا يقل عن ألفي طن من الزيت في اليوم لمدة ثلاثين يومًا متوالية وفقاً للتعامل المعتبر في الأراضي الزيتية التي هي من الدرجة الأولى.

٢- التخلي من قبل الشركة عن كافة المنطقة الإضافية . فإذا وقع أحد الحادثين المذكورين أعلاه في البند الأول والثاني أثناء مدة تتخلل أي رأس سنة من تاريخ سريان مفعول هذه الاتفاقية، فالإيجار المستحق دفعة للسنة التي يقع فيها مثل هذا الحادث يكون فقط ذلك الجزء من الإيجار السنوي للمذكور أعلاه بنسبة عدد الأيام التي تقع بين تاريخ رأس السنة التي تسبق ذلك الحادث وتاريخ حدوث الحادث المذكور أعلاه إلى نسبة سنة كاملة ذات ٣٦٥يوماً .

جـ- مبلغ مائة ألف جنيه إنجليزي ذهباً أو ما يعادلها لدى اكتشاف الزيت بكميات تجارية ضمن المناطق الإضافية السابقة الذكر، وكل الدفعات السابق ذكرها يكون دفعها في خلال من تاريخ استحقاق دفعها، ويكون الدفع طبقاً للطريقة المنصوص عليها بالمواد ١٨،١٧ من الامتياز العربي السعودي .

أن الدفعات السابقة الذكر من قبل الشركة إضافة إلى دفعات أخرى تستحق

للحكومة سواء بطريق الريع أو السلفة أو بخلاف ذلك مما سبق النص عليه في الامتياز العربي، ولم تكن قد دفعت حتى الآن، مع العلم أن ذلك لم ينقص حق الشركة في استعادة السلفيات التي سبق دفعها بموجب المواد ٤،٦،١١، والتي لا تزال يقتضي دفعها بموجب المادة ١١ من الامتياز العربي السعودي، وفي استعادة زيادة الإيجار المدفوع بموجب المادة ١٢ من الامتياز العربي السعودي.

المادة الخامسة:

من تاريخ سريان مفعول هذه الاتفاقية أن شروط وأحكام الامتياز العربي السعودي كما هو معدل هنا ستشمل وتمتد إلى ما يلي :

أ- كل الأراضي والجزر والمياه والمقاطعات والمصالح المدرجة في المادة الثانية من الامتياز العربي السعودي والمقول وصفها عن الامتياز العربي السعودي في الجزء الأول من جدول هذه الاتفاقية.

ب- كل الأراضي والمقاطعات والمصالح الموصوفة والمنوه عنها في الجزء الثاني من جدول هذه الاتفاقية.

جـ- كل حقوق وامتيازات ومصالح الحكومة الآن أو فيما بعد في المقاطعتين الموصوفتين في الجزء الثالث من جدول هذه الاتفاقية، والمعروفتين على الترتيب بالمنطقة المحايدة العربية السعودية الكويتية، وبالمنطقة المحايدة العربية السعودية - العراقية وجميع الحقوق والمصالح بحرية منها أو برية المختصة الآن، أو فيما بعد بهاتين المنطقتين أو إحداهما. ويكون الامتياز العربي السعودي معدلاً بهذا ليشغل جميع الأراضي والجزر والمياه والمقاطعات والمصالح الحكومية الموصوفة والمشار إليها في المادة أعلاه، ومن الآن فصاعداً فإن الامتياز العربي السعودي كما تعدل بالاتفاقية الرئيسية والثانية وبهذه الاتفاقية يقرأ حسب ذلك، ولأجل سهولة التعبير تسمى جميع الأراضي والجزر والمياه والمقاطعات والمصالح بالمنقطة الخاصة.

المادة السادسة:

تطبق الشروط الخاصة الآتية وتكون نافذة ومعمول بها من تاريخ سريان مفعول هذه الاتفاقية، فيما يختص بالمنطقة المحايدة العربية السعودية الكويتية، وبالمنطقة المحايدة العربية السعودية العراقية.

أ- حساب الريع الحاصل للحكومة من الزيت والغازات الطبيعية المتحصل من المنطقة المحايدة العربية السعودية الكويتية، ومن المنطقة المحايدة العربية السعودية العراقية، يكون على أساس شروط الريع من الامتياز العربي السعودي، على أنه من المفهوم أن الريع المنصوص عليه هنالك المتحصل من مجموع الزيت والغازات الطبيعية يستحق للحكومة منه فقط بقدر ما لها من الحق في كل من المنطقتين المحايدتين المذكورتين.

ب- للشركة الحق في أن تدخل في أي اتفاقية أو اتفاقيات تراها لازمة أو مرغوباً فيها، والتي بها ترتب الشركة بمفردها أو مع آخر أو آخرين بطريق وساطة شركة أخرى أو وساطة آخر تكونها (سواء بمفردها أو بالاتحاد مع الآخرين)، للبحث والتنقيب وترقية البترول ونقله وغيره من المواد السائلة الكربونية من المنطقة المحايدة العربية السعودية الكويتية أو المنطقة المحايدة العربية السعودية العراقية، أو من أحد هاتين المنطقتين بشرط أن لا يكون هناك مخالفة في نصوص المادة ٣٢ من الامتياز العربي السعودي، أن أي اتفاقية كهذه تشمل فيما يختص بالشركة وأي شركة أو شركات مؤسسة بواسطتها، حتى نقل جميع لوازم المشروع بجميع طرق وسائل النقل فوق جميع الطرق ضمن المنطقة المحايدة العربية السعودية الكويتية، أو المنطقة المحايدة العربية السعودية العراقية، أو إحداهما أو من وإلى، أي نقطة أو نقط ضمن المناطق المذكورة من وإلى أي نقطة أو نقط ضمن المنطقة العربية السعودية، ولحق فيما يختص بالمنطقة المحايدة العربية السعودية الكويتية لاستعمال أي من المواني والطرق المائية معافاة من جميع الرسوم والعوائد والضرائب والأجور، من أي نوع أو قسم كان حسب المادة ٢١ من الامتياز العربي السعودي.

جـ- للشركة الحق أن تؤسس شركة أو شركات من جنسية مقبولة لدى الحكومة؛ لتبحث وتستثمر وتنقل وتصدر البترول وغيره من المواد السائلة الكربونية في المنطقتين المحايدتين المشار إليهما، أو في إحداهما أو منهما أو من كل واحدة منهما.

المادة السابعة:

يستبدل من الآن فصاعد نص المادة التاسعة من الامتياز العربي السعودي إلى النص الآتي، ويكون كما يلي لمدة عشرة سنوات من تاريخ سريان مفعول هذه الاتفاقية، لا تكون الشركة مكلفة بالتخلي للحكومة عن أي بقعة من المنطقة الخاصة المندرجة في الامتياز العربي السعودي والمعدل بهذه الاتفاقية، ولدى انتهاء مدة هذه السنوات العشر ومن آن لآخر فيما بعد تتخلى الشركة للحكومة عن بقع أخرى من المنطقة الخاصة التي قد تكون قررت الشركة عدم المضي في استكشافها، أو عدم استعمالها فيما له علاقة بهذا المشروع، والبقع التي تتخلى عنها بهذه الطريقة ستكون مطلوقة عن قيود الامتياز العربي السعودي وشروطه والمعدل بهذه الاتفاقية، مع العلم أنه بالرغم من إخلاء الشركة لتلك البقع فإن لها أن تستمر بالتمتع بالحق المحتفظ به في الامتياز العربي السعودي، لاستعمال هذه البقع المتخلية عنها في تسهيل النقل والمواصلات على أن لا يكون للشركة إلا قليلاً من المداخلة بقدر الإمكان استعمالها بأي شكل ترغبه الحكومة في تلك البقع المتخلى عنها.

المادة الثامنة:

إن ذلك الجزء من المادة ١٩ من الامتياز العربي السعودي المقرر كما يأتي وفي خلال كل سنة تلي تاريخ إنجاز إنشاء هذا العلم ستقدم الشركة للحكومة بدون مقابل كمية من البنزين تبلغ مائتي ألف جالوناً أمريكياً غير معبأة، ومن المفهوم أنه لن يكون من شأن الوسائط التي ستتخذها الحكومة في تسلم هذه المقادير أن تعرقل أو تعرض أعمال الشركة للخطر يكون معدلاً بهذا، ويقرأ كما يأتي:

خلال كل سنة فيما بعد حتى وبما فيها السنة المنتهية بالحلول السنوي من تاريخ هذه الاتفاقية الذي يلي اكتشاف الزيت بكميات تجارية ضمن المقاطعات الموصوفة والمشار إليها في الجزء الثاني والجزء الثالث من جدول هذه الاتفاقية، تقدم الشركة بدون مقابل للحكومة مليوناً واحداً وثلاثمائة ألف جالوناً أمريكياً من البنزين غير معبأة، ومائة ألف جالوناً أمريكياً من الغاز غير معبأة خلال السنة المبتدئة في رأس الحول من تاريخ سريان مفعول هذه الاتفاقية الذي يلي اكتشاف الزيت بكميات تجارية، وفي خلال كل سنة من السنين المتوالية من الامتياز العربي السعودي المعدل بهذه الاتفاقية تقدم الشركة للحكومة بدون مقابل مليونين وثلاثمائة ألف جالوناً أمريكياً من البنزين غير معبأة، ومائة ألف جالوناً أمريكياً من الغاز غير معبأة. ومن المفهوم أنه عقب إتمام المعمل المذكور يسلم البنزين والغاز للحكومة المقدم إليها غير معبأة كما سبق ذكره في المعمل، أو في أقرب جوار منه، ولن يكون من شأن الوسائط التي ستتخذها الحكومة لتسلم المقادير أن تعرقل أو تعرض أعمال الشركة للخطر.

المادة التاسعة:

من تاريخ سريان مفعول هذه الاتفاقية يكون للشركة الحق في ممارسة جميع الحقوق والامتيازات الممنوحة بمقتضى المادة ٢٢ من الامتياز العربي السعودي.

أ- في أي مكان من المنطقة الخاصة الموصوفة بالمادة الخامسة من هذه الاتفاقية.

ب- وفي أي مكان من المِساحة المشمولة بالامتياز الممنوح في اليوم التاسع من شهر يوليو سنة ١٩٣٦ إلى شركة امتيازات البترول المحدودة، مع العلم أن استعمال الشركة هذا الحق في منطقة امتياز شركة البترول المحدودة لا يشمل استثمار الزيت فيها، ولا يكون من شأنه إتلاف ممتلكات الشركة، ولا معرقلة لأعمالها ومصالحها، ولا يكون له تدخل فيها، والحكومة وحدها هي التي تقرر ذلك.

ج- وفي أي مكان من المنطقة المحايدة العربية السعودية - الكويتية، ومن

المنطقة المحايدة العربية السعودية - العراقية؛ وذلك لأقصى حد يخول الحكومة منح مثل هذه الحقوق والامتيازات فيما يختص بالمنطقتين المحايدتين المذكورتين.

د- لا يحق للشركة أن تمارس هذه الحقوق والامتيازات الممنوحة بمقتضى المادة ٢٢ من الامتياز العربي السعودي إلا برضى وموافقة الحكومة.

هـ- أنه من المفهوم بطبيعة الحال أنه إذا احتاجت الشركة في ممارسة هذه الحقوق والامتيازات الممنوحة بمقتضى المادة ٢٢ من الامتياز العربي السعودي إلى حق المرور من المقاطعات الموصوفة والمشار إليها في الجزء الثاني من جدول هذه الاتفاقية إلى المِساحة المشمولة بالامتياز الممنوح إلى شركة امتيازات البترول المحدودة في اليوم التاسع من شهر يوليو ١٩٣٦، فإن الحكومة لن تمنع موافقتها على مثل حقوق المرور هذه.

المادة العاشرة:

يستمر الامتياز العربي السعودي المعدل بهذه الاتفاقية فيما يختص بالمقاطعات الموصوفة والمشار إليها في الجزء الثاني والجزء الثالث من جدول هذه الاتفاقية نافذ المفعول، ومعمول به بصورة تامة لمدة ست سنوات من بعد انتهاء مدة الستين سنة المنصوص عليها في المادة الأولى من الامتياز العربي السعودي.

المادة الحادية عشر:

لقد حلت نصوص هذه الاتفاقية محل نصوص المادة الثالثة من الامتياز العربي السعودي والفقرات ١، ٢، ٤ من الاتفاقية الرئيسية الثانية فيما يختص فقط بالشروط المتعلقة بالمنطقة المحايدة العربية السعودية الكويتية.

المادة الثانية عشر:

يعلن بهذا أن حقوق الأفضلية الممنوحة للشركة في المادة الثالثة من

الامتياز العربي السعودي، والاتفاقية الرئيسية الثانية ما عدا ما يختص بالمنطقة الخاصة الموضحة في المادة الخامسة من هذه الاتفاقية، تبقى معمول [كذا!] بها ونافذة المفعول بصورة تامة خلال مدة الستين سنة من تاريخ سريان مفعول هذه الاتفاقية.

المادة الثالثة عشر:

بموجب التعديلات السابق نصوصها في هذه الاتفاقية يبقى الامتياز العربي السعودي والاتفاقية الرئيسية الثانية نافذين وساريين المفعول (إلا فيما تنفذ من نصوص معينة من الامتياز العربي السعودي والاتفاقية الرئيسية الثانية ولم يعدلها مفعول آخر)، واعتباراً من تاريخ سريان مفعول هذه الاتفاقية تكون الوثائق الثلاثة مقرؤة [كذا!] معاً وتشكل اتفاقية واحدة.

المادة الرابعة عشر:

وضعت هذه الاتفاقية باللغة العربية واللغة الإنجليزية، وتنطبق نصوص المادة الخامسة والثلاثين من الامتياز العربي السعودي على هذه الاتفاقية.

المادة الخامسة عشر:

يكون سريان مفعول هذه الاتفاقية هو تاريخ نشرها في المملكة العربية السعودية عقب إبرام هذه الاتفاقية من قبل الحكومة والشركة.

المادة السادسة عشر:

من المفهوم أنه بعد أن يجري توقيع هذه الاتفاقية في المملكة العربية السعودية ستكون عرضة لإبرام الحكومة لها في المملكة العربية السعودية، ولإبرام الشركة لها من قبل دوائرها في سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا قبل أن تصبح نافذة المفعول، وبعد التوقيع على ثلاث نسخ من كلا النصين لهذه الاتفاقية في المملكة العربية السعودية ترسل نسختان موقعتان من كلا النصين مسجلة بالبريد إلى الشركة في سان فرانسيسكو في كاليفورنيا، وفي خلال خمسة عشر يوماً من وصولها في سان فرانسيسكو على الشركة أن تبلغ الحكومة

موافقتها على إبرام هذه الاتفاقية أو عدمه كتابياً.

فإذا لم تبرم الشركة الاتفاقية في خلال خمسة عشر يوماً من بعد وصول المستندات في سان فرانسيسكو تصبح هذه الاتفاقية ملغاة وباطلة، ولن يكون لها مفعول أو تأثير آخر، ولدى إبرام الشركة لهذه الاتفاقية تعيد للحكومة نسخة واحدة موقعة من كلا النصين، مرفقة بدليل الإثبات اللازم الذي يثبت إبرام الشركة لها. كما أنه لدى إبرام الشركة لهذه الاتفاقية تصدر الحكومة مرسوماً ملكياً يعلن إبرامها لها وتنشر رسمياً ذلك المرسوم وهذه الاتفاقية.

وقعت هذه الاتفاقية في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الثاني **١٣٥٨** هجرية الموافق لليوم الواحد والثلاثين من شهر مايو **١٩٣٩** ميلادية.

الجدول المشار إليه أعلاه

إن كامل الجهة الشرقية من المملكة العربية السعودية، من حدودها الشرقية (بما فيها الجزر البحرية والمياه الساحلية) إلى منتهى الحافة الغربية للدهناء، ومن الحدود الشمالية إلى منتهى الحدود الجنوبية للمملكة العربية السعودية، على شرط أنه من النهاية الشمالية للحافة الغربية للدهناء يستمر هذا الحد الغربي للمنطقة المشار إليها في خط مستقيم متجه إلى الشمال بانحراف ثلاثين درجة غرباً حتى نقطة ملتقى خط الحدود الشمالية للمملكة العربية السعودية، وأنه من النهاية الجنوبية للحافة الغربية للدهناء يستمر هذا الحد الغربي للمنطقة المشار إليها في خط مستقيم متجه إلى الجنوب بانحراف ثلاثين درجة شرقاً حتى نقطة ملتقى خط الحدود الجنوبية للمملكة العربية السعودية.

الجزء الثاني

المساحتان الآتيتان من المملكة العربية السعودية:

١- كل ذلك القسم من شمالي المملكة العربية السعودية، جنوبي العراق وجنوبي وشرقي شرق الأردن، والمحددة شرقاً وجنوباً وغرباً بالخطوط التالية:

أ- شرقاً بخط يبتدأ من الطرف الشمالي لحافة الدهناء الغربية، ويمتد شمالاً بخط مستقيم بانحراف ٣٠ درجة للغرب إلى الحدود الشمالية للمملكة العربية السعودية.

ب- جنوباً بخط يبتدأ من الطرف الشمالي لحافة الدهناء الغربية، ويمتد غرباً على طول الحافة الشمالية للنفود الكبير تاركاً النفود خارجاً عنه إلى زاويته الشمالية الغربية، ومن هناك بخط مستقيم ماراً وسط تبوك إلى الحد الشرقي للمساحة المشمولة بالامتياز الممنوح إلى شركة امتيازات البترول المحدود في اليوم التاسع من شهر يوليو سنة ١٩٣٦.

جـ- غرباً بخط يبتدأ من نقطة تلاقي الخط المستقيم المذكور أعلاه بالحد الشرقي للمِساحة المشمولة بالامتياز الممنوح إلى شركة امتيازات البترول المحدودة، ومن هناك يمتد شمالاً على طول الحد الشرقي للمِساحة المشمولة بالامتياز الممنوح لشركة الامتيازات للبترول المحدودة، حتى يصل إلى الحد الذي هو تحت سيادة المملكة العربية السعودية في الوقت الحاضر مما يلي الجهة الجنوبية من شرق الأردن.

٢- كل ذلك القسم الجنوبي من المملكة العربية السعودية والمحدد شرقاً وشمالاً وغرباً وجنوباً بالخطوط الآتية :

أ- شرقاً بخط يبتدأ من الطرف الجنوبي لحافة الدهناء الغربية ويمتد جنوباً بخط مستقيم بانحراف ثلاثين درجة شرقاً إلى الحدود الجنوبية للمملكة العربية السعودية.

ب- وشمالاً بخط يبتدأ من الطرف الجنوبي لحافة الدهناء الغربية ويمتد غرباً على بعد ٥٠ كيلو متراً جنوبي أقصى فرع من وادي الدواسر إلى نقطة تبعد ٥٠ كيلو متر جنوبي أصل وادي الدواسر، ومن هناك يستمر في خط مستقيم إلى الزاوية الشمالية الشرقية من خط تلاقي

الحدود اليمانية مع المملكة العربية السعودية.

جـ- وغرباً بخط يبتدأ من نقطة تلاقي الخط المستقيم المذكور أعلاه في الزاوية الشمالية الشرقية من خط تلاقي الحدود اليمانية مع المملكة العربية السعودية، ومن هناك يمتد جنوباً على طول الحدود الشرقية لمملكة اليمن حتى يصل الحدود الجنوبية للمملكة العربية السعودية.

د- وجنوباً بخط يمتد على طول الحدود الجنوبية من المملكة العربية السعودية فيما بين النهاية الجنوبية للخطوط المذكورة في الفقرات (أ)، (ب) أعلاه.

الجزء الثالث

كل المقاطعة المعروفة بالمنطقة المحايدة العربية السعودية الكويتية بما فيها الجزر والمياه الساحلية إذا كان هناك موجود شيء منها أو يمكن أن يصير جزء منها وكل المقاطعة المعروفة بالمنطقة المحايدة العربية السعودية - العراقية.

بالنيابة عن شركة استاندارد
أويل كاليفورنيا عربيان
وليم، ج لينهان

بالنيابة عن الحكومة السعودية
عبدالله السليمان

وثيقة رقم (٢١٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٥ أغسطس ١٩٣٩م

موضوع الوثيقة:

بشأن: اتفاقية البترول السعودية الجديدة.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب العزة مدير عام مصلحة السياحة والمناجم

إلحاقاً بكتاب الوزارة رقم ٨١٠ بتاريخ ٢٥ إبريل ١٩٣٩ بشأن البترول والمعادن في المملكة العربية السعودية، نتشرف بأن نبعث لعزتكم مع هذا بصورتي الأمر الملكي والاتفاق الواردين من المفوضية الملكية المصرية في جدة، والخاصين بمنح امتياز استخراج النفط من مناطق الدهناء الجديدة إلى شركة البترول كاليفورنيا، وهي المناطق التي ذكر في كتاب الوزارة المشار إليه بأنها عرضت في أول الأمر على حكومة اليابان.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
عنه
أحمد رمزي

وثيقة رقم (٢١٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ٣٣
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١/٣
عدد المرفقات: ٣
تاريخ الوثيقة: ٦ أغسطس ١٩٣٩م

موضوع الوثيقة:

بشأن: إشاعة انتشار الملاريا بالمدينة المنورة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية بجدة

حضرة المحترم طبيب أول مستوصف الأوقاف بالمدينة المنورة

أذاعت الصحف المصرية أخيراً خبر انتشار مرض الملاريا بالمدينة المنورة بنسبة كبيرة جداً، وأن الدكاترة المصريين بها قد طلبوا إلى وزارة الأوقاف إرسال الأدوية اللازمة وأن الإرسالية الأولى منها قد وصلت المدينة المنورة وينتظر وصول إرساليات أخرى. فأتشرف بأن أرجو حضرتكم موافاتي بسرعة قصوى بالإجابة عن النقاط الآتية لأنها مهمة للغاية:

١) هل أرسلتم حضرتكم هذا الخبر إلى وزارة الأوقاف وطلبتم إرسال الأدوية.

٢) هل وصلت حقيقة الإرسالية الأولى من الأدوية بالطائرة.

٣) أرجو إرسال بعض الوصف عن انتشار المرض المذكور وأسبابه.

وتفضلوا حضرتكم بقبول فائق الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

وثيقة رقم (٢١٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٥ أغسطس ١٩٣٩م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الإجابة عن أسئلة للمفوضية تتعلق بالملاريا بالمدينة المنورة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بجدة

صـــورة

صورة رقم ١٩

ملحوظة : المعلومات التي في هذا الخطاب سرية وليست للنشر ولا للإذاعة. وقد أرسلت للمفوضية الملكية بناء على طلبها وبصفة خصوصية.

حضرة صاحب العزة القائم بالأعمال بالمفوضية الملكية المصرية بجدة

أتشرف ردًا على خطابكم رقم ٣٣ ملف ١/٣ بأن أجيب بما يلي :

١) لم أذع بالجرائد المصرية أننا طلبنا من وزارة الأوقاف أدوية للملاريا، فقد نشرت لي الأهرام كلمة عن الملاريا هنا طلبت فيها مساعدة العالم الإسلامي في عمل مشروع مياه ومجاري هنا للقضاء على الملاريا التي

كانت منتشرة.

٢) أرسلت لوزارة الأوقاف أن الملاريا منتشرة هنا جداً، وأرسلت لها أنني أصبت بها مرتين، وأننا اضطررنا لغلق المستشفى يوماً لمرضي، وأن أدوية الملاريا التي كانت عندنا وهي كثيرة قد أوشكت على النهاية. واستعجلت طلب هذه الأدوية بخطابين أو ثلاثة ولكن كان ذلك بطريق المراسلات المسجلة المختومة بالشمع الأحمر، ولم نذع شيئاً من هذا لا للجرائد ولا للجمهور، بل كان ذلك سرًّا بيني وبين الصيدلي وبين القسم الطبي بوزارة الأوقاف.

٣) لم يصلنا للآن شيئاً [كذا!] من أدوية الملاريا التي طلبناها، لا بالطائرة ولا بخلافها.

٤) انتشرت الملاريا هنا خلال شهري يونيو ويوليو انتشاراً هائلاً، حتى لقد كادت تبلغ النسبة بين المرضى الذين يحضرون العيادة حوالي من ٨٠-٩٠٪ وربما أكثر، وتلك نسبة تقريبية، وإن شاء الله سأعمل إحصائية مضبوطة وكانت كلها تقريباً حميدة العاقبة، وقد خفت الوطأة الآن قليلاً، وقد ترتب على ذلك أن الكينين والأتبرين التي كانت عندنا قد أوشكت على النهاية، وربما بعد أسبوع لا نجد عندنا منها شيئاً. ولقد بلغ من شدة انتشارها أن الطبيب وعائلته وخدمه وكذا حضرة الصيدلي وعائلته مرضوا أكثر من مرة، وكذا جميع موظفي العيادة بالتبادل، وما زلنا للآن جميعاً نتعاطى الكينين للوقاية أما أسبابها فدراستها تحتاج لجهد بعثة طبية مستعدة بالأموال وخلافها. أما رأيي الخاص وحسب ما تساعدني الظروف فهي ترجع لانتشار البعوض بسبب وجود الآبار في كل المنازل تقريباً. وبسبب طريقة تصريف الفضلات في خزانات بالمنازل لها فتحات كثيرة على هيئة بالوعات في كل أنحاء المنزل الواحد، ولغلوا البترول بحيث لا يمكن وضع مقدار مناسب في هذه البالوعات، وقد يكون لانتشار المزارع حول المدينة والبرك التي بها، وكذا الآبار التي تستقي منها المزارع أثر كبير في

انتشار البعوض والملاريا، ولقد طلبوا مني هنا بطريقة غير رسمية أن أنفي ما جاء في مقالتي بالأهرام، فرفضت، إلا إذا كتبت أكتب ما يخفف وقعها، فلم يرضوا إلا بالنفي البات. ووقفت المسألة (على الأقل هنا) إلى هذا الحد.

وتقبلوا عزتكم فائق الاحترام

طبيب أول العيادة

محمد الحسيني الإبياري

وثيقة رقم (٢٢٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٥ أغسطس ١٩٣٩م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحالة السياسية في البلاد العربية.

نص الوثيقة:

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بالنيابة في جدة

نتشرف بإحاطة حضرتكم علماً أن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم ٣٠ (ملف ٣/ ١) المؤرخ ٧ أغسطس ١٩٣٩ وأطلعته على ما تضمنه.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

وكيل الوزارة

وثيقة رقم (٢٢١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ٣٠
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١/٣
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٩ أغسطس ١٩٣٩

موضوع الوثيقة:

بشأن: "استمارة رقم ١٠٣ مناجم".

نص الوثيقة:

وزارة المالية
مصلحة المساحة والمناجم
(المناجم)

عنوان البريد : " مراقب المناجم بمصلحة المساحة والمناجم، بوستة الدواوين"
العنوان التلغرافي : المناجم بالقاهرة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

ورد مع الشكر خطاب سعادتكم رقم ١٤٥٧/ ١/٧/٢٢٢ المؤرخ ٥ أغسطس ١٩٣٩م. ومعه صورة الأمر الملكي والاتفاق الواردين من المفوضية الملكية المصرية في جدة، الخاص بمنح امتياز استخراج النفط من مناطق الدهناء الجديدة إلى شركة بترول كاليفورنيا.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

الحفني السيد فهمي
المدير العام

وثيقة رقم (٢٢٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ٣٠
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١/٣
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٩ أغسطس ١٩٣٩

موضوع الوثيقة:

بشأن: اتفاقية البترول السعودية الجديدة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
إدارة الشئون السياسية والتجارية
قسم الشرق

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بالنيابة في جدة

نتشرف بإحاطة حضرتكم علماً أن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم ٢٩ (ملف ٣/ ١) المؤرخ ٢٢ يوليه سنة ١٩٣٩م واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

وكيل الخارجية
محمد شرارة

١٢ اغسطس سنة ١٩٣٩

وثيقة رقم (٢٢٣)

المصدر:	دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ:	الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
	ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
	الملف الداخلي:
	رقم الإفادة: ٣٢
	نمرة التصدير:
	رقم القيد: ١/٣
	عدد المرفقات:
	تاريخ الوثيقة: ١٥ أغسطس ١٩٣٩م - ٢٦ جماد آخر ١٣٥٨هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: إشاعة ارتقاء الأمير عبدالله عرش سوريا.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بجدة

سري

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

إلحاقاً بكتاب المفوضية السري رقم ٣٠ بتاريخ ٧أغسطس الحالي بشأن الحالة السياسية في البلاد العربية السعودية، وأثر مساعي الدولة الأوربية المتباينة المقاصد فيها، أتشرف بإحاطة سعادتكم علماً أن حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل وزير الخارجية العربية السعودية نزل من الطائف إلى جدة في صباح السبت ١٢ أغسطس الحالي، وفي نفس اليوم وصل إلى جدة عائداً من مصر سعادة وزير فرنسا المفوض، وقد تقابلا في نفس اليوم ثم تكررت المقابلة في يوم الاثنين ١٤ الجاري، وقد تحريت بطريقة سرية فعلمت أن المقابلتين كانتا بشأن المسألة السورية، ويظهر لما بدا من الانشراح والسرور في الدوائر

السعودية أن الأخبار التي عاد بها سعادة الوزير المفوض مطمئنة، وأن شبح ارتقاء الأمير عبدالله عرش سوريا قد زال - كما نفت ذلك محطة الإذاعة اللاسلكية - بلندن- ويستنتج من كل هذا أن أمر الترشيح المذكور كان مناورة وتهديداً خفياً من كل من بريطانيا العظمى وفرنسا للمملكة العربية السعودية، على أثر إظهار ميولها نحو دول المحور، ومقابلة خالد بك القرقنى للهر هتلر.

ويستدل من اغتباط الدوائر السعودية وسعادة وزير فرنسا المفوض أن التفاهم قد تم بينهما، وأن كفة الدول الديمقراطية قد رجحت في الوقت الحاضر.

هذا وقد غادر ثانية جدة سعادة وزير فرنسا المفوض اليوم على بارجة حربية فرنسية حضرت خصيصاً لنقله، ولم يتسنى [كذا!] لنا معرفة وجهتها بالضبط.

وتفضلوا يا صاحب السعادة بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

محمد عبدالمنعم

وثيقة رقم (٢٢٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ٣٢
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١/٣
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٥ أغسطس ١٩٣٩م - ٢٦ جماد آخر ١٣٥٨هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: إشاعة ارتقاء الأمير عبدالله عرش سوريا.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة بيروت

سري جداً

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

إشارة إلى كتاب الوزارة رقم ١٣٨٠ بتاريخ ١٩ يوليه ١٩٣٩ بشأن سياسة بعض الدول الأوربية حيال البلاد العربية: أتشرف بإحاطة سعادتكم علماً أن دولة نوري السعيد باشا رئيس الوزارة العراقية قد حضر إلى لبنان في يوم الخميس ١٠أغسطس، وغادرها في صباح الاثنين ١٤ منه، وقد راجت هنا على أثر هذه الزيارة إشاعة قوية مفادها أن دولته قد حضر في مهمة رسمية في من قبل إنجلترا، وهي الاجتهاد في إقناع سماحة مفتي فلسطين بقبول العفو عنه وعن سائر المبعدين السياسيين من فلسطين، مقابل أن يعمل سماحته على قبول الكتاب الأبيض كما هو مبين بالمرفق طيه، وقد ترتب على ذلك أن عاد البعض

إلى الحديث الخاص بعرش سوريا وانضمامها إلى شرق الأردن وفلسطين، وتنصيب الأمير عبدالله - أمير شرق الأردن - ملكاً عليها، ويشيعون أنه توجد مفاوضات بين لندن وباريس في هذا الصدد، ويعللون ذلك بسفر فخامة العميد الفرنسي إلى باريس في ٩ أغسطس الجاري لاشتراكه في تلك المحادثات، ويقوي هذه الإشاعة المقابلة التي تمت بين الدكتور شهبندر ودولة نوري باشا في عاليه؛ لأنه من المعروف هنا وفي سوريا على الأخص أن الشهبندر يروج لفكرة تنصيب الأمير عبدالله على عرش سوريا، وأنه الرسول الوحيد بين إنجلترا وبين الأمير، وقد سافر إليه فعلاً في الشهر الماضي، ويقال أنه عند تشرفه بمقابلة الأمير بادره بقوله "أهلا مليكي".

وقد تحريت من بعض المصادر الموثوق بها عن مبلغ هذه الإشاعات من الصحة فعلمت أن دولة نوري السعيد باشا قد حضر إلى لبنان للتشرف بزيارة جلالة ملك العراق الموجود الآن بعاليه بلبنان للتصييف، ولم يقابل سماحة المفتي مطلقاً، كما أن مسألة عرش سوريا قد هبطت الآن ولا يدور بشأنها أية مباحثات، وذلك انتظاراً لما يتمخض عنه المستقبل القريب بالنسبة للحالة الدولية العامة.

أما سفر العميد إلى باريس فالمرجح أنه سافر لإطلاع حكومته على نتيجة النظام الجديد الذي وضعه في سوريا - وسأتكلم عنه في تقريري العام - ويقال أيضاً أنه سيقنع حكومته بضرورة تطبيق نفس النظام الذي اتبع في سوريا على لبنان، وهذه إشاعة لها نصيب كبير من الصحة لا سيما وأن فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية موجود الآن بباريس للتباحث مع حكومتها في هذا الشأن، ويوجد بباريس أيضاً كثير من نواب المعارضة وعلى رأسهم الشيخ بشارة الخوري ليكونوا على مقربة من مجرى الأحوال.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القنصل العام بالنيابة

وثيقة رقم (٢٢٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ٣٤
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١/٣
عدد المرفقات: ٤
تاريخ الوثيقة: ١٥ أغسطس ١٩٣٩م - ٢٦ جماد آخر ١٣٥٨هـ

موضوع الوثيقة:

بشان: مسألة منح قرض بريطاني للمملكة لشراء أسلحة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بجدة

سري جداً

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

إلحاقاً بكتاب المفوضية رقم ٣٢ بتاريخ ١٥ أغسطس الحالي بشأن الحالة السياسية في البلاد العربية السعودية: وأثر مساعي الدول الأوربية المتباينة المقاصد فيها: أتشرف بإحاطة سعادتكم علماً أنه اتصل بي أن حضرة القائم بأعمال المفوضية البريطانية بجدة قابل مرتين حضرة صاحب السمو الملكي وزير الخارجية العربية السعودية، ودار البحث بينهما في مسألة منح قرض بريطاني للمملكة العربية السعودية لشراء أسلحة بريطانية، والاستغناء عما تنوي تلك المملكة شراءه من ألمانيا، وذلك منعاً لتسرب النفوذ الألماني عن طريق المعاملات التجارية.

وقد علمت أيضاً أن سعادة وزير فرنسا المفوض غادر جدة على ظهر البارجة الحربية الفرنسية (بوكنيفيل) التي حضرت خصيصاً من جيبوتي لنقله إلى ميناء الحديدة، حيث يسافر منها إلى صنعاء لزيارة جلالة الإمام يحيى ملك اليمن، ويستنتج من أن الغرض الأول من هذه الزيارة هو الدعاية للدول الديمقراطية وتعزيز نفوذها، إذ يصعب على بريطانيا العظمى القيام بمثل هذه الدعاية باليمن؛ نظراً لاتفاق البحر الأبيض بين إنجلترا وإيطاليا الذي يحرم على كل من الطرفين عمل الدعاية والسعي لاكتساب نفوذ في البلاد الواقعة على البحر الأحمر، مما دعا كل من الدولتين إلى الالتجاء إلى حلفائها للقيام بهذه الدعاية. والغرض الثاني هو رد لزيارة سمو الأمير سيف الإسلام الحسين نجل جلالة الإمام لفخامة رئيس الجمهورية الفرنسية، ومواصلة التحدث في مسألة جزيرة الشيخ سعيد والتحصينات التي تقوم بها اليمن فيها.

وأتشرف بأن أرفع إلى سعادتكم مع هذا صورة لبيان صدر بجريدة أم القرى بعددها رقم ٧٦٦ بتاريخ ١٨أغسطس الحالي عن اجتماع مؤتمر كبير بالرياض لرجال قبائل نجد برئاسة حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود بتاريخ ٢٨ جماد آخر الموافق ١٤ أغسطس الجاري، وقد دار البحث عن الشئون الداخلية للبلاد وتناول الحديث فيه العلاقات بين المملكة العربية السعودية والعراق، وقد تكلم جلالته عنها بالتفصيل من الوجهة الداخلية، وقد أعفى رجال القبائل جلالته من التحدث في الأمور السياسية الخارجية ولذا لم يرد عنها أي شيء في مباحثات المؤتمر.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

محمد عبدالمنعم

وثيقة رقم (٢٢٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: بدون

موضوع الوثيقة:

بشان: مؤتمر الرياض.

نص الوثيقة:

مؤتمر كبير من أهل الحل والعقد والرؤساء والزعماء في الرياض

لم تشهد الرياض حشداً حافلاً كالجماهير المحتشدة فيها هذه الأيام، فقد التأمت فيها الألوف العديدة القادمة من سائر أنحاء المملكة، من حدود الكويت إلى نجران، ومن قريات الملح إلى حدود حضرموت ومسقط عمان، ومن الخليج الفارسي إلى البحر الأحمر، ويصعب علينا تقدير عدد الوافدين ولو بالتقرب، وإنما لكي نعطي مثالاً صغيراً من ازدحام الكتل البشرية في الرياض تقارن بين ما نشاهده هنا هذه الأيام وبين ما نشاهده في ازدحام الحجّاج لرمي الجمار أيام مِنى، ويكاد يكون من الصعوبة بمكان عظيم أن يجتاز المرء الشارع المؤدي من ساحة القصر إلى باب المدينة، وكانت العادة في السابق أن تحضر وفود القبائل إلى عاصمة نجد لنيل هبات حضرة صاحب الجلالة الملك وتلقي نصائحه الأبوية وتقديم شكواهم واحتياجاتهم إليه على غير ما جعلت عليه هذا العام. فقد كانت

العادة أن تبدأ وفودهم بالحضور بالتدريج خلال ثلاثة أو أربعة من ربيع الأول إلى غرة رجب، ولكن أدخل على هذا الترتيب تعديل في عامنا الحالي وصدرت الأوامر على جميع القبائل بأن لا يكون حضورها إلا في العاصمة إلا بعد انتهاء عمال الزكاة من أعمالهم، من زكّى وأدّى ما عليه من فرائض كان له أن يحضر، وكان من ذلك أن احتشدت هذه الجموع العديدة مرة واحدة في صعيد واحد في منتصف شهر جمادى الثانية، وقد كانت لدى جلالة الملك أمور يريد أن يشاور قومه فيها فدعا كبار رؤسائهم إلى اجتماع عام يعقد لذلك الغرض في أكبر أبهاء القصر الملكي في الرياض، وحدد موعد انعقاد ذلك الاجتماع الذي يصح لنا أن نسميه بحق بمجلس شورى أهل الحل والعقد من أهل هذه البلاد في يوم الاثنين الواقع في ٢٨ جمادى الثانية، وقد اشترك في الاجتماع كبار البطون والأفخاذ والعشائر من القبائل، وكان عدد ممثل كل قبيلة يختلف بحسب عدد أفراد تلك القبيلة ومكانتها، وقد تجاوز عدد ممثلي بعضها الخمسين نفراً، أما القبائل المشتركة في الاجتماع العظيم فهي قبائل شمر وحرب ومطير وعتيبة وقحطان والراشائدة وعنزة ونجد والعجمان والمرة والدواسر وسبيع والسهول وبني خالد وبني هاجر والعوازم، وحين تكامل عقد المجتمعين أطل عليهم جلالة الملك بوجهه الصبوح يرافقه أكابر المشايخ والعلماء والأعلام، وما أن احتل مكانه من مقام الشرف فيهم حتى بدأ بالكلام الحسن يعظهم ويوصيهم على جاري عادته في النصح والموعظة في أمر الدين، ويحضهم على اتباع شرائع الدين والتمسك بأهداب الشريعة الغراء والائتلاف والاستمساك بحبل الله المتين، وقد ذكرهم جلالته بما منَّ الله تعالى به عليهم من نعمه العديدة التي لا تحصى وما منحهم من الأماني والألفة والصحة والعافية، وذكر لهم ما يراه في حالهم في الوقت الحاضر الذي ملئت فيه الدنيا من الشرور والآثام والعدوان واختلاف حال العالم في الخارج بزوال وازع الدين، وقيام القوي على الضعيف وتهديده له، وتكلم معهم في ذلك كلاماً طويلاً. فقام منهم جماعة ينطقون بألسنتهم جميعاً وقالوا: أيها الإمام إن الله تعالى قد ولاك أمرنا وحملت أمور ولايتنا، ونحن نكتفي بك ولا نعتمد بعد الله إلا عليك، وليس لنا ما نقوله فيما ذكرت؛ لأنك أولى في

الحقيقة منا بأنفسنا وبالمحافظة على الشئون التي يكون بها إصلاح أمور ديننا ودنيانا، وحفظ حقوقنا وتقويم شرائع الله وسنة نبيه، ونحن نحمده تعالى على أن أراحنا بأسبابك وأنعم علينا بوجودك، ونحن لا نفهم من أمور الدنيا الخارجية عن محيطنا ونترك ذلك إليك، إن أذنت لنا في الكلام في الشئون التي تهم محيطنا وتتعلق بحياتنا في داخلية بلادنا فنكون لك من الشاكرين. فأجابهم جلالته بما عرف عنه من حب الصراحة والحرية التامة مؤكداً رغبته في أن يسمع منهم ما يدور في خواطرهم، وفي أن يصغي إلى شكاياهم وانتقاداتهم؛ لأنه في الحقيقة لم يطلب منهم الاجتماع في مكان واحد إلا لأنه يريد أن يشاورهم في أمورهم، وأن يستشف ما عندهم من الأحوال والشئون، ولذلك فإنه ليس مستعد [كذا!] فقط بل أنه يرحب بما يقولون، لا سيما إن كان فيه تقويم أحوالهم وإرضاء الخالق، وقد اختار المجتمعون ممثلاً عن كل قبيلة فناب عن كل واحدة منها شخص واحد، وقد اتفق رأيهم على التحدث إلى ولي أمرهم بحضور العلماء فيما يأتي:

قام كبار شيوخ القبائل فألقى بين يدي جلالة الملك المعظم كلاماً دونا منه أهم أجزائه، قال تعرف أيها الإمام أننا ما أعزنا الله وما أحيانا إلا بالله ثم بالدين، وكان من أعظم إنعاماته علينا في السابق واللاحق ما أنعم به من عطف آبائكم وأجدادكم وتعليمهم لنا شئون ديننا، وإلزامهم لنا بالتوحيد واتباع مذهب السلف الصالح، وغير خاف عليك ما قمنا به من الواجبات في تعليمنا وإرشادنا وهدايتنا، وقد أمرتنا بالهجرة التي نلنا بها شرف الدنيا وراحة أنفسنا، ونرجو أن يكون بها شرف الأخرى ورضاء رب العالمين، وغير خاف عليك ما صار عليه أهل نجد في ذلك الحين من صولة وهيبة لقيامهم بأمور دينهم، حتى بلغ الأمر ببعضهم أن تجاوز الحدود التي أمر الله سبحانه وتعالى وغلوا في الدين غلوًّا عظيمًا.

حتى أنهم خروجاً على ولائهم في بعض الأمور التي أمرنا الله بها أن نطيع أولياء أمرنا ونسمع أوامرهم فيها، وتذكر أننا لم نقصر في القيام بالواجب علينا إزاء تلك الحالة، فقمنا بمحاربة أقاربنا وقتلنا عصبتنا إرضاء لله ثم لولاتنا؛

إتباعاً لأحكام الشريعة الغراء، وقد انقضى على ذلك وقت راحة وأمان ولله الحمد، غير أننا رأينا الجفا وقد حصل تهاون وتراخ في بعض شئون الدين مما أدى إلى الخلل الكبير، وعاد أهل الهجرة إلى باديتهم وتغرب بعضهم بعد هجرتهم، ولا يخفى أن هذا أمر منكر لا يمكننا إقراره ولا السكوت عليه لسببين، الأول: إننا نخشى من عقوبة الله وجزائه الشديد على إهمالنا وتقصيرنا، إننا نخشى من ذهاب أمرنا وخور عزائمنا باتباعنا لأذناب الإبل ومصالح أنفسنا، وهذان يؤديان بنا إلى الهلاك فنعوذ بالله. فالآن قد اتفقنا نحن يا رعاياك ويا خدامك على أن نطلب منك وأنت ولي أمرنا وسيدنا أن تحيي فينا أمور ديننا، وتقيم فينا أوامر الله، وأن تردنا إلى هجرتنا، وأن نقيم حدود الله تعالى بما أمرنا به من رعاية لأحكام الشريعة وإطاعة ولاة أمورنا على الوجه المشروع الذي يكون به صلاح أنفسنا، ويحصل به استعدادنا للقيام بواجبنا لإطاعة أوامر الدين والتمسك بحبل الله المبين، والتعصب في أوامر الله لا يماثل ذلك شيء ولا يعدله ثواب، ونحن نرجو منك أن تقوم بالواجب فينا، وأن تأمر لنا بمعلمين يعلموننا أمور ديننا ويجمعون كلمتنا، وأن تأمر برد أهل الهجر إلى هجرهم التي كانوا فيها، وأن تأمر بتعيين مرشدين للبادية لأجل إرشادهم إلى أمور دينهم وإقامة شرع الله فيهم، وليأمروهم بالمعروف وينهوهم عن المنكر. فشكر الملك المتكلم باسم المجتمعين على صراحته، وأثنى على الرؤساء، وقال: أن ذلك هو الواجب عليكم، وأنا قد تحدثت في هذا الأمر مع العلماء وذكرت لهم الخلل الحاصل، ولكني إذ سمعت ذلك منكم فقد انشرح الخاطر؛ لأنه أحب إلي أن يكون ذلك بطلب منكم، وما ذكرتموه هو الذي يلزمنا في ديننا ودنيانا، وبه ننال السعادتين إن شاء الله، وأنا من هذه الساعة أشرع في نفاذ طلبكم وأطلب من المشايخ أن يختاروا من بينهم علماء يقيموا فيكم الصلاة ويعلموكم أمور دينكم، ويأمروكم بالمعروف وينهوكم عن المنكر، ويرشدوكم إلى الطريق السوي على ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله ومذهب السلف الصالح. فضجوا الحاضرين بالشكر لولي أمرهم والثناء عليه، ودعوا له بطول العمر والتأييد، وعاهدوا أنفسهم على بذل غاية جهدهم ومجهودهم فيما يرضي الله ويرضي

جلالته، وأن يفدوا أنفسهم وأموالهم دون دينهم ودون عزتهم والمسلمين. ثم سألوا جلالة الملك عما تم من أمر جلالته لهم بإيجاد عسكرية حديثة لأجل تعلم الفنون الحربية الحديث، عملاً بقوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾ فأجاب جلالته يشكرهم على عصبيتهم هذه، وأكد لهم أننا مستعدون وأنهم سيرون في القريب العاجل ما يسرهم إن شاء الله. ثم سألوا جلالته عما تم مع الوفد العراقي الذي زار الرياض مؤخراً، وما سؤالهم هذا من قبيل المداخلة في الشئون التي لا علاقة لها بداخليتهم وبلادهم، ولكن مسألة العراق يعدونها من صميم الشئون ومن الأمور التي تهم أهل نجد غاية الاهتمام من وجوه عديدة:

أولاً : لما سمعوه مراراً وتكرار من جلالته من اهتمامه بأمر العراق واعتباره له مثل سد مأرب، وأن كل أمر يضيم العراق أو يخل به يضيم أهل نجد ويخل بأمورهم، ومن تعدى على العراق في أول النهار فإنه يقبل على نجد في آخره، ولأن أهل نجد يهمهم أن يتبعوا أمر الملك ورغبته فيحبون من أحب ويعادون من عادى.

ثانياً : ولأنه من بضع سنوات حينما حبس الله المطر عن نجد وأوطانهم تقدم أناس من عربان نجد إلى أطراف الحدود العراقية للرمي، ولكن بعد أنَّ منَّ الله تعالى بالحياة وجاب الغيث على نجد عادت القبائل النجدية إلى ديارها، وذكرت بعض ما ساءهم من ذلك أنه اجتمع من أشقياء أهل نجد وبالأخص شمر فئة من أطراف العراق وقاموا بأعمال السلب والنهب مجرئين على ذلك؛ لأنهم قادمون من وراء الحدود وآمنون بين قومهم شمر الموجودين في نجد، يأخذون الحلال والأموال ويعودون إلى مأمنهم وراء الحدود العراقية، وقد بلغ القبائل أيضاً وجود تحريض دعوة سرية تنتشر لاستجلاب شمر نجد وأطراف أهل نجد للالتجاء إلى العراق، وقد بلغ الرؤساء أيضاً أن دعوات تحريضية مثل هذه قد وجهت بالفعل ليس إلى شمر فقط بل إلى بعض أقسام حرب ومطير وغيرهم، ولهذا فقد اشتكل الأمر على الرؤساء لأن جلالة الملك كان أوعدهم بحل قضية المنهوبات في الأعوام السابقة، وقد صبروا وتجملوا عسى المسائل تحل على الوجه

المرغوب، ولكن رجوع القبائل إلى الهجر بهذه الأخبار أحدث قلقاً وتشويشاً عظيماً عند الرؤساء، فإنه جلالته متبع موقفاً يصعب عليه تفسيره، فهو من جهة يحامي عن العراق ويمنع قبائله من القيام بأي عمل لمقابلة العدوان بمثله ويعتبره كسد منيع، ولكن لسوء الحظ لم تأمن قبائل نجد من غوائل المعتدين ولم يحصل مطلوبهم وهذا أمر مهم يرجون من الملك أن يوضح لهم ما كان بينه وبين الوفد العراقي بشأنه، وقد أجابهم جلالة الملك على الفور بأن ما ذكروه عن موقفه الأخوي من العراق هو الحقيقة، وأما ما سمعوه عن التحريض والدعاية والإعزاء فقد سمعه جلالته أيضاً، ولكنه لسببين جوهريين لم يشأ أن يتشدد في هذه الشئون التي يعتبرها من الشئون البسيطة التي تحدث دوماً بين أفراد العائلة الواحدة بل بين الأخ وأخيه والابن وأبيه للسبب الأول: أن جلالته لا يرضى عن أي أمر يكدر صفو الود والإخاء مع العراق. والسبب الثاني: أن أحوال العراق الداخلية لم تستقر لسوء الحظ على حالة واحدة، بسبب كثرة تبوأ الحكومات فيه، ولنا الأمل الوطيد أن تستقر حكومتهم وأن تقوم بالواجب الذي يقضي عليها وعلينا به واجب الأخوة والعروبة والإسلام. وبالفعل قد جرى بيننا وبين الوفد العراقي ما تحبون ودارت أبحاث عديدة على أساس المعاهدات الموجودة، لا سيما ما يتعلق منها بمسائل العشائر والحدود، وبتثبيت الصداقة والأخوة بين الفريقين، ونرجو أن تكون النتائج على المطلوب، وليس بالإمكان شرح جميع ما تناولته الأبحاث؛ فلذلك مقام آخر ولكننا نخبركم بإيجاز عن الأمور المهمة منها:

أولاً : اتفقنا معهم على تثبيت خط الحدود وتصحيحه بصورة عملية.

ثانياً : اتفقنا أن يرسل إلينا العراق هيئة عسكرية لتقوم بالتعليم والتدريب على الفنون العسكرية الحديثة.

ثالثًا : حل مسألة العشائر ورعويتهم، وبالأخص قبيلة شمر نجد، فإننا كنا طلبنا في الأصل تطبيق شروط المعاهدة فما كان من العشائر لنجد من شمر

وغيرهم يخرجهم العراق إلى أوطانهم نجد، وما كان في نجد من عشائر للعراق أخرجوا من نجد، ولكن إخواننا العراقيين رأوا في ذلك صعوبة؛ لأن بعض شمر متوغل في الجزيرة منذ الحوادث التي كانت بيننا وبين ابن الرشيد، وإخراجهم الآن يكلف العراق ويحصل لهم منه شقاق وكلفة، ولو أنه ثابت لنا وقد أجبناهم أن البلاد واحدة والعشائر واحدة ونحن لا نحب الأمر الذي يشق عليهم أو يكلفهم، ولذلك فإن كل شخص أو عشيرة لا ترغب في البقاء عندنا فإننا نحن لا نحب بقائها [كذا!]، واتفقنا معهم على تخيير شمر باختيار الرعوية التي تريدها فمن اختار العراق يصبح عراقياً ومن اختار نجد فيكون نجدياً، وقد اشترطنا شرطاً معقولاً ومشروعاً وهو أننا لا نوافق على ترك بعض عشائرنا إليهم بدون مسوغ إلا رغبة منا في حصول السكون وتأمين المصلحة، ولذلك فإن من أراد العراق من شمر فإنه يبعد عن الحدود إلى ما وراء الفرات عنها ويصبح شأنه كشأن شمر الموجودين في العراق منذ القدم ولا يتصل الشمري العراقي بالشمري الذي في نجد؛ لأن اتصالهم يؤدي إلى أضرار جسيمة أهمها أن ذلك قد يؤدي إلى أعمال تحريض وترغيب للباقين على الالتحاق بالجانب الآخر، والثاني أن الاتصال يسهل عليهم أعمال السلب والنهب، وكلا الأمرين مضاد للمصلحة المشتركة، ولذلك جرى التفاهم التام معهم على أن من اختارنا يدخل إلى حدودنا ومن اختارهم يرفعونه إلى ما وراء الفرات، ونحن نعمل مثل ذلك مع قسم من الظفير الذين عندنا، فمن اختارنا أبعدناه إلى ما وراء الدهناء ومن اختارهم أخرجناه إليهم.

رابعًا : اتفقنا أيضاً على تصفية مسألة المنهوبات بوساطة هيئة مشتركة. هذا الذي كان بيننا وبين العراق ورجاؤنا بالله مكين وأن يتم ذلك نهائياً. فأجاب الرؤساء الموجودين [كذا!] وبالأخص رؤساء شمر المهاجرين [كذا!] وحرب ومطير الموالين [كذا!] لحدود العراق ما يأتي :

أن هذا كله طيب ولا اعتراض لنا عليه، ولكن الأمر الذي يشغل خواطرنا

هو ما نراه في بعض مأموري العراق وما يعملونه، فإننا نعتقد أن ذلك سيجر علينا مشكلاً كبيراً، ونريد من إمام المسلمين أن يعطينا كلاماً أنه إذا ما تم ذلك والعشائر عشائرنا ورفاقتنا والدعاية استمرت بينهم من أهل العراق والأمر الذي عقدته معهم ما نفذوه، فعندئذ نحن لا نكون مطالبين ولا يمكننا الصبر عليه ولا التبوء به. فأجابهم الملك أن هذه مسألة لا أتمكن من إعطاء الجواب عنها الآن، وكما قيل لكل مقام مقال، وأملي وطيد في أن إخواننا أهل العراق يتمون ما كان بيننا وبينهم؛ لأنه لا يوجد بيننا وبينهم خلاف ولله الحمد، وهذا أمر واقع مشهود، ونحن ما منحناهم عشائرنا إلا دفعًا للخلاف وقضاء على أسباب الفتنة، ولا أظنهم يرون في عملنا هذا إلا مقدمة العلم الجميل والأمر الطيب والرغبة الصادقة في الاتفاق، ولا أعتقد أنهم يخلفون ما كان بيننا وبينهم. فأجابوا بصوت واحد: أن سؤالنا ليس عن شك أو ريبة، ولكن لنطمئن على ما نعتقد أنه ضروري، ولا شك أن اعتمادنا على الله ثم على الإمام واكتفاءنا بالله ثم به، ولكننا أحببنا أن نخبركم بما في ضمائرنا؛ لأن ذلك إذا لم يتم فلا صبر لنا عليه ولا يمكننا الدوام عليه، وقد طمأنهم جلالة الملك بكلمات مطمئنة وبأن كل أمر سيصير على المطلوب إن شاء الله، وقد فاضوا من الاجتماع وهم ألسنة تنطق بالحمد والشكر والثناء، بعد أن تم الاتفاق على أن تجرى مقابلات خاصة لكل عشيرة بمفردها لأجل النظر في مصالحها وأمورها، والاجتماعات مستمرة والاستقبالات تبدأ من الصباح الباكر في كل يوم، وما زالت الوفود المتأخرة تتوارد بكثرة إلى الرياض وينتظر أن ينتهي عملها في منتصف الشهر.

وثيقة رقم (٢٢٧)

المصدر:	دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ:	الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
	ملف رقم: ٢٢٢/٧/١
	الملف الداخلي:
	رقم الإفادة: ٣٥
	نمرة التصدير:
	رقم القيد: ١/٣
	عدد المرفقات: ٣
	تاريخ الوثيقة: ٢٢ أغسطس سنة ١٩٣٩م - ٧ رجب ١٣٥٨هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: إشاعة انتشار الملاريا بالمدينة المنورة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بجدة

سري وعاجل

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإحاطة سعادتكم علماً أن حضرة صاحب المعالي الشيخ عبدالله السليمان وزير مالية المملكة العربية السعودية حضر أمس إلى جدة وطلب مقابلتي، فتوجهت لزيارته، وبعد حديث قصير في أمور شتى عتب عليّ معاليه لما نشر بالصحف المصرية أخيراً عن إشاعة انتشار الملاريا بالمدينة المنورة، والتي أرسلها حضرة طبيب مستوصف وزارة الأوقاف بالمدينة المنورة، وقد أضاف معاليه أنه زيادة عن تأكيده كذب الإشاعة المذكورة فإن مرسلها حضرة الطبيب المذكور الذي لم يكن يوماً ما على علاقات حسنة مع السلطات المحلية والأهالي هناك قد عنّ له أن يرسل لوزارة الأوقاف هذا الخبر نكاية بسمعة

الحكومة العربية السعودية؛ لكي يلحق بها ضرراً جسيماً، ولا سيما وقد أزف موسم الرجبية ويعقبه وفود المؤتمر الصحي الذي سيعقد بجدة، ويتلوهما موسم الحج. وقد أشار معاليه إلى أن الحكومة العربية السعودية ما كانت تنتظر أن تبدر هذه النكاية من موظف لحكومة مصر الشقيقة التي تكن لها هذه البلاد حكومة وشعباً خالص الود والمحبة.

فأبديت لمعاليه أسفي العظيم لما بدر من حضرة الطبيب، وقلت له: إنه يعز علي أن تحمِّل الحكومة العربية السعودية الحكومة المصرية وزر موظف صغير لا يدري إلا الله الدافع له على ارتكاب هذا، وأضفت لمعاليه بأني مع إذنه سأرفع الأمر إلى الوزارة التي لا أشك مطلقاً في أنها ستتخذ الإجراءات اللازمة السريعة في هذه الحالة.

فقال معاليه: أنه لا يشك في حسن صداقة مصر للمملكة العربية السعودية، وطلب إلي مشدداً أنه كترضية يجب أن أسعى في نقل حضرة الطبيب من الحجاز كلية وفي أقرب فرصة ممكنة، فوعدت معاليه بذلك.

وقد راجعت الصحف المصرية ووجدت بها خبر وصول طيارة من مصر تحمل الأدوية اللازمة لمكافحة مرض الملاريا المصاب به نحو ٨٠٪ من أهالي المدينة المنورة، وقد تحققت من عدم وصول طيارة تحمل شيئاً من هذه الأدوية، كما تأكدت من الدوائر الرسمية ومن الملحقين الطبيين بالمفوضيات الأجنبية بجدة من أن حضرة الطبيب أخطأ خطأً فاحشاً في الحكم بانتشار المرض بالنسبة المشار إليها.

فبادرت بإرسال الكتاب السري رقم ٣٣ المرسلة صورته طيه إلى حضرة الطبيب، واستفسرت منه عما إذا كان حضرته قد أرسل الخبر إلى وزارة الأوقاف، وعن وصول الأدوية وحالة المرضى، فوردت إلينا إجابته المرفقة صورتها بهذا، ويتبين منها أن حضرته سبق أن نشر رسالة بصحيفة الأهرام مستحثاً المسلمين للعمل على مكافحة الملاريا بالمدينة المنورة، وأنه هو الذي أرسل خبر انتشار المرض بالمدينة المنورة إلى وزارة الأوقاف وطلب إرسال

الأدوية، فتسرب الخبر إلى الصحف.

ويؤسفني حقاً أن يكون ما بدر من حضرته مضراً بسمعة المدينة المنورة التي لا مورد لأهلها إلا ما يكتسبونه من زائري مقام المصطفى عليه الصلاة والسلام، ومسيئاً للعلاقات المصرية السعودية التي نعمل جميعاً لتقويتها، ونود دائماً أن نكون على أحسن ما يرام. وقد لاحظت على الطبيب عند وصوله إلى هذه البلاد قرب تخرجه من كلية الطب وعدم حُنْكته في إدارة مستوصف، خصوصاً كمستوصف المدينة المنورة، الذي يتطلب من الطبيب فوق إلمامه بفنه حُنْكة عظيمة وتفكيراً عميقاً وإدارة حسنة، وهذه كلها مع الأسف لا تتوفر في حضرته، وقد سبب عدم حُنْكته متاعب كثيرة للمفوضية في جميع الأمور المتعلقة بالمستوصف، منها تأخير الحكومة العربية السعودية إصدار الترخيص الرسمي للمستوصف بالعمل، والتشدد مع حضرته في الإفراج عن عفشه الذي كان يحوي كثيراً من الممنوعات الجمركية بهذه البلاد، ولا يبعد أن حضرته أقدم على المبالغة في تقدير انتشار الملاريا ونشر ذلك بالصحف وإبلاغه لوزارة الأوقاف مدفوعاً بعدم نجاحه في أوساط المدينة المنورة الحكومية، وتشدد الحكومة معه كما رأينا ودفعه رسوماً جمركية على عفشه.

فأرجو من سعادتكم التكرم بالتنبيه بإبلاغ الأمر إلى وزارة الأوقاف ورجائها سرعة نقل حضرة الدكتور محمد الحسيني الإبياري أفندي الطبيب المذكور، وإبداله بآخر أكبر سناً وأكثر تجربة وحُنْكة وحرصاً على حسن العلاقات بين البلدين، ولا سيما وأن المدينة المنورة تبعد كثيراً عن جدة ولا يتسنى للمفوضية الإشراف عليها بدقة.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

محمد عبدالمنعم

وثيقة رقم (٢٢٨)

المصدر:	دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ:	الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
	ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
	الملف الداخلي:
	رقم الإفادة: ٣٧
	نمرة التصدير:
	رقم القيد: ١/٣
	عدد المرفقات:
	تاريخ الوثيقة: ٣١ أغسطس سنة ١٩٣٩م - ١٦ رجب ١٣٥٨هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: أهم الحوادث الأخيرة في المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بجدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

إلحاقاً بكتاب المفوضية رقم ٣٤ بشأن الحالة السياسية في البلاد العربية السعودية، والإشارة إلى البيان الذي أصدرته جريدة أم القرى والمرسل مع كتابنا سالف الذكر:

أتشرف بأن أحيط سعادتكم علماً أنه أذيع في الأوساط الرسمية هنا خبر تعيين حضرة الأميرالاي محمد بك طارق الأفريقي رئيساً لأركان حرب الجيش العربي السعودي؛ للنهوض به وتحويله إلى جيش منظم حديث، وفي هذا الأسبوع أبدى حضرته نشاطاً كبيراً وحضر إلى جدة وقام بتفتيش حاميتها وزار مواقعها، ثم سافر إلى الجنوب لمعاينة الحدود السعودية اليمانية وأساليب الدفاع الحالية عنها.

وأظن أن حضرة الأميرالاي المذكور تعرف الدوائر المصرية الرسمية عنه شيئاً كثيراً، فأصله من السودان، ونزح إلى طرابلس الغرب وتعلم بها، ثم أتم تعليمه في تركيا بالمدارس العسكرية، وقد انضم إلى سعادة الجنرال وهيب باشا في الحرب الحبشية الإيطالية.

وتفضلوا بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
محمد عبدالمنعم

وثيقة رقم (٢٢٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ٣٧
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١/٣
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٧ سبتمبر ١٩٣٩م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحالة السياسية في البلاد العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
إدارة المحفوظات
قسم الصادر

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بالنيابة في جدة

نتشرف بإحاطة حضرتكم علماً بأن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم ٣٤ سري بتاريخ ٢٢ أغسطس ١٩٣٩م، واطلعت على ما تضمنه، ونرجو معرفة ما إذا كانت المفوضية قد بعثت بصورة منه إلى المفوضية الملكية المصرية في بغداد، تنفيذاً لمنشور الوزارة رقم ٥ لسنة ١٩٣٩م. كما نوجه نظر حضرتكم إلى وجوب إرسال التقارير من أصل وثلاث صور على الأقل.

وتفضلوا حضرتكم بقبول وافر الاحترام

وكيل الخارجية

وثيقة رقم (٢٣٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٧ سبتمبر ١٩٣٩م

موضوع الوثيقة:

بشأن: إشاعة انتشار الملاريا بالمدينة المنورة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
إدارة المحفوظات
قسم الصادر

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بالنيابة في جدة

نتشرف بإحاطة حضرتكم علماً أن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم ٣٥ (ملف٣/ ١) بتاريخ ٢٢/٨/ ١٩٣٩ واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا حضرتكم بقبول وافر الاحترام

وكيل الخارجية

وثيقة رقم (٢٣١)

المصدر:	دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ:	الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
	ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
	الملف الداخلي:
	رقم الإفادة:
	نمرة التصدير:
	رقم القيد:
	عدد المرفقات:
	تاريخ الوثيقة: ١١ سبتمبر ١٩٣٩

موضوع الوثيقة:

بشأن: تصرفات نسبت إلى حضرة طبيب أول مستوصف الأوقاف بالمدينة المنورة.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب العزة وكيل وزارة الأوقاف

نتشرف بأن نرسل لعزتكم مع هذا صورة من الكتاب الذي وصلنا من حضرة القائم بأعمال المفوضية الملكية بجدة عن تصرفات نسبت إلى حضرة الدكتور/ محمد الحسيني الإبياري أفندى طبيب أول مستوصف وزارة الأوقاف بالمدينة المنورة، وبه يقول: أن حضرة الطبيب المذكور قد نشر له في جريدة الأهرام خبرًا [كذا!] عن انتشار مرض الملاريا بالمدينة المنورة، ولما كانت مثل هذه الأخبار عن بلاد شقيقه تعتمد كل الاعتماد على ما يرد لها، من زيارة المسلمين لها، خصوصاً وأن نشر هذا الخبر بجريدة الأهرام حصل قبيل موسم الرجبية الذي يعقبه وفود المؤتمر الصحي الذي سيعقد بجدة، ويتلوهما موسم الحج، فإن معالي وزير مالية المملكة العربية السعودية قد شكا لحضرة القائم بأعمال المفوضية الملكية بجدة سوء تصرفات حضرة الطبيب المذكور، الذي لم يكن يوماً ما على علاقات حسنة مع السلطات المحلية والأهالي، مما أدى إلى اعتقاد معاليه بأن حضرة الطبيب المذكور لم يرسل هذه الأخبار التي لا صحة لها إلى

وزارة الأوقاف إلا لتشويه سمعة المملكة العربية السعودية ولكي يلحق بها ضرراً جسيماً.

وقد طلب حضرة القائم بالأعمال إبلاغ الأمر إلى عزتكم رجاء سرعة نقل حضرة الطبيب المذكور وإبداله بآخر أكبر منه سناً وأكثر تجربة وحُنْكة؛ حرصاً على حسن العلاقات بين البلدين، ولاسيما وأن المدينة المنورة تبعد كثيراً عن جدة، ولا يتسنى للمفوضية الإشراف عليها بدقة.

ونحن نوافق على طلب حضرة القائم بالأعمال لما أبداه من الأسف

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية

وثيقة رقم (٢٣٢)

المصدر:	دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ:	الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم:	١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:	
رقم الإفادة:	
نمرة التصدير:	
رقم القيد:	
عدد المرفقات:	
تاريخ الوثيقة:	٢٦ سبتمبر ١٩٣٩

موضوع الوثيقة:

بشأن: تعيين أركان حرب الجيش العربي السعودي سبتمبر ١٩٣٩ .

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
إدارة المحفوظات قسم الصادر

سري

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الدفاع الوطني

أتشرف بأن أبعث لسعادتكم رفق هذا بصورة من كتاب المفوضية الملكية المصرية بجدة، بشأن تعيين حضرة الأميرالاي محمد بك طارق الأفريقي رئيساً لأركان حرب الجيش العربي السعودي؛ للنهوض به وتحويله إلى جيش منظم حديث.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

١٩٣٩/٩/٢٦

وكيل الخارجية

وثيقة رقم (٢٣٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٨ سبتمبر ١٩٣٩

موضوع الوثيقة:

بشأن: أهم الحوادث الأخيرة في المملكة العربية السعودية في سبتمبر ١٩٣٩ .

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
إدارة المحفوظات
قسم الصادر

سـري

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية في جدة بالنيابة

نتشرف بإحاطة حضرتكم علماً أن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم ٣٧ ملف ٣/٣ سري المؤرخ ٣١ أغسطس سنة ١٩٣٩م، واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا حضرتكم بقبول وافر الاحترام

وكيل الخارجية

وثيقة رقم (٢٣٤)

المصدر:	دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ:	الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
	ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
	الملف الداخلي:
	رقم الإفادة:
	نمرة التصدير:
	رقم القيد:
	عدد المرفقات: ٣
	تاريخ الوثيقة: ١٥ شعبان سنة ١٣٥٨هـ ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٣٩م

بلاغ رسمي رقم: ٤١.

ملحق رقم (٣)

موضوع الوثيقة:

بشان تبادل التعامل بالريال العربي السعودي مع المصارف والبيوت المالية الخارجية.

نص الوثيقة:

نظراً إلى أن تجارة هذه البلاد ومعاملتها المالية قائمة على أساس الجنيه الإنجليزي الذهب، وبما أن توريد الجنيهات الإنجليزية الذهبية أصبح متعذراً للظروف العالمية الحاضرة، فإن حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم رغبة منها في تسهيل الأعمال التجارية المتبادلة مع الخارج، وحباً في مساعدة الشعب بالمواظبة على معاملته التجارية بدون اختلاف، ومواصلة تجارته الخارجية على نفس النمط الذي اعتاد عليه، وحيث إن وزن الريال العربي ونوع فضته ومزيجه هو كالروبية الهندية، فقد كلفت وزارة ماليتها فاتفقت مع الشركة الهولندية بجدة والبنك الشرقي في البحرين على أن يقبل الريال العربي السعودي من التجار والجمهور بسعر مماثل لسعر الروبية الهندية تماماً.

إن الشركة التجارية الهولندية بجدة والبنك الشرقي في البحرين مستعدان بناء على الاتفاق المشار إليه بأن يقبلا أن يعطيا التجار والجمهور تحاويل على الخارج بأية عملة أجنبية كانت، وأن يسدد التحاويل المسحوبة على التجار مقابل استلامها منهم ريالات عربية سعودية حسبما ذكر أعلاه.

وثيقة رقم (٢٣٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ٨٣٦
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٩ نوفمبر ١٩٣٩

موضوع الوثيقة:

بشان: عن أهم الحوادث التي تشغل البال في شبه جزيرة العرب في الآونة الحاضرة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة استانبول

عدد المرفقات تقرير من ٧ صفحات (أصل وصورتين) وقصاصة من جريدة الأهرام ٥/١١/١٩٣٩م. حضرة صاحب المقام الرفيع وزير الخارجية:

أتشرف بأن أرفع إلى مقامكم الرفيع مع هذا تقريراً حول تعيين السيد فؤاد حمزة وزيراً مفوضاً للمملكة العربية السعودية لدى جمهورية فرنسا، واتصال هذا التعيين بعرش سوريا والترشيح له، متضمناً ما عنَّ لي من الآراء في هذا الصدد.

وتفضلوا يا صاحب المقام الرفيع بقبول أسمى الاحترام

القنصل العام

وثيقة رقم (٢٣٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ديسمبر ٣٩

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير عن الحالة السياسية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة بجدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الدفاع الوطني

أتشرف بإحاطة سعادتكم علماً بأنه قد جاء ضمن تقرير أرسلته المفوضية الملكية المصرية في جدة أن جلالة الملك ابن سعود عقد مؤتمراً في الرياض في الأسبوع الأول من شهر أكتوبر الماضي للتفاهم مع الممثل البريطاني على المسائل المختلف عليها، ولما أن جاء ذكر ميناء العقبة في معرض الحديث بين جلالته والممثل البريطاني رضي جلالته أن تبقى الميناء على حالتها الراهنة ويؤجل البحث في أمرها إلى فرصة أخرى.

كذلك جاء في هذا التقرير أن الحكومة العراقية عينت جميل باشا الراوي أحد وزراء حربيتها السابقين في منصب قائم بالأعمال في جدة. وجميل باشا كان يتقلد في عهد الملك الحسين ونجله الملك علي وظيفة قائد للجيش

الهاشمي، وأقام في هذه البلاد أكثر من عشر سنوت، ويعرف طبيعة البلاد وجغرافيتها شبراً، شبراً وكان على رأس الجيش الذي قاوم زحف السعوديين على الحجاز سنة ١٩٢٤، ولما كان الملك ابن سعود لا يرتاح إلى وجود جميل باشا الراوي باعتباره أحد رجال العائلة الهاشمية فقد لجأت الحكومة العراقية إلى تعيينه قائماً بالأعمال لكي تتحلل من طلب الموافقة على هذا التعيين من الحكومة السعودية؛ وذلك لعلمها بأنها لو طلبت تعيينه وزيراً مفوضاً لاعترض الملك على ذلك.

وقد ذكرت المفوضية أيضاً أن الأسلحة، يتوالى ورودها من ألمانيا عن طريق إيطاليا، فقد وصلت إلى جدة في الأيام الأخيرة باخرة إيطالية لا تحمل إلا أسلحة وذخيرة، أما الأسلحة فهي عبارة عن اثني عشر مدفعاً بعضها للميدان وبعضها جبلية، وكمية عظيمة من البنادق الرشاشة ذات الخزائن التي تسع كل منها ٧٥ طلقة، ووصلت في نفس الوقت باخرة أخرى تحمل خمسين سيارة كبيرة مجهزة بإطارات بالون ومثبت في كل منها قاعدة من الحديد لتركين المدافع الرشاشة عليها. وبالجملة فإن المفوضية تلمس في الوقت الحاضر نشاط الحكومة في تقوية جيشها وتجهيزه بالأسلحة الحديثة، وتنفق الجزء الأكبر من مواردها في التسليح والعناية بشئون الدفاع.

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية

محمد شراره

وثيقة رقم (٢٣٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ٦ سري
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٧ مارس ١٩٤٠م

موضوع الوثيقة:

بشأن: اتفاقية الحدود بين العراق وبين المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية، ردًّا على الكتاب السري رقم ٤ بتاريخ ٣٠ يناير سنة ١٩٤٠م بشأن اتفاقية الحدود بين العراق والمملكة العربية السعودية:

أتشرف بأن أرفع إلى سعادتكم المذكرة المرفقة بهذا عمّا وصل إلى علمنا بصدد الاتفاقية المذكورة.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
أحمد السعيد
ختم الخارجية
١٩ مارس ١٩٤٠م

وثيقة رقم (٢٣٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ٦ سري
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٧ مارس ١٩٤٠م

موضوع الوثيقة:

بشأن: اتفاقية الحدود بين المملكتين العراقية والسعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

مذكرة عن اتفاقية الحدود بين المملكتين العراقية والسعودية

للجوار حكم على العلاقات بين الدول المتجاورة، خصوصاً إذا كانت الصحاري الممتدة والسهول المفتوحة هي التي تفصل بينها، وكثيراً ما تتأثر علاقات الدول المتجاورة بما يقع على حدودها المشتركة، كحوادث التهريب أو انتقال العشائر تبعاً لوجود المراعي وموارد المياه.

وتنطبق هذه الحالة بشكل بارز على العلاقات بين المملكتين العراقية والسعودية، بالنظر لاشتراكهما في حدود صحراوية طويلة تمتد من إمارة الكويت شرقاً إلى حدود شرق الأردن غرباً، فلقد وقعت فعلاً على هذه الحدود حوادث أدت إلى الأخذ والرد بين البلدين وبالرغم من الاتفاق المعقود بينهما عن حسن الجوار.

ومنذ ثلاث سنوات، أي: قبل الانقلاب العراقي الأخير الذي قام به بكر صدقي[1]، رأت الحكومتان حسماً للنزاع أن تعقدا اتفاقية لتحديد التخوم المشتركة بينهما، فأناب الملك عبدالعزيز عنه الشيخ إبراهيم بن معمر وزيره في بغداد، والشيخ يوسف ياسين رئيس الشعبة السياسية في الرياض، وكان ممثل العراق في هذه المحادثات ياسين باشا الهاشمي رئيس الوزراء، ونوري السعيد باشا وزير الخارجية حينذاك.

فأسفرت المحادثات عن الاتفاق على تأليف لجنتين إحداهما سعودية والأخرى عراقية لتقوم بمهمة مسح منطقة الخلاف وتعيين الحدود.

ولما كان لا يوجد لدى الحكومة السعودية من له الخبرة الكافية بأعمال المِساحة والتخطيط، فقد استقدمت لهذا الغرض خبراء من أمريكا ليشتركوا مع زملائهم أعضاء اللجنة العراقية.

فبدأت اللجنتان تعملان بشكل متقطع؛ وذلك لتعذر العمل في فصل الصيف، وأتمت تحديد القسم الأكبر من الحدود، ولم يبق إلا جزء يسير لا يتجاوز الثلاثمائة كيلو متر التي تنتهي بحدود شرق الأردن.

وقد تم وضع الخرائط للجزء المنتهي باتفاق الطرفين، أما الجزء الباقي فالمعتقد أن هناك خلافاً عليه أدى إلى تأخيره كل هذه المدة.

والمفهوم أنه لن يبدأ في وضع العلامات على الحدود أو تدخل الاتفاقية في طور التنفيذ إلا بعد الاتفاق على الخرائط برمتها، والتصديق عليها نهائياً بمعرفة الحكومتين.

القائم بالأعمال بالنيابة
أحمد السعيد
جدة في ٧ مارس سنة ١٩٤٠م

---

(١) بكر صدقي العسكري (١٣٠٢ - ١٣٥٦هـ = ١٨٨٥ - ١٩٣٧م): قائد عراقي حكم العراق حكماً عسكرياً نحو تسعة أشهر وعشرين يوماً. بسام عبدالوهاب الجابي: مرجع سبق ذكره ص ١٣٧ .

وثيقة رقم (٢٣٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢ سري
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٨ مارس ١٩٤٠م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحالة السياسية في البلاد العربية السعودية.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب العزة وزير مصر المفوض في جدة

أتشرف بإحاطة عزتكم علماً أن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم ٧ سري المؤرخ ١١ مارس الحالي، واطلعت على ما تضمنه التقرير المقدم من حضرة أحمد بهجت[١] أفندي عن الحالة السياسية في البلاد العربية السعودية.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية

(١) سكرتير المفوضية المصرية الثاني، قدّم أوراق اعتماده عام ١٣٥٨هـ قائمًا بالأعمال في المفوضية المصرية بجدة، جاء قادمًا من القدس. انظر: موسوعة تاريخ الملك العزيز الدبلوماسي، ص ٤٩١ .

وثيقة رقم (٢٤٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: مارس ١٩٤٠م

ختم الخارجية

١ إبريل ١٩٤٠م

موضوع الوثيقة:

بشان: الحالة السياسية بشبه جزيرة العرب.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب العزة وزير مصر المفوض في جدة

نتشرف بإحاطة عزتكم أن الوزارة تلقت كتاب المفوضية المؤرخ في ١٩ مارس الجاري بشأن الحالة السياسية في شبه جزيرة العرب، واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
عمر

وثيقة رقم (٢٤١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ١/٣
رقم الإفادة: ٢٨
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٥ سبتمبر ١٩٤٠م

موضوع الوثيقة:

بشأن: قدوم طائرة إيطالية إلى جدة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإحاطة سعادتكم أنه في صبيحة يوم ٧ سبتمبر الجاري وصلت مطار جدة طائرة إيطالية مدنية كبيرة، وكان عليها وزير إيطاليا المفوض بالمملكة العربية السعودية العائد من إجازته، ومعه بعض عائلات موظفي المفوضية.

وقد راجت هنا بعض الإشاعات بأن الطائرة المذكورة قدمت وهبطت بالمطار دون أن يسبق لها الترخيص اللازم بالتحليق فوق الأراضي السعودية والهبوط في إحدى مطاراتها، وقد اتصل بعلم المفوضية أن وزير إيطاليا المفوض بادر بتقديم اعتذاره إلى السلطات عن قدوم الطائرة دون سابق إخطار؛ وذلك لانقطاع المواصلات ولضيق الوقت، كما اتصل بعلم المفوضية أيضاً أن الوزير قد استقل ومن معه طائرة حربية من روما إلى بني غازي حيث هبط

واستراح بعض الوقت، ثم واصل سفره مخترقاً ليبيا والصحراء للحبشة حيث وصلها مساء يوم سفره، ثم استقل من أسمرة هذه الطائرة إلى أن وصل إلى جدة.

وقد حجزت السلطات المحلية هذه الطائرة بضعة أيام ريثما ينجلي ما خفي من أمرها، ثم سمحت لها بالسفر فسافرت قبيل فجر اليوم.

وتصادف أن قدم حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية من مصيفه بالطائف إلى جدة، ومكث بها بضعة أيام إبان وجود الطائرة، فعزا البعض قدوم سموه لبحث موضوع الطائرة وفضه، وقد قوي هذا الزعم عندما بارح سموه جدة عقب سفر الطائرة مباشرة.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

محمد سامي

وثيقة رقم (٢٤٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢ سري
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: يناير ١٩٤١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: كتاب المفوضية رقم ٣٤.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب العزة وزير مصر المفوض في جدة

أتشرف بإحاطة عزتكم أن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم ٣٤ ملف ١/٣ المؤرخ في ٢١ ديسمبر سنة ١٩٤٠م، واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

وكيل الخارجية

وثيقة رقم (٢٤٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ١-٦/٦ج ١١
رقم الإفادة: ٢٣
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٦
تاريخ الوثيقة: ٣١ أكتوبر ١٩٤١م ١١ شوال ٦٠هـ

موضوع الوثيقة:

بشان موسم الحج عام ١٣٦٠هـ - سري.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

(قسم الشؤون القنصلية)

إلحاقاً ببرقية المفوضية المؤرخة ٢٨ أكتوبر الحالي بشأن أجور الحج والزيارة:

أتشرف بإحاطة سعادتكم بأن الحكومة العربية السعودية قررت تخفيف جميع الرسوم والعوائد والأجور المبينة بدليل الحج عن سنة ١٣٦٠هـ (ملحق رقم ١) بمقدار الربع، وذلك أسوة بما فعلته في العام الماضي، وتشجيعاً على أداء الفريضة (ملحق رقم ٢)، غير أنها أقدمت على خطوة جديدة في هذا العام فحددت الرسوم والعوائد والأجور بالريال العربي السعودي، فاتصلت بمعالي وزير المالية السعودية وأبنت له ما يترتب على ذلك من ارتفاع نفقات الحج هذا العام عن سابقه، فقد كانت مثلاً الرسوم والعوائد بالنسبة للمصريين الذين حدد لهم سعر الجنيه الذهب بمبلغ ٢ جنيهاً و٥٠٠ مليم، كتاب المفوضية رقم ٣٢ المؤرخ ١٣ أكتوبر سنة ١٩٤٠م (ملحق رقم ٣) تبلغ ٤ جنيهاً و٨٢٥ مليم، بينما تصل هذا العام على أساس الريال السعودي بعد ربطه بالروبية ٥ جنيهاً و١١٥ مليم، أي: أنها زادت ٢ جنيه و٩٠ مليم، وبهذه النسبة زادت باقي

النفقات، واعتقادي أنه من الصالح تخفيضها أو على الأقل تحديد أسعار العام الماضي، فيزداد عدد الحجَّاج المصريين رغم ما يعترضهم من صعاب وضائقة مالية، فأظهر أسفه لأن تمييز المصريين بأجور أقل قد يكون مبعث شكوى من حجَّاج الدول الإسلامية الأخرى، وقد حدث شيء من ذلك في الموسم الفائت.

ثم استفسر معاليه عن البواخر التي ستنقل الحجَّاج المصريين؟ فأجبته بأنني أرجح أنهم سينقلون بالطائف وبتالودي، وسئل عن عدد الحجَّاج المنتظر حضورهم؟ فذكرت له صعوبة التنبؤ في الوقت الحاضر، فأثنى على النظم الموضوعة للمصريين، وأشار إلى أن النظام الذي اتفق عليه بشأن تحصيل الرسوم والأجور من المصريين قبل سفرهم من مصر قد سار سيراً حسناً طيلة الست سنوات الأخيرة، وكان مريحاً للحكومتين الشقيقتين، وللحجَّاج، وأنه يمكن للحكومة المصرية الشقيقة أن تودع لديها أو لدى بنك مصر باسم الحكومة السعودية ما يخص الحجاز من الرسوم والعوائد والأجور، وتجري المحاسبة عليها أثناء الموسم على غرار ما تم في السنوات الماضية، فأجبته بأنني سأبادر إلى إبلاغ ذلك لحكومتي.

وإلى هذا الحد انتهى حديثي مع معاليه بشأن موسم الحج المقبل.

وقد أشرت في برقيتي المؤرخة ٢٨ أكتوبر إلى تسليم الجوازات إلى الحجَّاج بالقاهرة، وذلك توكيداً لما ذكرته بخطابي رقم ٥٤٧ المرسل لإدارة الحج في ١٩ أكتوبر الحالي (وصورته مرافقة لهذا - ملحق رقم ٤)، وأشرت أيضاً في البرقية إلى تسديد الأجور لحساب إدارة الحج أو محافظة مصر بدلاً عن محافظة السويس، ثم ينظر في أمر توريدها إما لبنك مصر كما كان يحدث في السنوات السابقة، أو إبقائها بوزارة المالية ريثما تتم محاسبة الحكومة السعودية.

فأرجو سعادتكم التكرم بالتنبيه إلى إبلاغ وزارة الداخلية (إدارة الحج والكورنتينات) ما تقدم.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
(عبدالحميد منير بك)

وثيقة رقم (٢٤٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٨/ ١/ ١٣٦٠هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: منع اتخاذ الجنيه الانكليزي الذهب كقاعدة للتعامل التجاري.

نص الوثيقة:

حضرات المكرمين الخواجات جلاتلي هنكي وشركاه بجدة المحترمين

بعد التحية،

بناء على القرار الذي اتخذته الحكومة بشأن منع اتخاذ الجنيه الإنكليزي الذهب كقاعدة للتعامل التجاري، وبناء على التبليغ الصادر منها إلى جميع التجار والأهالي بلزوم اعتبار الريال العربي السعودي كأساس لقيوداتهم ومعاملاتهم التجارية في داخل البلاد، ونظراً لأن الحكومة قد حددت سعر الريال بقيمة الروبية سواء بسواء، وحددت سعر الجنيه الإسترليني الورق الواحد بثلاثة عشر ريالاً عربياً سعودياً وثلاثة قروش سعودية، فإن هذه الوزارة ترجو منكم قبول الريال العربي السعودي في جميع معاملاتكم البنكية على النمط المذكور أعلاه، سواء في تسديد التحاويل الواردة لكم برسم التحصيل أو في المبالغ التي يطلب تحويلها إلى الخارج بعملة أجنبية من العملة المرتبطة بالجنيه

الإسترليني، على أن تستحصلوا من المحول أو المحول عليه عمولاتكم العادية وأجرة البرقية في حالة ما إذا كان التحويل برقياً .

أما الريالات التي تجتمع لديكم من كافة المعاملات التي تقومون بها فإن هذه الوزارة مستعدة لتعويضكم بدلها، إما روبيات هندية في بومباي أو جنيهات إسترلينية في لندن، بالسعر المحدد كما هو مبين أعلاه.

وزير المالية

إمضاء (عبدالله السليمان)

مكررة في الملف نفسه.

وثيقة رقم (٢٤٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٣٦٠/١/١٨م

إعـــــلان

بناء على الضرر الواقع بالبلاد من جراء التعامل بالذهب فقد رأت الحكومة أن تعالج هذه المشكلة بوضع حد لهذا الضرر واختيار أحسن الطرق لسلامة البلاد والمعاملات، ولذلك فقد اجتمع وزير المالية بنخبة من تجار البلاد وجرى البحث في هذا الصدد، وكان أن لوحظ أن البضائع إنما تجلب من الخارج بغير الذهب، وإذا كانت الحكومة تؤمن الطلبات التجارية من العملة الأجنبية في الخارج مقابل الريال العربي الذي سيقبله التجار كأساس للتعامل، يضاف على ذلك منع تصدير الذهب من البلاد بتاتاً، وبهذا التدبير يصبح من الميسور إلغاء التعامل بالذهب والرجوع إلى البيع والشراء والتعاقد في جميع المعاملات بالريال العربي، وقد تعهدت الحكومة بأن تؤمن للتجار في الخارج ما يحتاجونه من العملة الأجنبية مقابل تسليمها للريال العربي هنا بسعر ثابت، وأن تعمل كل تدبير يؤمن عدم تصدير الذهب إلى الخارج، وحيث قد تقرر الموافقة على ذلك وتعهد التجار بإنفاذه بموجب المحضر الموقع منهم في اليوم التاسع من شهر المحرم ١٣٦١، ونظراً إلى أن هذا القرار قد حاز التصديق بالموافقة عليه وإنفاذه، فإن وزارة المالية تخطر العموم بما يلي:

١- ممنوع التعامل بالذهب في البيع والشراء والإيجار والاستئجار في كل المعاملات.
٢- يجب أن يكون الريال العربي هو الأساس في كل المعاملات.
٣- منع تصدير الذهب إلى خارج المملكة منعاً باتًا.
٤- إن الحكومة ستطبق هذا القرار دون أدنى هوادة، وتقوم بتغريم من يخالفه.
٥- إن العقوبة التي تقررت هي تغريم كل مخالف بمثل المبلغ الذي تعامل به أو أجر أو استأجر به أو صدره، ولإحاطة العموم بذلك صار إعلانه.

إعــــــلان

من الإدارة العامة للبرق والبريد

بناء على إحداث وظيفة مأمور بريد أول في إدارة لا سلكي الخبر براتب مائة ريال وبكفالة حجزية بمبلغ ٥٠٠٠ ريال، فكل من له رغبة في هذه الوظيفة عليه أن يراجع إدارة البرق والبريد العامة في ذلك.

إعلان من أمانة العاصمة

تعلن أمانة العاصمة لعموم التجار أنه بناء على القرار المتخذ بتاريخ ٩/ ١/ ٦١ في موضوع إلغاء التعامل بلفظ الذهب في البيع والشراء وتأمين التجار في تحويل الريال العربي إلى الخارج على أساس السعر الموحد المعتبر وهو ثلاثة عشر روبية وثلاثون في المائة من الروبية لكل جنيه إسترليني، فإنها تثبت في هذا الإعلان مؤدى هذا القرار وعلى التجار اتباعه.

وثيقة رقم (٢٤٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٣/ ١/ ٢ سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٦
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: في أول فبراير ١٩٤٢م - ١٥ محرم ١٣٦٢هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: السياسة النقدية للحكومة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية
الإدارة السياسية والاقتصادية - قسم المستخدمين

بالإشارة إلى كتاب المفوضية السري رقم ٢٤ المؤرخ ٣١ أكتوبر سنة ١٩٤١ بشأن المركز المالي للحكومة العربية السعودية وسياستها النقدية، أتشرف بإحاطة سعادتكم بأن مدير مصرف بجدة أخبرني أخيراً بأن الإعانة التي قد تمنحها بريطانيا العظمى للحكومة العربية السعودية هذا العام قد تبلغ مليونين من الجنيهات الإسترلينية (فقرة ١١ من كتاب المفوضية رقم ٢٤)، وقد علمت من أحد كبار رجال هذه الحكومة أنها تعتزم اعتزاماً جديًّا منع التعامل بالذهب، رغم ما تلقاه من معارضة الأهالي، وخاصة التجار وأصحاب العقار الذين لا يتعاملون بغير الذهب، وبه يمسكون دفاترهم ولا يقبلون عنه بديلاً، ولا يبدون

ثقتهم بالريال السعودي، وخاصة لأن قيمته في التداول الخارجي لا تعتبر إلا بقدر ما به من فضة، وهي لا تبلغ نصف قيمته داخل البلاد.

وقد عقد اجتماع بمكة المكرمة يوم ٢٥ يناير الماضي رأسه معالي وزير المالية السعودية وحضره كبار التجار، وأبلغ الوزير التجار بأنهم ملزمون باعتبار الريال أساساً لمسك دفاترهم ولمعاملاتهم التجارية داخل المملكة، وأن البنك الهولندي - بناء على اتفاقه مع الحكومة - على استعداد لإعطائهم التحاويل التي يحتاجون إليها على الخارج مقابل قبض ما يعادلها ريالات سعودية مع إضافة عمولاته العادية، وأن الحكومة تدرس الترتيبات الكفيلة بإنفاذ ذلك، وتفكر في فرض عقوبات على المخالفين، وأنها ستصدر قريباً قراراً عن ذلك.

فإذا تحقق ما أخبرني به وأصدرت الحكومة القرار المذكور، ومنعت التعامل بالذهب منعاً جديًا، وأحلّت مكانه إحلالاً تامًا الريال السعودي، واعتبرته العملة الوحيدة للبلاد، فذلك يستلزم وضع أساس آخر لصرف ماهيات ومرتبات موظفي ومستخدمي هذه المفوضية، وإني مترقب ما تتخذه الحكومة السعودية في هذا الصدد، وسأبادر إلى حضرة سعادتكم به قريباً.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

الوزير المفوض

وثيقة رقم (٢٤٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢

ملف رقم: ١/٧/٢٢٢

الملف الداخلي: ٣/ ١ سري

رقم الإفادة:

نمرة التصدير:

رقم القيد: ١٥

عدد المرفقات:

تاريخ الوثيقة: ١٣ فبراير ١٩٤٢م – ٧ شهر المحرم سنة ١٣٦١م

موضوع الوثيقة:

بشان: علاقة إيطاليا بالمملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

(الإدارة السياسية والاقتصادية - قسم الشرق)

إلحاقاً ببرقية المفوضية الرمزية المرسلة يوم ٨ فبراير الحالي، نتشرف بإحاطة سعادتكم بأنه منذ غزو بريطانيا العظمى للحبشة والمستعمرات الإيطالية بالبحر الأحمر أصبحت علاقات إيطاليا بالمملكة العربية السعودية نادرة جداً ولا أهمية لها، وأضحى سعادة وزير إيطاليا بجدة وأعضاء مفوضيته منقطعين عن بلادهم ولا يجدون لأنفسهم أي مجال لنشاط أو لحياة ميسرة، والمفوضية البريطانية ترقب حركاتهم وسكناتهم عن كثب وتعمل على جعلهم في معزل تام.

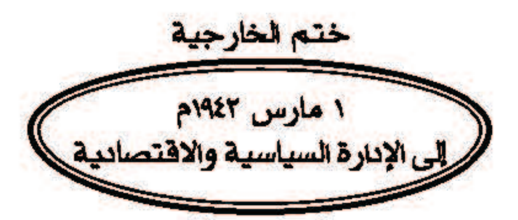
فنصحت إليهم الحكومة العربية السعودية بالسفر إلى بلادهم براً عن طريق العراق فسوريا فتركيا، وهيأت لهم السيارات اللازمة، وغادروا جدة يوم ٨ فبراير الحالي.

والمفهوم أن مغادرة المفوضية الإيطالية للمملكة السعودية كان بناء على وحي من المفوضية البريطانية، ولعله تمهيد لقطع العلاقات بين المملكة العربية السعودية وإيطاليا.

وقد أذاعت الحكومة السعودية بلاغاً نصه: (نظراً للحالة الحاضرة وبعض المشاكل، قد سافر الوزير الإيطالي وموظفي [كذا!] المفوضية الإيطالية من جدة في صبح يوم الأحد الموافق ٢٢ محرم سنة ١٣٦١ إلى بلادهم عن طريق العراق فسوريا فتركيا).

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة



وثيقة رقم (٢٤٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: جدة ٢٥ فبراير ١٩٤٢م

موضوع الوثيقة:

بمناسبة ما اذاعته الحكومة العربية السعودية من إلغاء التعامل بالذهب.

نص الوثيقة:

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية - بالنيابة

بمناسبة ما أذاعته الحكومة العربية السعودية من إلغاء التعامل بالذهب:

أتشرف بإبلاغكم أننا على يقين من أن ما أذيع مجرد قرار صوري لفظي، وإذا ما أشارت إليه أمانة عاصمة مكة فالتجار والأهالي لا يزال تعاملهم على أساس الذهب، والمعيشة في الحجاز بلغت من الغلاء ضعفين أو ثلاثة أو أربعة أمثال ما كانت عليه قبل الحرب.

فإذا فرض واتجهت الفكرة نحو إلغاء فرق الذهب الذي يمنح إلينا بمناسبة ما قررته الحكومة المذكورة – وإن كان قرارها صوري [كذا!] كما ذكرنا – فمنا من سيلتمس من الوزارة نقله إلى مصر، ومنا من سيلتمس نقله إلى مفوضية أخرى؛ لأن حالة الغلاء بدون فرق الذهب تجعل الحياة هنا غير ميسرة أصلاً.

وتفضلوا حضرتكم بقبول أطيب التحيات

إمضاءات

(محمد حافظ) (محمد عبدالسلام حداية) (دكتور عبدالحميد علي) (محمد علي السيد)

وثيقة رقم (٢٤٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: جدة في ٢٥ فبراير ١٩٤٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: إلغاء فرق الذهب.

نص الوثيقة:

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بجدة

نتشرف بالإحاطة بأنه إذا فرض وألغي فرق الذهب، فإن مرتباتنا ستهبط بمستوى لا نستطيع معه المعيشة نحن وعائلاتنا الكبيرة، وسنضطر مجبرين للبحث عن وظائف أخرى.

وتفضلوا بقبول عظيم الاحترام.

سائق المفوضية
محمود محمد عبدالسلام
فراش مكاتب المفوضية
عبدالله تاج الدين

بواب المفوضية
عبدالرحمن البادري
خادم المفوضية
عبدالكريم عبدالرحمن
صورة طبق الأصل

وثيقة رقم (٢٥٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ١/٣
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١٩
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٨ فبراير ١٩٤٢م - ١٣ صفر ١٣٦١هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: زيارة وزير بريطانيا المفوض بجدة لجلالة الملك عبدالعزيز بالرياض.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية
(الإدارة السياسية والاقتصادية)

أتشرف بإحاطة سعادتكم بأنه قد سافر أخيراً سعادة وزير بريطانيا المفوض بجدة ومعه بعض أعضاء مفوضيته إلى الرياض لزيارة جلالة ملك المملكة العربية السعودية، وذكر لي سكرتير أول المفوضية البريطانية أن الباعث على هذه الزيارة الرسمية عدم مجيء الملك إلى الحجاز هذا العام فلم يتمكن الوزير من مقابلته، فشعر بواجب أداء هذه الزيارة لجلالته، وسيقضي سعادته بالرياض أسبوعاً، ورافقه في رحلته هذه Mr. G. Degaury السكرتير الأول الملحق بمكتب وزير الدولة البريطاني بالقاهرة، وضابط بريطاني، وكذلك معالي وزير المالية السعودي ومدير الأشغال العمومية السعودية، ثم سافر بعدهم بيومين إلى الرياض

سمو الأمير فيصل.

ومما لا شك فيه أن الباعث الحقيقي على هذه الزيارة، الرغبة من الجانبين البريطاني والسعودي في تبادل الرأي في بعض المسائل التي تهم الحكومتين، وترجح الأوساط العليمة أن تبادل الرأي سيتناول المسائل التالية:

١- المعونة المالية التي ترجو الحكومة السعودية الحصول عليها هذا العام، وهي تأمل الحصول على مليونين من الجنيهات الإسترلينية (كتاب المفوضية السري رقم ٢٤ في ٣١ أكتوبر سنة ١٩٤١م فقرة ١١).

٢- تيسير تمويل المملكة السعودية بالمواد الغذائية وخاصة من الهند (كتاب المفوضية السري رقم ١٨ المؤرخ ٢٨ فبراير سنة ١٩٤٢م صفحة ٢).

وهذه هي أهم الرغبات السعودية، ويقابلها من الجانب البريطاني:

١- الرغبة في إعلان قطع العلاقات الدبلوماسية بين المملكة السعودية ودول المحور (كتاب المفوضية السري رقم ١٥ المؤرخ ١٣ فبراير سنة ١٩٤٢م).

٢- تبادل الرأي من الآن في موقف الحكومة السعودية فيما لو فرض وامتد لهيب الحرب من القوقاز إلى إيران والعراق، وهل يمكن السماح بمرور الطائرات الحربية عبر شبه الجزيرة العربية، وهل يمكن إنشاء مطارات في أماكن معينة في المملكة وهل يمكن وضع ترتيبات لحماية آبار البترول في الأحساء.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

وثيقة رقم (٢٥١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢

ملف رقم: ١/٧/٢٢٢

الملف الداخلي:

رقم الإفادة:

نمرة التصدير:

رقم القيد:

عدد المرفقات:

تاريخ الوثيقة: ٢٨ فبراير ١٩٤٢م ١٣ صفر ١٣٦١هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: السياسة النقدية للحكومة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية
(الإدارة السياسية والاقتصادية - قسم المستخدمين)

إلحاقاً بكتاب المفوضية السري رقم ٦ المؤرخ أول فبراير الحالي بشأن السياسة النقدية للحكومة العربية السعودية، واعتزامها منع التعامل بالذهب منعاً جديًّا، أتشرف بإحاطة سعادتكم بأنها أصدرت تعليماتها إلى المصرفين الوحيدين بجدة لمنع اتخاذ الجنيه الإنجليزي الذهب قاعدة للتعامل التجاري، وباعتبار الريال العربي أساساً للتعامل التجاري داخل البلاد، وبربط الريال بالروبية الهندية وبالجنيه الإسترليني لاستيراد البضائع من الخارج (ملحق رقم ١، ٢)، وأعلنت الحكومة التجار بهذه التعليمات، فاضطرب السوق المالي بالحجاز - وهو لضيق نطاقه يتأثر من أقل العوامل ضعفاً - ومما زاد في اضطرابه حال الحرب في

الشرق الأقصى وخاصة سقوط سنغافورة، فارتفع سعر الجنيه الذهب في ١٩ يوماً ٦٦٧ مليم مع أن هذه الزيادة لم يرتفعها قبل ذلك - خلال هذه الحرب - إلا في سنة كاملة، وارتفعت أثمان حاجيات المعيشة، وضاق الأهالي، فبادرت الحكومة إلى إصدار قرارها المشار إليه بكتاب المفوضية برقم ٦ سري، وإذاعته يوم الجمعة ٢١ فبراير بجريدة أم القرى (ملحق رقم ٣) ويتضمن منع التعامل بالذهب منعا مطلقاً وجعل الريال العربي أساساً لجميع المعاملات، وحظر تصدير الذهب حظراً باتًّا، وفرض غرامة على كل مخالف قيمتها قدر المبلغ المتعامل به أو المصدر.

بيد أنه من الطريف أن ينشر بنفس الجريدة وبجوار إعلان الحكومة إعلان من أمانة العاصمة (محافظة مكة المكرمة) يصف قرار الحكومة بأنه (إلغاء التعامل بلفظ الذهب)، أي أن الإلغاء لفظي صوري، فالتجار يحجمون علانية عن التعامل بالذهب، ولا ينصون عليه في عقودهم، احتراماً لقرار الحكومة وخشية العقوبة، ولكنهم يعملون ذلك سراً فلهم دفاتر سرية بحساباتهم بالذهب ودفاتر علانية بحساباتهم بالريال ولكنها على أساس سعر الذهب، ويترتب على ذلك استمرار صعود أسعار حاجيات المعيشة كلما ارتفع سعر الذهب، ودوام شكوى الأهالي.

وقد صرح لي كثير من أصحاب البيوت التجارية الكبيرة بأن هذا القرار نظري وليس من السهل تنفيذه عملياً، لعدم ثقة التجار وأصحاب العقار بالريال العربي إذ فضته لا تعدو نصف قيمته الرسمية، ولأن الحكومة منذ ست سنوات صغرت من حجمه ومن كمية فضته، وقد تفعل ذلك مرة أخرى فيخسرون جزءاً من رؤوس أموالهم، وأضافوا أن أسعار المعيشة ستستمر في الصعود، وأنه يحتمل أن تجتاز البلاد في السنة الحاضرة ضائقة تموين شديدة ظهرت بوادرها بوصول نبأ من الهند بأنها خصصت هذا العام للمملكة السعودية ٣٧١ طنًّا من الدقيق والقمح، بينما استهلاك المملكة يبلغ ١٥٠٠ طن سنويًّا، وأن المساعي تبذل لتدبير ما يكفي لتموين البلاد، كما أن المواصلات قد لا تكون ميسرة هذا العام كما كانت من قبل، وإن كل ذلك سيكون من عوامل اطراد صعود

الأسعار، وأن امتداد لهيب الحرب سيكون داعياً أكبر لتشبث التجار بالعملة الذهبية، وإن الحكومة نفسها وكبار رجالها يجمعون الذهب ويكتنزونه، وأن ما يرسل أسبوعياً إلى نجد يبلغ ٤٠٠٠ جنيه ذهب، وخلاصة آرائهم أن قرار الحكومة بوضعه الحالي سيذهب أدراج الرياح، ولن يؤثر على تمسك التجار بالعملة الذهبية.

وأضيف إلى ما تقدم أنه لما أذيع قرار الحكومة السعودية بجريدة أم القرى خشي موظفو ومستخدمو المفوضية أن هذا القرار قد يترتب عليه التفكير في إنقاص مرتباتهم، فتقدموا إلي بطلبين صورتهما مرافقة (ملحق رقم ٤، ٥)، فطمأنتهم وذكرت لهم رأيي الشخصي وهو أن هذا التفكير سابق لأوانه.

ولن يفوتني إذا فرض وجَدَّ جديد على السياسة النقدية لهذه الحكومة إحاطة سعادتكم به.

وتفضلوا يا صاحب السعادة بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

ختم الخارجية

٨ مارس ١٩٤٢م
إلى الإدارة السياسية قسم المستخدمين
نمرة القيد ١٤
الملحقات ٥
نمرة الملف: ١/٧/٣٣٢
نظر وترسل صورة إلى سعادة الوكيل

وثيقة رقم (٢٥٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢

ملف رقم: س٥ ١/٧/٢٢٢ (١/٣ ج٢)

الملف الداخلي:

رقم الإفادة: (١٢ سري)

نمرة التصدير: (٣٥)

رقم القيد: (٣٧٥)

عدد المرفقات:

تاريخ الوثيقة: (٢ مارس سنة ١٩٤٤م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحالة في المملكة العربية السعودية ـ أنباء متنوعة ـ في انتظار الوفد السوري.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإخبار سعادتكم أننا أشرنا في جملة مناسبات مضت إلى اهتمام الأمريكيين بالبلاد العربية السعودية، وذكرنا مرة بعد أخرى أن هذا الاهتمام يزداد على مر الأيام وكر السنين والأعوام، وضربنا الأمثلة بالبترول والذهب، ولا غرو فالجزيرة العربية من البلاد البكر، وفي تربتها ميدان جد فسيح لأعمال الإصلاح والاستثمار، وصخورها غنية بمختلف أنواع المعادن، وهي على الأرجح صخور نارية صلبة من الأولية القديمة الأزلية بنوعيها الجرانيتية والطبقية.

وكنا أومأنا إلى أن الأمريكيين قد اختصوا بمنطقة يستغلونها في شرق المملكة العربية السعودية، ولأن الإنجليز كانوا نصيبهم ناحية في غربها، وإلى أن الأمريكيين كانوا أوفر حظًا، وقال الإنجليز إن الجزء الذي ظهر في نصيبهم فقير في ملته وفي معدنه وغطوه بطبقة من الأسمنت المسلح، وقد يكون هذا صحيحًا ومن المحتمل أيضًا أنهم قدروا أن الأوفق إهمال استثمار هذا الجزء إلى أن

تضع الحرب أوزارها، وكان لامتياز البترول في المملكة العربية السعودية والكويت ولبناء مدينة دائمة برأس تنورة، ثم لمد أنابيب البترول من الخليج الفارسي إلى أحد موانئ البحر الأبيض المتوسط صدى بعيد وضجة كبرى.

وذكرت المفوضية أن سمو الأمير فيصل عاد من رحلته يحدث بمزايا زيارته لأمريكا، ويردد الحديث ويبدي تقديره وإعجابه، الأمر الذي حدا وزير بريطانيا المفوض إلى محاولة إقناع جلالة الملك عبدالعزيز بزيارة إنجلترا.

كما مرت المفوضية على مسألة البعثة العسكرية الأمريكية التي وصلت منذ أكثر من شهرين، وقد توجه وزير أمريكا المقيم مع قائد هذه البعثة (رئيسها) إلى الرياض وتشرفا بمقابلة جلالة الملك عبدالعزيز، وما زالت النتيجة مرتقبة، وقابل ذلك تحت ستار بعثة الجراد البريطانية وصول أفراد هذه البعثة، وجلهم (إن لم يكن كلهم) من الرجال العسكريين مزودين بالخرائط وكافة الأدوات حتى أجهزة اللاسلكي، وقد ضربوا خيامهم على مسافة خمسة وعشرين كيلو مترًا من جدة في طريق مهد الذهب، وهم يطوفون في مناطق اختصاصهم.

وهكذا كلما ظهر نشاط من جانب قابله نشاط بدأ من الجانب الآخر، فنحن أمام نوع من التزاحم والتنافس والاستباق، ففريق علا كعبه وثار صيته في مجال الاقتصاد واكتسب فيه خبرة واسعة ومرانًا ودربة ولديه ما شاء وما يمكن أن يتصوره العقل من وسائل الإغراء وطرق وأساليب الاستهواء، وفريق واسع الحيلة والدهاء اشتهر بالكياسة وبعد النظر والذكاء، فهل ينتظر أن يتطور هذا التنافس في المملكة العربية السعودية وفي غيرها ؟ أنا أمام حليفتين شريكتين في صراع واحد، وليس من شأننا أن نتنبأ فما كنا للغيب بحافظين.

انبـــاء منوعـــة:

١- عاد سعادة وزير تركيا من الرياض بعد أن حظي بمقابلة جلالة الملك عبدالعزيز، وقد رجع معجبًا بحسن مقابلة ورعاية جلالته، ومجاملة رجال حكومته، كما شاد بذكر حسن النظام والتنسيق الذي وجده على نمط القرية الصغيرة وراعته الخضرة وحسن المنظر.

٢- سفر سعادة المستر جوردان وزير بريطانيا المفوض إلى الرياض بدعوة من جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود، وبلغ الرياض يوم ٢٨ فبراير الماضي، وقد دعاه جلالته لينزل ضيفًا بقصر البادية في منطقة (الخفس)؛ لأن جلالته مغرم بحياة البادية إغرامًا، وينتظر أن يمكث سعادته مدة خمسة أيام أو أسبوع وليس بمستبعد أن تصادف بعض إقامته أيام وصول الوفد السوري، وليس معروفًا إذا كان سعادته سيعود إلى جدة رأسًا أم سيقصد إلى مصر عن طريق البحرين فالعراق .

٣- كما سافر متجهًا إلى الرياض يوم ٢٤فبراير ١٩٤٤ الميجر (روبرتس)، وسيقطع الميجر نحو ستة آلاف كيلو متر في أنحاء المملكة العربية السعودية وتخومها لدراسة الطرق وما يمكن تقديمه في هذا الصدد، وستكون وجهته الرياض فالخرج فالبحرين فالكويت فمن ثمَّ إلى حايل فالعلىٰ فالمدينة فينبع، وأخيرًا جدة حيث يتوقع أن يصلها حوالي منتصف شهر إبريل القادم، غير أن أحد الطيارين السعوديين يعتقد أن هذه طريقة اجتهادية تقريبية وإنه إذا أريد ضبط الطرق وإحكام مسحها فينبغي أن يتم ذلك بالطائرة، وهذه مهمة تستغرق مدة لاتقل عن ثلاثة أشهر بالطائرة فتؤخذ الصور بروية وتؤدة ثم يرجع إلى ذوي الخبرة ورأيهم، وبعد ذلك ترسل الرسوم والتخطيطات لتطبع فتكون دقيقة وإلى الحقيقة أقرب .

في انتظار وصول الوفد السوري:

إن الاستعدادات قائمة في الرياض على قدم وساق لاستقبال الوفـد السـوري والراجح أن يكون وصوله غدا (٣مارس ١٩٤٤)، والمعروف أن الوفد سيتناول الخطوط الرئيسية للوحدة العربية، كما أنه سيتناول المسائل التي تهم البلدين مباشرة.

والوفد السعودي قوامه جلالة ملك المملكة العربية السعودية، وسمو الأمير فيصل نائب جلالة الملك ووزير الخارجية، وسعادة الشيخ خالد بن الوليد مستشار جلالة الملك، وسعادة الشيخ يوسف ياسين سكرتير خاص جلالة الملك ووكيل الخارجية وسيتولى الأخير أعمال السكرتارية .

وليس من شأن هذه المشاورات أن تأتي باقتراحات جديدة ولجلالة الملك

عبدالعزيز رأي خاص أعرب عنه في خطابه لحضرة صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء، ذلك الخطاب الذي حمله سعادة الشيخ يوسف ياسين مندوب المملكة العربية السعودية في المشاورات السابقة.

ولعل المسألة الشائكة في الموضوع هي القضية الفلسطينية وكيف تعالج، وهذه هي النقطة الأساسية أما إذا كانت فلسطين تضم إلى سوريا باعتبارها سوريا الجنوبية أو تعلن جمهورية كما يطالب به البعض فيرون هنا أنها مسألة تأتي في المرتبة الثانية، وخير السبل لتقرير شيء من ذلك أن يترك الأمر للاستفتاء.

وفيما يختص بالمسائل التي تهم البلدين مباشرة فهناك جملة مسائل منها مسألة المواصلات وتنظيمها وربطها، غير أنا نستبعد أن يكون محل العناية بها الآن في الظروف الدولية الحاضرة، ومنها مسألة التمثيل السياسي بينهما (للمملكة العربية السعودية مفوضية في سوريا) وهذه يحتمل أن تخبر لإمكان تبادل التمثيل وأن يكون لسوريا مفوضية في جدة، وأخيراً فهناك مسألة تبادل المنتجات وهذه يمكن أن تعالج أيضًا .

وهناك من الناس من يرى أن سوريا ستكون لها صفة أخرى تلك هي أن تنصب نفسها معبرة عن رأي لبنان ومترجمة عن إرادته، أي أنها تكون نوعًا من حلقة الاتصال، إلا أن الدليل لم يكن على صحة هذا الادعاء .

وسنعود إلى معالجة هذا الموضوع عندما تكتمل عناصر البحث .

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

قائم بالأعمال بالنيابة
علي فهمي العمروسي

٦مارس ١٩٤٤م
إلى الإدارة السياسية
والاقتصادية

وثيقة رقم (٢٥٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ١/٣
رقم الإفادة: ١٧
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٢١
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٢ مارس ١٩٤٢م - ٢٥ صفر ١٣٦١هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: سفر الأمير منصور عبدالعزيز[١] إلى مصر.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

(الإدارة السياسية والاقتصادية - وإدارة المراسم)

أتشرف بإحاطة سيادتكم بأن حضرة صاحب السمو الملكي الأمير منصور أحد أبناء جلالة ملك المملكة العربية السعودية سافر اليوم بالباخرة الكندية (برنسس كاثلين) إلى مصر، وحاشيته مكونة من الدكتور مدحت شيخ الأرض - سوري - وهو الطبيب

---

(١) منصور آل سعود [١٣٣٨ - ١٣٧٠هـ = ١٩٢٠ - ١٩٥١م]: منصور بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل، من آل سعود، أمير. هو أول وزير للدفاع في المملكة العربية السعودية، وفي أيامه وضعت قواعد الجيش النظامي والطيران، ولد وتعلم في الرياض، وولي إدارة القصر الملكي فيها، وزار مصر في خلال الحرب العالمية الثانية زيارة «رسمية» شاهد فيها المنشآت العسكرية ومستودعات الأسلحة، وجبهة القتال (قرب مرسى مطروح) وعاد إلى المملكة، فأقامه والده وزيراً للدفاع، وبدأ تنظيم أعمال الوزارة، فكان آية في النشاط والدؤوب على العمل، ومرض فقيل له إن في باريس من يحسن علاجك، فطار إليها، فكانت فيها منيته، ونقل إلى الحجاز فدفن بمكة. خير الدين الزركلي: الأعلام، مرجع سبق ذكره، جـ٧، ص ٣٠٠ - ٣٠١.

الخاص لجلالة الملك عبدالعزيز، ومن خادمين نجديين وهما صالح سليمان الداود وبلال المنصور، وستصل الباخرة ميناء السويس يوم ١٤ مارس الحالي.

وقد علمت بصفة شخصية من قائم مقام جدة أنه يرجح أن جلالة الملك عبدالعزيز أبرق إلى حضرة صاحب الجلالة مليكنا المعظم بسفر هذا الأمير.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

الختم

١٩ مارس ١٩٤٢م

وثيقة رقم (٢٥٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: س٣ ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير: ٢
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٤ مارس ١٩٤٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: زيارة وزير بريطانيا المفوض بجدة - الرياض.

نص الوثيقة:

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بمدينة جدة بالنيابة

أتشرف بإبلاغ حضرتكم علماً أن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم ١٩ ملف ١/٣ سري بتاريخ ٢٨ فبراير سنة ١٩٤٢م بشأن زيارة وزير بريطانيا المفوض بجدة - للرياض واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

عن وكيل الخارجية
عبدالوهاب داود

وثيقة رقم (٢٥٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٣/١/٣
رقم الإفادة: ٢٣ سري
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٣ مارس ١٩٤٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: العملة بالحجاز.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية
(الإدارة السياسية والاقتصادية - قسم المستخدمين)

بالإشارة إلى برقية الوزارة الرمزية رقم ٧ المؤرخة ١٩ مارس الحالي، وإلى برقية المفوضية الرمزية رقم ٩، أتشرف بإحاطة سعادتكم ما يلي:

أولاً : كان سعر الجنيه الإسترليني يوم أول سبتمبر سنة ١٩٣١م ١٥ ريالاً عربياً و٤٥ قروش دارجة، وسعر الجنيه المصري ١٥ ريالاً و١١ قروشاً، أما سعر أمس (٢٢ مارس)، ١٢ ريالاً و١٦ قرشاً، ومرسل مع هذا شهادة من وكيل البنك الأهلي بجدة عن هذه الأسعار (ملحق رقم ١) .

ثانياً : الراجح أن الريال العربي الذي كان متداولاً في سنة ١٩٣١م يحوي أكثر من ضعف كمية الفضة التي بالريال العربي المتداول الآن، وهذا ما تشير إليه

شهادة وكيل البنك المرفقة، وليس من السهل هنا تحديد الفرق بين الريالين بدقة تامة؛ لأن الوسيلة الوحيدة لذلك بالحجاز الالتجاء إلى صائغ من أهل البلاد طرائقه الصناعية أولية محدودة لاستخراج كمية الفضة التي بكل منهما ووزنها، وقد يكون عمله غير دقيق، لذلك رأيت أن أبعث مع هذا بقطعتين من كل منهما للتكرم برجاء قلم تمغة المصوغات إجراء هذه العملية (ملحق رقم ٢، ٣).

ثالثاً: لما خرجت إنجلترا من قاعدة الذهب في سبتمبر سنة ١٩٣١م قررت الحكومة البريطانية منح موظفي السلكين السياسي والقنصلي إعانة فرق سعر، فضلاً عن إعانة غلاء المعيشة التي كانت مقررة من قبل، واستمر الحال على ذلك لغاية نوفمبر سنة ١٩٣٦، فقررت الحكومة توحيد الإعانتين واستعاضت عن إعانة فرق السعر بتعديل الأسس الخاصة بإعانة الغلاء، وبتقدير نسب هذه الإعانة سنوياً وفقاً لحالة الغلاء بكل بلد، ولا تصرف إلا عن السبعمائة الجنيه الأولى من المجموع السنوي لماهية الموظف ولمرتبه المحلي، وكلما كانت ماهيته ومرتباته وامتيازاته كبيرة قلّتْ نسبة إعانة الغلاء، وبعثات التمثيل البريطانية مكلفة بأن ترسل في شهر مارس من كل سنة إحصائيات إلى وزارة الخارجية بأسعار حاجيات المعيشة في البلاد التي تقيم فيها، والوزارة تحدد الفئات التي تصرف للموظفين، وهذه الإحصائيات لها نماذج خاصة مطبوعة تشمل بيانات كثيرة تستطيع بها الوزارة الحكم على درجة الغلاء حكماً صحيحاً، ويصرف لموظفي السلكين - فضلاً عن ماهيتهم - طائفة من المرتبات والإعانات وهي: ١- مرتب التمثيل ٢- بدل السكن ٣- مرتب المحلي ٤- إعانة الغلاء ٥- بدل الإنابة.

وأعضاء المفوضية البريطانية بجدة هم: وزير مفوض، سكرتير أول، أربع نواب قناصل، يعاونهم أمناء محفوظات وكتبة. وإعانة الغلاء لا تصرف للوزير طبقاً للمبدأ السابق ذكره، وهو أنه كلما كبرت الماهية والمرتبات والامتيازات قلّتْ نسبة هذه الإعانة، وهي عن سنة ١٩٤١م المالية ١٥ في المائة للسكرتير

الأول، ٣٥ في المائة لنواب القناصل، ٢½ جنيه شهرياً طيلة الحرب فقط لأمناء المحفوظات والكتبة، أما إعانة سنة ١٩٤٢م المالية فلم تحدد بعد، ولا ينتظر تحديدها إلا في سبتمبر سنة ١٩٤٢م، وعندئذ يحاسب الموظفون على الفرق الخاص بالمدة من إبريل لغاية سبتمبر.

وقد يكون من المفيد أن أبين فيما يلي بالتفصيل ماهيات ومرتبات بعض هؤلاء الأعضاء وهي بالجنيه الإسترليني عن سنة كاملة.

السكرتير الأول: الماهية ٨٠٠ .

مرتب التمثيل ٢٥٠ .

بدل السكن ٢٥٠ أو تدبير مسكن لائق بمعرفة المفوضية.

مرتب محلي ٢٠٠ للأعزب و٣٠٠ للمتزوج.

إعانة غلاء ١٥ في المائة عن ١٠٥ .

٧٠٠ جنيه بدل إنابة ٥٠٠ أثناء غياب الوزير (٤١ جنيه تقريباً شهرياً).

نائب قنصل: الماهية ٤٦٠ .

(أقدمهم خدمة) مرتب التمثيل ٥٠ .

بدل السكن ١٠٠ أو تدبير مسكن لائق بمعرفة المفوضية.

مرتب محلي ١٥٠ للأعزب و٢٥٠ للمتزوج.

إعانة غلاء ٣٥ في المائة عن ٦١٠ جنيه و٢١٣,٥ تصرف عن ٦١٠ جنيه فقط مجموع ماهيته والمرتب المحلي.

أمين محفوظات: الماهية ٤٤٠ .

(أقدمهم خدمة) مرتب تمثيل: ...

بدل سكن .... يسمح له بالسكن مجانًا بدار مكاتب المفوضية.

مرتب محلي ...

إعانة غلاء ٢٥ بصفة استثنائية وعن مدة الحرب الحالية.

كاتب: ماهية ٤٢٠

(أقدمهم خدمة) مرتب تمثيل ...

بدل سكن ... يسمح له بالسكن مجاناً بدار مكاتب المفوضية.

مرتب محلي ...

إعانة غلاء ٢٥ بصفة استثنائية مدة هذه الحرب.

وجميع هذه المعلومات المبينة بالبند الثالث حصلت عليها بصفة خاصة من سكرتير أول المفوضية البريطانية بجدة، وغالبها مبين بكتاب.

The foreign office list and diplomatic consular year book, for 1941.

وأرجح وجود نسخة منه بمكتبة الوزارة.

وتفضلوا يا صاحب السعادة بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم باعمال بالنيابة

إمضاء

وثيقة رقم (٢٥٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ١/٣
رقم الإفادة:
نمرة التصدير: ٢٠
رقم القيد: ٢٤
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ٢٩ مارس ١٩٤٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: مطامع القوى الكبرى في الشرقين الأوسط والأدنى.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية العامة
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية
(الإدارة السياسية والاقتصادية قسم الشرق)

بالإشارة إلى كتاب الوزارة رقم س٣/ ١/ (١/٧/٢٢٢) سري المؤرخ ٥ مارس الحالي، والذي تلقته المفوضية ببريد أمس.

أتشرف بأن أرفع إلى سعادتكم ما يلي:

١- مطامع ألمانيا في الشرقين الأوسط والأدنى بما في ذلك الأقطار العربية، مطامع قديمة ترجع إلى أيام الدولة العثمانية، وإلى امتياز سكة حديد برلين بغداد، هذه المطامع جددتها النازية، التي أصبحت تصبو إلى بترول الشرق وإلى تضييق الخناق على الإمبراطورية البريطانية بعد إخفاقها في غزو الجزر البريطانية، فتطمع إما في احتلال القوقاز ثم الانحدار منه إلى

إيران فالعراق فالأحساء وسوريا وفلسطين ثم مهاجمة مصر من الشرق، بينما تهاجمها قواتها من الغرب، وحاجتها إلى البترول شديدة واهتمامها بقناة السويس كبير، وقد شرح مستر تشرشل ذلك في خطاب له في يناير الماضي، أو أن تركز قواتها في جزر بحر إيجه ثم تثب إلى قبرص فسوريا هذا إذا لم تجد ضرورة لمهاجمة تركيا .

أما إيطاليا الفاشستية فقد كانت أطماعها في أفريقية وفي البحرين الأبيض والأحمر معروفة، وقد كانت تسعى قبل الحرب إلى مد نفوذها في اليمن وفي الحجاز، فصادفت بعض التوفيق في الأولى، ولقيت في الثانية نجاحاً محدوداً لم يلبث أن تضاءل في أوائل سنة ١٩٣٩م إثر زيارة الأمير فيصل للندن . ثم زال نفوذها نهائياً في منتصف سنة ١٩٤١م لما فقدت غالب ممتلكاتها، وأصبحت خاضعة لمشيئة ألمانيا .

٢- لما أعلنت الحرب الحالية وجد العالم ألمانيا قد أعدت لها العدة منذ سنوات طويلة، ومن بين ما أعدته فن الدعاية أخذته عن إيطاليا الفاشستية التي كانت اقتبسته من روسيا الشيوعية، فبرعت فيه النازية، وكان سلاحاً ماضياً في المرحلة الأولى من الحرب، مرحلة تفوق قواها، فاستخدمته فوراً فلقي آذاناً صاغية في بعض الأقطار العربية، ومن بينها المملكة العربية السعودية وخاصة بين العامة وفي بعض الأوساط، ومما ساعد على نجاح الدعاية الألمانية عوامل عدة أهمها:

(أ) النصر المستمر السريع الذي كانت تحرزه القوات الألمانية، والعامة تصفق عادة للقوي وإن كان ظالماً.

(ب) ما فيه نفوذ بعض الأوساط العربية نحو سياسة بريطانيا العظمى إزاء قضية فلسطين.

(ج) ما تعتقده بعض الأوساط العربية من أن صالح البلاد الإسلامية إضعاف الدول المسيحية بعضها بعضاً.

(د) نشاط الدبلوماسيين الألمان ورجالهم، فقد كان لها في بغداد وإيران

دبلوماسيان من الطراز الأول للشرق، ولا يزال لها بتركيا دبلوماسي خطير، أما في المملكة العربية السعودية فليس لها ممثل مقيم، وكل ما حدث أنه في أوائل سنة **١٩٣٩**م كلفت ألمانيا هير جروبر وزيرها المفوض في بغداد أن يمثل بلاده بصفة مؤقتة لدى جلالة الملك ابن سعود، فحضر إلى الحجاز وقدم أوراق اعتماده وقفل راجعاً إلى بغداد ولم يعد إلى جدة منذ ذلك الوقت. والراجح أن ألمانيا لم تجد فائدة عملية من إنشاء مفوضية لها بجدة.

٣- بادرت بريطانيا العظمى بمجرد إعلان الحرب إلى القيام بمجهود جبار لتعوض مافاتها من عدم التأهب للحرب، ونظمت دعايتها على أسس رشيدة فعالة، وأحدثت تغييرات في هيئاتها الدبلوماسية، فمثلاً نقلت في نوفمبر سنة **١٩٣٩**م وزيرها بجدة إلى طهران؛ لأنه سبق أن أقام بها مدة طويلة وأنه يجيد اللغة الإيرانية، وبعثت إلى جدة في يناير سنة **١٩٤٠**م بوزير يعرف البلاد وسبق أن كان قنصلاً بها عند فتح الملك ابن سعود للحجاز .

٤- بعد وصول هذا الوزير إلى جدة بأسبوعين علم أن هيرجروبر أبرق إلى الحكومة السعودية برغبته في الحضور إلى الحجاز لمقابلة الملك، فبادر الوزير المفوض بإبداء اعتراضات للحكومة كانت نتيجتها الاعتذار لـ هيرجروبر عن عدم إمكان تحقيق هذه المقابلة. وترتب على حرمان هذا الوزير من القدوم إلى الحجاز تعطيل العلاقات الدبلوماسية بين المملكة السعودية وألمانيا.

٥- لم يفت على هذا الحادث غير بضعة أشهر، حتى جد آخر، إذ طلبت إيطاليا إلى الحكومة السعودية أن تعين وزيراً مفوضاً لها في روما، أسوة بالوزير الإيطالي في جدة، وأضافت أنه ليس من المستحسن أن يكون للمملكة السعودية وزير بلندن وآخر بفيش وألاّ يكون لها ممثل بروما، ففكرت الحكومة في تحقيق هذه الرغبة ورشحت السيد حمزه غوث الذي كان قائماً بالأعمال ببغداد، ولكن الوزير البريطاني لما علم بذلك أشار إلى أن مثل هذا الإجراء الذي لم تفكر فيه الحكومة السعودية إلا بعد مضي بضع سنوات على إنشاء

المفوضية الإيطالية بجدة يفسر بالتحيز للمحور، فعدلت الحكومة عن تحقيق رغبة إيطاليا، وبقي التمثيل الدبلوماسي بين المملكة السعودية وإيطاليا قائماً من جانب واحد.

٦- وجه الوزير البريطاني جهوده لمحاربة دعاية المحور، فكان من آثار جهوده أن نصح جلالة الملك ابن سعود الأمراء والأعيان، وأصدرت الحكومة أوامر مشددة للشعب، فإذا بالحماس للنازية الذي كان يلاحظ عند العامة قد ضعف وإذا بالأوساط الأخرى تهدئ كثيراً من نعرتها.

ثم علم الوزير أن H. ST. J. B. Philby المستشرق الإنجليزي المعروف، يصرح بأن من مصلحة بريطانيا العظمى عقد الصلح لأنها لا تستطيع كسب الحرب، فاتخذ فوراً إجراءات إبعاده عن بلاد العرب وإعادته إلى إنجلترا.

٧- نصحت الحكومة البريطانية حكومة المملكة العربية السعودية بقطع علاقاتها مع المحور الذي لا يضمر خيراً للدول العربية، وأشارت إلى أن مصير هذه الدول مرتبط بفوز الديمقراطية. ولما كانت الحكومة السعودية تحرص منذ بدء الحرب على الاحتفاظ بحيادها التام، ولا تريد أن تزج ببلادها - وخاصة الأراضي المقدسة الإسلامية - في موقف قد يصيبها منه ضرر، بيد أنها تحرص أيضاً على إرضاء بريطانيا العظمى التي تملك عليها المسالك، إزاء هذا وجدت نفسها في حيرة، وحاولت أن تقنع بريطانيا العظمى بأن البلاد المقدسة الإسلامية يجب أن تبقى بعيدة عن النزاع القائم بين الديمقراطية والمحور، فلم تفلح في محاولتها، وفي ذلك الوقت كان الوزير الإيطالي يشكو من سوء حالة اللاجئين الإيطاليين (كتاب المفوضية رقم ١١٢ المؤرخ ١٠/٥/١٩٤١م) وكثرة ما يصيبهم من الأمراض وقلة الأدوية ووسائل العلاج، ويطالب بتوفير أسباب الراحة لهم وبالسماح بسكنهم في إحدى المدن الصحية بالمملكة بدلاً من تركهم بالجزر، وأخذ يشكو من أنه كلما زار أحداً من الأعيان لا يرد له الزيارة، وغالباً إذا أراد زيارة أحدهم قيل له إنه غائب مما يستنتج منه أن الحكومة نبهت عليهم بقطع علاقاتهم بالمفوضية، وأنه يجد نفسه - وكذلك أعضاء

مفوضيته وجاليته - محدود الحرية وفي حالة ضيق شديد، وفي إحدى مناقشاته أشار إلى أن ذلك كله يعتبر سوء معاملة لن تنساها إيطاليا بعد الحرب، فاغتنمت الحكومة السعودية هذه الفرصة وأجابت الوزير الإيطالي بأنه إذا كان وأعضاء مفوضيته وجاليته لا يطيقون الإقامة بالبلاد فإنهم يستطيعون السفر إلى بلادهم، وهي مستعدة لتيسير سفرهم، وحددت لهم يوم ٦ فبراير سنة ١٩٤٢م موعداً لسفرهم، وأرسلت لهم السيارات اللازمة، ولكنهم تباطؤوا في الرحيل، فاضطر، سمو الأمير فيصل إلى القدوم من مكة إلى جدة يوم ٦ فبراير مساء، وأشعرهم بأن الحصانة الدبلوماسية تعتبر مرفوعة عنهم ابتداء من منتصف ليلة ٦ فبراير فلم يسعهم سوى السفر صبيحة اليوم ٨ فبراير. وقد حاول أحدهم وهو الملحق الطبي الاقتداء بالملحق الطبي الروسي الذي كان هنا سنة ١٩٣٨م فاستدعته حكومته لدسيسة دبرت ضده، وخشي العودة إلى بلاده فاعتنق الدين الإسلامي والتحق بإحدى وظائف الحكومة السعودية، وحاول الملحق الإيطالي الاقتداء بالروس فأسلم يوم ٦ فبراير وبذل المسعى لبقائه ولكنه لم ينجح، وسافر مع الوزير وباقي أعضائه ومستخدمي المفوضية وكذلك الجالية الإيطالية وهي خمسة أشخاص (موظفو شركة لازاريني للملاحة البحرية وعائلاتهم).

ولم تنشر الحكومة السعودية قراراً بقطع العلاقات الدبلوماسية مع إيطاليا أو إيقافها، بل اكتفت بإذاعة بلاغ بجريدة أم القرى الشبيهة بالرسمية.

أتشرف بأن أبعث مع هذا بنسخة منها لأنها نشرت افتتاحية عن موضوع المؤتمر الإسلامي الذي استعلمت عنه الوزارة وكذبته المفوضية ببرقية رمزية في أكتوبر سنة ١٩٤١م.

٨- وهكذا أخذ نفوذ بريطانيا العظمى يزداد يوماً عن يوم، والمملكة العربية السعودية في أشد الحاجة في زمن الحرب إلى صداقتها، وجلالة الملك ابن سعود رجل حقائق يعلم أن مالية حكومته قائمة على رسوم الحجّاج

والبضائع وأقساط شركتي البترول الأمريكية والتعدين الإنجليزية، وعلى مساعدات بريطانيا المالية، التي تبلغ نحو مليون من الجنيهات الإسترلينية سنوياً، وأن غالب حاجيات البلاد من أغذية وملابس يرد إليها من الهند، وأن ذلك كله في يد بريطانيا فهي التي تيسر لحجّاج العالم الإسلامي أداء الفريضة، وتصرح بتصدير البضائع من الهند وتنقلها، فإذا أمسكت عن ذلك لحاجتها إلى البواخر بسبب الحرب، عرضت الحكومة لإفلاس محقق والشعب لمجاعة تضطر إلى العودة لحالته القديمة من سلب ونهب والإغارة على الدول المجاورة، وبديهي أن بريطانيا العظمى ترى أن مثل هذه الحالة ليست في صالحها من شيء، ولذلك نجدها حريصة على تأمين السلام في ربوع الدول العربية لتكسب تأييدها المعنوي، ولتحصل من كل منها في العراق المحتمل وقوعه في الشرق على قسط من المعاونة، وليكون عملياً من بعضها كالعراق وبريطانيا حريصة على عدم وقوع هذا العراق المقبل إلا وهذه الدول العربية قد تركت ما بينها من أسباب شقاق، وأصبحت متظافرة متعاونة كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً، وهذه الرغبة من جانبها هي التي حدت بها إلى الوعد في يونية سنة ١٩٤١م بمساعدة البلاد العربية لتحقيق ما تصبو إليه من إيجاد نوع من الوحدة العربية بينها.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

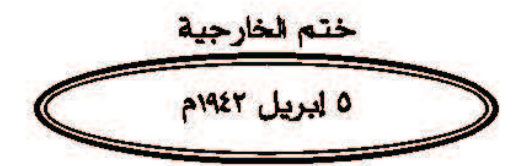
وثيقة رقم (٢٥٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: س٥ ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٣١٣
رقم الإفادة:
نمرة التصدير: ٢٢
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٨
تاريخ الوثيقة: ٥ إبريل ١٩٤٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: السياسة النقدية للحكومة العربية السعودية.

ختم الخارجية



نص الوثيقة:

حضرة صاحب العزة وكيل وزارة المالية

أتشرف بأن أرسل إلى عزتكم مع هذا صورة كتابين تلقتهما هذه الوزارة من المفوضية الملكية بجدة، بشأن السياسة النقدية للحكومة العربية السعودية، وقد كتبنا في ذلك أيضاً إلى وزارة التجارة والصناعة.

وتفضلوا عزتكم قبول وافر الاحترام

وكيل الخارجية
محمد شراره

* مرسلة نفس الوثيقة إلى وزارة التجارة والصناعة.

وثيقة رقم (٢٥٨)

المصدر:	دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ:	الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم:	١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:	
رقم الإفادة:	
نمرة التصدير:	٣
رقم القيد:	
عدد المرفقات:	
تاريخ الوثيقة:	٢٢ إبريل ١٩٤٢م - ربيع الثاني ١٣٦١هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: قطع العلاقات الدبلوماسية مع دولتي المحور.

نص الوثيقة:

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية في جدة بالنيابة

نتشرف بالإحاطة بأن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم ٢٤ ملف ١١٣ سري المؤرخ في ٢٩ مارس سنة ١٩٤٢م واطلعت على ما تضمنه.

وتقبلوا وافر الاحترام

وكيل الخارجية

عبدالوهاب داود

وثيقة رقم (٢٥٩)

المصدر:	دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ:	الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم:	١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:	١٠٦/١١/١٥٣
رقم الإفادة:	
نمرة التصدير:	
رقم القيد:	
عدد المرفقات:	
تاريخ الوثيقة:	١٤ رمضان ١٣٦١هـ الموافق ٢٤ سبتمبر ١٩٤٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: استعلام الخارجية السعودية عن سعر الجنيه المصري.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
مكة المكرمة

تهدي وزارة الخارجية العربية السعودية تحياتها إلى المفوضية الملكية المصرية المحترمة بجدة، وتشير إلى خطابها رقم ٦٥٩ ملف (١/٦/٦ج١٣) بتاريخ ٣ رمضان ١٣٦٠هـ بشأن استعلامها عن سعر الجنيه المصري الورق للريال العربي السعودي، فيما يختص بسداد رسومه وعوائد وأجور انتقال الحجَّاج في الموسم المقبل، وتجيبها على ذلك بأن الجهة السعودية المختصة قد وافقت على جعل سعر الجنيه المصري الورق في هذا العام كسعره في العام الماضي (أي مائة وخمسين قرشاً سعوديا - لكل جنيه مصري)، على شرط أن يكون الدفع في مصر لا في الحجاز. أما الحجَّاج الذين لا يدفعون المطلوب منهم في مصر، والذين يحتاجون إلى نفقات خاصة في الحجاز فإنه لا يمكن التقيد إزاء هؤلاء بسعر مقرر، بل عليهم أن يدفعوا ما يترتب عليهم من نفقات بموجب السعر المحلي للورق، والسبب في ذلك يرجع إلى منع السلطات المصرية في

مصر دخول الورق النقدي المصري إليها، إزاء ذلك ليست في استطاعة الحكومة ولا تجار البلاد والحالة كما ذكر الاستفادة من تصدير الورق المصري إلى الخارج، نظراً للمنع البات من قبل السلطات المصرية المختصة.

تنتهز هذه الوزارة هذه الفرصة للإعراب عن فائق احتراماتها

إلى المفوضية الملكية المصرية
المحترمة
جدة

* صورة مطابقة للأصل وردت لوزارة الداخلية إدارة الحج تحت رقم ٦٨٠ في ٢٦ سبتمبر ١٩٤٢م.

حضرة صاحب المعالي الأخ الشيخ عبدالله السليمان

وزير المالية العربية السعودية

الرياض

تفادياً لإجراءات إعادة أوراق النقد المصري التي يصرفها حجّاج مصر بالحجاز لنفقاتهم الخاصة، وحتى يتيسر صرف قيمتها لهم بالحجاز بنفس السعر المقرر للرسوم والأجور وهو: ثلاثة عشر ريالاً عربياً وأربعة عشر قرشاً دارجاً، نرجو الموافقة برقياً على أن يدفع من يرغب من الحجّاج باسم الحكومة السعودية ببنك مصر بالقاهرة عشرة جنيهات مصرية للمسافر بالدرجة الثالثة، وخمسة وعشرين جنيهاً للمسافر بالدرجة الثانية، وخمسين جنيهاً للمسافر بالدرجة الأولى، وتصرف لهم ريالات سعودية بواسطة مراسلنا بجدة بالسعر السابق الذكر بعد تقديم إيصال البنك، ونرجو في حالة الموافقة الأمر بتدبير مليون ريال سعودي لوضعها تحت تصرف مراسلنا بجدة ليصرف منها أولاً بأول للحجّاج المصريين. أطيب التحيات.

حافظ عفيفي باشا

القاهرة في ٣ نوفمبر سنة ١٩٤٢م

ملاحظة: المشروع لم يرسل لعدم موافقة رئيس حسابات بنك مصر.

حضرة صاحب المعالي الوزير الجليل الشيخ عبدالله السليمان
مكة المكرمة

بالإشارة إلى المكاتبات الشخصية المتبادلة قبيل الموسم الحالي والماضي بشأن سعر العملة لنفقات إقامة الحجّاج المصريين.

أتشرف بإحاطة معاليكم بأن فريقاً منهم يرغب في أن يدفع بالقاهرة باسم الحكومة السعودية الشقيقة لدى الحكومة المصرية مبالغ تتراوح بين عشرة جنيهات وخمسين جنيهاً مصرياً لكل منهم. على أن يتسلموا بجدة أو بمكة ما يعادلها بالريالات السعودية وفقاً للسعر المقرر للرسوم والأجور وهو: ثلاثة عشر ريالاً عربياً وأربعة عشر قرشاً دارجاً، ومجموع ما سيدفع بمصر قد لا يتجاوز بضعة آلاف من الجنيهات المصرية، فأرجو التفضل بالإبراق بما ترونه معاليكم تيسيراً للحجّاج وتخفيفاً لتكدس أوراق النقد المصري بالحجاز.

عظيم الاحترام

المخلص
عبدالحميد منير بك
بوزارة الخارجية

وثيقة رقم (٢٦٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ١/٦/٦ج١٣
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٢٦٦
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١١ نوفمبر سنة ١٩٤٢م (٢ ذي القعدة سنة ١٣٦١هـ)

موضوع الوثيقة:

بشأن: سعر الجنية المصري مقارنة بالريال السعودي.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإحاطة سعادتكم علماً أنه لما لاحظت أن الجنيه المصري يصرف هنا بالريالات السعودية بما يتراوح بين ١٢,٥ و ١١,٥، رغماً من أن الحكومة العربية السعودية لما منعت التعامل بالذهب وكان ذلك لفظاً أقرت أن الجنيه الإسترليني يساوي= ١٣ ريال و٤ قرشاً، ولكن البنك والصيارف يعتبرون هذا السعر هو فقط لشراء الحوالات الخارجية من مال الحكومة السعودية الموجود في الخارج. والسعر الذي يتقاضاه الحاج فيه غبن عليه، وهو ما شعرت به الحكومة العربية السعودية فسهلت دفع الرسوم والعوائد والأجور والكورنتينات بالجنيهات المصرية تدفع لها بالقاهرة باعتبار الجنيه المصري ١٣ ريال و١٤ قرش. والحاج المصري ينفق في الحجاز لنثرياته ومأكله وغيره ما لا يقل عن

٣٠، ٢٠ جنيهاً مصرياً وربما كان أكثر من ذلك ويترتب على ذلك أن يضيع على كل حاج مبلغ يتراوح بين ٣٠ ريالاً و٦٠ ريالاً على أقل تقدير، أي ما يقرب من الخمسة جنيهات المصرية، أي أن الحاج يضيع عليه في تغيير العملة ١٧٪ لما يحمله.

والجنيه المصري كان يقدر في السوق قبل العدول عن التعامل بالذهب (كما يقولون) بأن يقسم ما يساويه الجنيه الذهب من الريالات على ما يساويه أيضاً من الجنيهات المصرية، والناتج من عملية القسمة هذه: وهو سعر الجنيه المصري في السوق.

بعد العدول عن الذهب استمر الحال كما هو ولم يتغير شيء في نسبة جميع التعامل إلى الذهب، واستمر التاجر على تقدير سلعه ومتاجره ومعاملاته على أساس الذهب إلى الآن، ولو أنهم لا يتناولون الذهب عيناً؛ وأصبح كل تاجر يقدر متاجره في دفتر بالجنيهات الذهبية وفي دفتر آخر بالريالات السعودية، على أنهم جميعاً يتهربون من الفضة حتى لا تقل القيمة الحقيقية لرؤوس أموالهم وأصبحوا يحتفظون بالذهب جهد المستطاع.

ولما كانت السوق المالية في أيد قليلة من الصيارفة أصبحت تتأثر من العمليات حتى الصغيرة منها، والخسارة التي تضيع على الحجّاج من تغيير العملة لا يستفيد منها إلا بعض نفر قليل من الصيارفة والمضاربين.

ولذلك اضطررت إلى مراجعة بعض الأشخاص الرسميين، وعلمت أن السبب في هبوط الجنيه المصري هو عدم اطمئنان التجار وغيرهم، الناشئ من منع دخول الورق النقدي للجنيهات المصرية إلى البلاد المصرية.

ولما كان قرار الحكومة المصرية الخاص بالامتناع من إدخال الأوراق النقدية المصرية بكميات كبيرة هو لسبب جوهري لا ينطبق على الأوراق التي يخرج بها الحجّاج المصريون، بل إن هذه الأوراق يجب أن تعود إلى البلاد المصرية لأنها خرجت بسبب الحج، فلم يكن إخراجها للمضاربة ولم تتسرب للخارج لغرض غير شرعي، لذلك أصبح من واجب الحكومة المصرية لكي

تتمكن من التصريح بإعادة تلك الأوراق أن تميز الأوراق النقدية ذات الجنيه المصري التي يحملها الحجَّاج من الأوراق الموجودة في الأسواق الخارجة لسبب آخر.

على ضوء هذه الاعتبارات تحادثت عرضاً مع سعادة الشيخ يوسف ياسين مستشار وزارة الخارجية، ثم مع سعادة الشيخ محمد سرور المدير العام لوزارة المالية السعودية، وكانت آخر هذه المحادثات لما زارني سعادته بدار المفوضية يوم ٥ نوفمبر سنة ١٩٤٢م، فاقتنع بضرورة تسهيل ذلك للحجَّاج؛ لأن المستفيد من خسارتهم هم فقط بعض نفر من الصيارفة.

ووعد أن يرفع الأمر إلى سعادتي وكيل المالية ووزيرها.

ولما كانت هذه المسألة جد مستعجلة خصوصاً وأن سيل الحجَّاج ينهمر الآن على الحجاز فقد استبطأت الرد بالموافقة المبدئية، فحادثت سعادة الشيخ محمد سرور مرات بالتليفون لأحصل على نتيجة أبلغها إلى حكومتي، فكان الجواب دائماً أن الأمر معروض في الرياض. وإني لأشك في أن يكون سبب التلكؤ هو الرغبة في كسب الوقت حتى يحضر أغلب الحجَّاج ولا يمكن اتخاذ الإجراءات إلا لصالح نفر قليل منهم.

لذلك أكتب هذه العجالة مقترحاً إذا وافقت الوزارة: أنه فيما يختص بالموسم الحالي إذا كان رد رجال الحكومة العربية السعودية شافياً (وسأخبر الوزارة برقياً) على أن يكون الاتفاق كما يأتي: أن تميز الأوراق النقدية التي مع الحجَّاج في السويس - قبل قيام الباخرة - بعلامة، ولو بوضع ختم وزارة الداخلية على كل ورقة نقدية، هذه الجنيهات تقبلها الحكومة السعودية بسعر ثابت لا يقل عن ١٣,٥ ريال في مكاتب كلٍّ منها في جدة والمدينة المنورة ومكة المكرمة وعرفات ومنى، ثم تجمعها الحكومة السعودية وتسمح الحكومة المصرية بإدخالها ثانية للبلاد المصرية متى كانت العلامة المميزة ظاهرة لا تحتمل الشك.

أما فيما يختص بالموسم القادم فإني أقترح إذا وافقت الوزارة أن تتصل بالسلطات المصرية المختصة (وزارتي المالية والداخلية)، على أن تمنع الحكومة

المصرية إخراج أوراق النقود المصرية مع الحجَّاج، بأن يعطى كل حاج مقابل ما كان يرغب في أخذه معه من الجنيهات المصرية ويدفعه للحكومة المصرية قبل السفر دفاتر شيكات للحكومة السعودية على غرار الشيكات التي تعطيها شركة كوك للسياح، وأن تتفق الحكومة المصرية مع الحكومة العربية السعودية، على أن تقبل هذه الأخيرة تلك الشيكات وتدفع لصاحبها عن كل جنيه مصري ٨ قروش، و١٣ ريالاً.

وأن تحاسب الحكومة المصرية باعتبار الجنيه بـ ١٣ ريالاً و١٤ قرشاً، فيكون الفرق الناتج هو ٦ قروش في الجنيه، يكون من نصيب الحكومة المصرية نظير تكاليف الشيك من ورق وطبع وخلافه.

ثم تجمع الحكومة العربية السعودية تلك الشيكات وتعيدها إلى البلاد المصرية على أن تدفع الحكومة المصرية ما يقابل مجموع الريالات المدفوعة للحجَّاج في الحجاز جنيهات مصرية في بنك مصر بالقاهرة لحساب الحكومة السعودية.

فأرجو التكرم بعد الاطلاع إفادتي برأي الوزارة

وتفضلوا ياصاحب السعادة بقبول فائق الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

عبدالحفيظ محمد

دالـــــــت

حضرة صاحب السعادة الأخ عبدالحميد منير بك

بوزارة الخارجية - مصر

تحياتي لكم، تلقيت برقيتكم بشأن رغبة فريق من إخواننا الحجّاج المصريين دفع مبالغ من الجنيهات المصرية في القاهرة واستلام ما يقابلها بجدة أو مكة من الريالات السعودية بالسعر المقرر للأجور والرسوم، ومع ممنونيتي ورغبتي الخالصة في تنفيذ رغبتكم إلا أنه يؤسفني أن أخبركم أن السعر المحدد لدفع الرسوم والعوائد إنما روعي في وضعه مصلحة الحجّاج وتقديم التسهيلات اللازمة لهم، وإلا فإنه يضر بمصالح الخزينة بالنظر لعدم مطابقة الأسعار الأسواق الحالية، ولا أشك أنكم تعرفون ذلك وتعذروننا فيما طلبتم مع قبول وافر الاحترام.

المخلص عبدالله السليمان

صورة برقية من معالي وزير المالية العربية السعودية مرسلة من مكة المكرمة يوم ١٣ نوفمبر، ووردت القاهرة يوم ١٨ نوفمبر سنة ١٩٤٢م.

وثيقة رقم (٢٦١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ١/٦/٦ ج/١٣
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٢٧٦
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ٢٣ نوفمبر ١٩٤٢م ١٤ ذي القعدة ١٣٦١هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: سعر الجنيه المصري في الأراضي الحجازية أثناء موسم الحج.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

إلحاقاً بكتاب المفوضية السري رقم ٢٦٦ بتاريخ ١١/١١/١٩٤٢م بشأن سعر الجنيه المصري في الأراضي الحجازية أثناء موسم الحج:

أتشرف بإحاطة سعادتكم علماً أن سعر الجنيه المصري قد أخذ في الهبوط وأصبح اليوم يصرف بسعر ٨ قروش و١١ ريالاً، وكنت دائم الاتصال بسعادة الشيخ محمد سرور مدير المالية العام لأحصل على رأي الحكومة العربية السعودية في أمر رفع سعر الجنيه المصري، وقد سبق أن أخبرني أن برقية وصلت من مصر من الأستاذ عبدالحميد منير بك إلى معالي وزير المالية بهذا الشأن، فانتظرت طويلاً ولما لم أتمكن من الحصول على شيء ذهبت أمس إلى مكة وقابلت سعادة الشيخ محمد سرور، فأخبرني أنه لايمكن عمل شيء الآن؛ لأن الوقت قد فات، فأخبرته أن

الحجّاج المصريين دائمو الشكوى من هبوط سعر الجنيه وقد يحدث ذلك تذمراً بينهم سيّما وأنه قد يصل بعد الآن عدد الحجّاج إلى ثلاثة أمثال عددهم الآن، فينتظر أن يهبط السعر إلى سعر أقل مما هو الآن، فصارحني أن أكتب لوزارة الخارجية العربية السعودية في هذا الموضوع الذي سيهتم به سعادته شخصياً، فوافقت على ذلك، وما إن وصلت الحرم حتى احتاط بي كثير من الحجّاج المصريين وكرروا شكواهم لي من استمرار هبوط الجنيه المصري، وطلبوا إلي التدخل إلى رفع سعر الجنيه المصري، فهدأت من روعهم وعدت إلى جدة في اليوم نفسه (٢٢/ ١١/ ١٩٤٢م)، وحررت الخطاب المرفقة صورته مع هذا إلى وزارة الخارجية برجائي العمل على إزالة أسباب هذه الشكوى، ولما وصلتني برقية الوزارة الرمزية اليوم، قابلت سعادة الشيخ يوسف ياسين مستشار وزارة الخارجية (وكان على أهبة السفر من جدة إلى مكة، ثم إلى بلد العشيرة ليستقبل حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز بن سعود لقرب قدوم جلالته إلى مكة)، وأخبرته بالموضوع، فأبدى لي بصفة غير رسمية أن الحكومة العربية لا تحتاج إلى مبالغ في الخارج، ولذلك فإن المبلغ متفق مع الحكومة المصرية على وضعه في بنك مصر نظير رسوم وعوائد وأجرة نقل الحجّاج يزيد عن حاجة الحكومة العربية السعودية من الجنيهات المصرية في الخارج، ولذلك فلقد ترك الجنيه المصري في السوق متأثراً سعره بنظرية العرض والطلب، فإذا أمكن للحكومة المصرية أن تعطي الحجّاج جنيهات ذهبية فإن الحكومة العربية السعودية لا شك تقبلها بالسعر اليومي، وهو: واحد وخمسين ريالاً سعودياً اليوم، فأخبرته أن الحكومة المصرية لا يمكنها ذلك، ولعلمها أن الحكومة العربية السعودية قد ربطت الريال السعودي بالجنيه الإسترليني باعتبار ٦ قرش و١٣ ريالاً للجنيه الإسترليني بعد الامتناع عن تداول الذهب والخروج عن سعره، وأن الجنيه المصري يزيد نصف شلن عن الجنيه الإسترليني، والعلاقة التي بين هذين الجنيهين ثابتة فلذلك يجب أن يكون سعر الجنيه المصري أكثر من ١٣ ريالاً لا أن يكون ٨ قرشاً و١١ ريالاً، وإذاً فالسعر الأخير هذا سعر مصطنع لا علاقة له بالحالة الدولية، خصوصاً وأن الجنيه المصري الآن بعد انتصار الحلفاء أصبحت قيمته بالنسبة للذهب في مصر أعلى مما كان عليه قبل ذلك. وأن شكوى الحجّاج الآن ستتكرر وسيعقبها تذمر شديد، خصوصاً إذا حضر باقي الحجّاج، وأني أخشى أن اضطر أن أنقل إلى حكومتي هذا التذمر

فربما تسبب عن ذلك تعطيل قدوم بعض الحجّاج، فأخبرني أن الريال ربط بالإسترليني للحوالات الخارجية فقط، أما في الداخل فالريال غير مربوط بشيء، وسعره متعلق بالذهب، ولما سألته عن ترك الحكومة العربية السعودية أساس الذهب؟ أجاب على الفور أن هذا مع الأسف كان يجب اقترانه بإيجاد عملة سعودية أخرى من الورق، ولعدم وجودها فإن المعاملة على أساس الذهب موجودة فعلاً، وزاد على ذلك أن سعادته لا يرتبط بكل ما تقدم، وأنه فيما يختص ببحث سعر هبوط الجنيه فسيقابل حضرة صاحب السمو الملكي وزير الخارجية لبحث الموضوع، فأخبرته بمضمون خطاب المفوضية لوزارة الخارجية العربية السعودية، وأعطيت سعادته صورة منه، وانصرفت بعد أن رجوته العمل على سرعة البت في الموضوع. وسأوافي الوزارة بما يتم وسأراعي الدقة في عدم الارتباط من جهتي قبل الحصول على موافقة الوزارة.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

عبدالحفيظ محمد

ختم الخارجية

٢٩ نوفمبر ١٩٤٢م

نمرة القيد ٣٩

الملحقات ١

نمرة الملف ١/٧/٢٣٢

إلى إدارة مكتب دولة الوزير

الإدارة القنصلية

* توجد وثيقة أخرى تحمل نفس المضمون موجهة إلى وزير الخارجية السعودية تحت رقم قيد ٨٨٤ .

وثيقة رقم (٢٦٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٨ نوفمبر ١٩٤٢م - ٢٠ ذوالقعدة ١٣٦١هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: إعادة تصدير الأوراق المصرية إلى مصر.

نص الوثيقة:

محمد نور احمد شنكار وشركاه
...ابناء محمد عبيد بني ذكر
بجدة - الحجاز

تلغرافيًّا (إقبال) صندوق البريد
.- نمره ٥٤

صاحب السعادة القائم بأعمال المفوضية المصرية بجدة

بعد التحية والاحترام بناء على توفر الأنواط المصرية بيدنا من الحجَّاج المصريين في هذا الموسم، وحيث إن حكومتكم الموقرة كانت قد منعت دخول هذه الأوراق إلى مصر، وبالنظر إلى أن الأوراق الموجودة بيدنا محقق ورودها من مصر مع الحجَّاج فنسترحم السماح لنا بإرسال مبلغ عشرة آلاف جنيهاً مصرياً إلى مصر. وإذا كان هذا يستلزم الاستئذان من السلطات هناك فنرجو عمل هذا تلغرافياً ونحن مستعدين لدفع المصاريف المتعلقة بذلك وفي انتظار أمركم.

وتفضلوا بقبول تحياتنا

محمد نور أحمد شنكار وشركاه

بيان فئات الأوراق المذكورة

جنيه مصري	
٦٠٠٠	من ذات الجنيه
٣٠٠٠	من ذات الخمسة والعشر جنيهات، من ذلك ألفين جنيه ذات الخمسة، وألف جنيه ذات العشرة جنيهات
١٠٠٠	من ذات النصف جنيه

وثيقة رقم (٢٦٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢١ ذوالقعدة ١٣٦١هـ الموافق ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٢هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: إعادة تصدير الأوراق المصرية إلى مصر.

نص الوثيقة:

صالح وعبدالعزيز آل الكعكي - بجدة - الحجاز

تلغرافيًّا (مرفق)

مسدد جنيه مصري فقط

٢٨٠٠	أنواط ذات واحد (١) جنيه مصري
٣٠٠٠	٣٠٠ ورقة ذات عشرة (١٠) جنيه مصري
٣٠٠٠	٦٠٠ ورقة ذات خمسة (٥) جنيه مصري
٥٠٠	١٠٠٠ ورقة ذات نصف جنيه مصري
٧٠٠	١٤ ورقة ذات خمسين جنيه مصري
١٠٠٠٠	يكون

حضرة صاحب السعادة عبدالحفيظ بك الموقر
قنصل الحكومة المصرية السنية بجدة،

بعد التحية والاحترام:

نعرض لسعادتكم أن لدينا عشرة آلاف جنيه مصري نوط كما هي موضحة بعاليه، وهي من نقود الحجّاج الواردين في هذا العام ونريد تصدير المبلغ إلى القطر المصري باسم حضرة الشيخ أحمد أفندي إبراهيم كورس بالسويس راجين منكم أن تسمحوا لنا بذلك وإعطاءنا رخصة باسم المذكور لنقدمها إليه برفقة المبلغ:

والباري تعالى يرعاكم بعنايته

ختم الكعكي

وثيقة رقم (٢٦٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: ق١
نمرة التصدير: ٦١
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٩
تاريخ الوثيقة: نوفمبر ١٩٤٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: النقود التي ينفقها الحجَّاج المصريين أثناء إقامتهم بالحجاز.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
الإدارة القنصلية

حضرة صاحب العزة وكيل وزارة المالية

أتشرف بأن أبعث إلى عزتكم مع هذا بصورة من كتاب تلقيناه من المفوضية الملكيه المصرية بجدة، وبصورة من كتاب قدمه إلينا حضرة القائم بأعمال المفوضية بالنيابة - الموجود الآن بالقاهرة - بشأن النقود التي ينفقها الحجَّاج المصريين [كذا!] أثناء إقامتهم بالحجاز.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
محمد شراره

Boustane Djeddah

VLc 266 Datee Onze Courant Briere Activer Demarches Sans

Engagement De Votre Bart Et Cabler Resultat

Minister

إلى مكتب الوزير

رجاء التفضل بإرسال هذه البرقية بالرمز .

مع وافر الاحترام

نوفمبر ١٩٤٢م

مدير الإدارة القنصلية

* تم إرسال صورة من نفس الوثيقة لوكيل وزارة الداخلية (إدارة الحج).

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

(الإدارة القنصلية)

أتشرف بأن أرفع إلى سعادتكم ما يلي:

١- كانت العملة الرسمية للبلاد العربية السعودية الذهب، وبه كانت تحصل الرسوم والأجور من الحجّاج، وبه كان التعامل السائد بالبلاد، فكان الحجّاج يلقون كثيراً من العناء لتقلب أسعاره، فتم التفاهم منذ سنة ١٩٣٦م على أن تحصل الرسوم والأجور من الحجّاج في مصر قبل سفرهم إلى الحجاز بسعر الذهب فيه صالحهم، واستمر الحال على ذلك إلى أن قررت الحكومة السعودية تحصيل الرسوم والأجور بالريال العربي بدلاً عن الذهب، فتم الاتفاق على أن يكون أساس التحصيل بالنسبة للمصريين السعر الرسمي المقرر للريال بالنسبة للتعامل في الخارج ما دام الدفع سيتم في مصر، (وهو ١٣ ريالاً عربياً و١٤ قرشاً دارجاً للجنيه المصري) ونفذت هذه القاعــدة في موسمي حج عام ١٩٤٠ - ١٩٤١م/ ١٩٤٢ - ١٩٤٣م وهي فــي صالــح الحجّاج إذ السعر المحلي الداخلي للريال العربي ١٢,٥ريالاً تقريباً للجنيه المصري.

٢- فكرت في الموسمين الآخرين في أنه من صالح الحجّاج أن يدفعوا في مصر مبلغاً من النقود يتسلمون مقابله ريالات عربية عند وصولهم إلى الحجاز بالسعر المقرر للتعامل الخارجي، وهو: ١٣ ريالاً و١٤ قرشاً، وذلك لنفقاتهم الخاصة، مثلاً عشرة جنيهات للمسافر بالدرجة الثالثة، وعشرين للمسافر بالدرجة الثانية، وثلاثين للدرجة الأولى، وتبادلت في هذا الصدد في الموسم الماضي مكاتبات مع معالي وزير المالية العربية السعودية ولكنه لم يقبل هذا السعر، فلم أجد من الصالح قبول أي سعر أقل منه ما دام الدفع سيتم في مصر، أسوة بالرسوم والأجور، وستوفر للبلاد العربية السعودية على نفسها نفقات إعادة أوراق النقود المصرية التي تتكدس بأسواقها عقب موسم الحج، وهذه النفقات كبيرة وخاصة في زمن

الحرب بسبب التأمين البحري، وتبادلت قبيل الموسم الحالي مكاتبات مع سعادة وكيل المالية السعودية، فإذا به مثل أخيه معالي وزير المالية، وقد أشارت وزارة الخارجية السعودية بمذكرتها المرافقة صورتها إلى هذا الموضوع.

٣- لما جئت إلى مصر أخيراً تجددت الفكرة وأشرت إليها في حديثي مع حضرة مديري الحج بوزارة الداخلية بشأن نفقات الحجَّاج ومبالغ الصدقات التي توزعها بعثة الشرف على الفقراء، ثم تبادلت الحديث مع سعادتي سكرتير عام وزارة الخارجية ومدير الإدارة السياسية والاقتصادية، فاتجه التفكير إلى أن يكون دفع الحجَّاج لنفقاتهم ببنك مصر بالقاهرة، ويتولى مراسلة بجدة الصرف بالريالات بالحجاز بالسعر الرسمي إذا قبلت الحكومة السعودية هذا السعر، وأعددت مشروع برقية لترسل من البنك صورتها طيه، ثم تحدثت إلى سعادة عبدالمقصود بك أحمد وإلى حضرة مدير حسابات البنك، ولكن البنك اعتذر عن قبول العملية بالشكل المقترح وطلب عمولة عن مجرد إيداع المبالغ وإعطاء إيصالات عنها ٢,٥٪ .

٤- اتجه التفكير إلى مخاطبة معالي وزير المالية العربية السعودية برقياً فوجهت إليه برقية صورتها طيه، وتلقيت إجابته المرافقة بالاعتذار.

٥- إزاء ذلك وبعد الاطلاع على كتاب المفوضية رقم ٢٦٦ المؤرخ ١١ نوفمبر الحالي أرى:

(١) إرسال برقية رمزية إلى المفوضية بطلب موالاة السعي والإفادة بالنتيجة دون التقيد برأي ما.

(٢) العمل أثناء موسم الحج هذا العام وبمناسبة سفر سعادة وكيل الداخلية مساعداً لسعادة أمير الحج على التفاهم مع الحكومة

السعودية على أن تحصل وزارة الداخلية المصرية باسم الحكومة العربية السعودية: أسهم الرسوم والأجور، مبالغ من الحجّاج لنفقاتهم يصرفون ما يعادلها بالسعر المقرر للرسوم والأجور عند وصولهم إلى الحجاز، وأن تطبق هذه القاعدة على مبالغ الصدقات التي تحملها بعثات الشرف.

(٣) إبلاغ صورتي كتاب المفوضية وكتابي هذا إلى وزارتي الداخلية والمالية.

وتفضلوا ياصاحب السعادة بقبول أسمى عبارات الاحترام

الختم

٢١ نوفمبر ١٩٤٢م
إلى الإدارة القنصلية
نمرة القيد: ٣٨
الملحقات: ٤
نمرة الملف: ١/٧/٢٣٢

وثيقة رقم (٢٦٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٣/ ١/ ٢ سري
رقم الإفادة: ٣٩
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٢
تاريخ الوثيقة: أول ديسمبر سنة ١٩٤٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: سعر الجنيه المصري في الأراضي الحجازية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدريد

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية، بالإشارة إلى كتابي السري رقم ٢٧٦ وبتاريخ ٢٣ نوفمبر سنة ١٩٤٢م بشأن سعر الجنيه المصري في الأراضي الحجازية.

أتشرف بإحاطة سعادتكم علماً: أنه على أثر رجاء رجال الحكومة العربية السعودية للعمل على تثبيت سعر الجنيه المصري بالنسبة للريال العربي السعودي ومباحثتي معهم في الموضوع قيل لي: إن الحكومة المصرية لا تسمح بإدخال الورق النقدي المصري في مصر، فكانت إجابتي لهم أن الأمر رقم ١٨٧ الخاص باستيراد أوراق النقد المصري يخول لوزارة المالية الحق باستيراد تراخيص باستيراد الأوراق المذكورة.

فتقدم لهذه المفوضية بعض التجار السعوديين بطلبات للحصول على تراخيص بإدخال ما لديهم من الورق النقدي المصري إلى البلاد المصرية، ومنها

الطلبان المرفقان بهذا.

الأول مقدم من محمد نور أحمد شنكار وشركاه التجار يطلبون ترخيصاً بإدخال عشر آلاف جنيه مصري من فئات مختلفة كما بينوه في الطلب.

الثاني: مقدم من صالح عبدالعزيز آل الكعكي الصيارف يطلبون ترخيصاً بإدخال عشر آلاف جنيه مصري من فئات مبينة في الطلب.

هذا وسيتوالى تقديم طلبات كثيرة مثل هذه من باقي التجار والصيارف، لا سيما وقد سمعت منهم أن الحكومة السعودية تحرم عليهم تصدير الأوراق النقدية المصرية من بلادها بحجة عدم الحصول على تراخيص سابقة من الحكومة المصرية باستيرادها، وقد علمت أيضاً أن عميل البنك الأهلي المصري في جدة (جلتلي وهانكي) يتقاضى رسماً كبيراً لإرسال المبالغ المذكورة بمعرفته في حالة ما إذا تحصل هو على ترخيص بإدخال الورق النقدي المصري إلى مصر، يضم إلى هذا أيضاً أن الحكومة السعودية تكلف العميل المذكور أن يصدر تحاويل على أموالها في الخارج، سواء في مصر أو في غيرها، مقابل ما تساويه تلك التحاويل من الريالات باعتبار الجنيه الإسترليني ١٣½ ريالاً والجنيه المصري ١٣ ريال و١٤ قرش، وحرمت على البنوك قبول أوراق أجنبية لعمل حوالات خارجية، هذا والحكومة السعودية تضن على السوق لإخراج الريالات فتزداد قيمة الريال، وبذلك تتمكن هي أو عمالها من الحصول على الجنيهات الذهب بالتخزين، وقد يضطر كثير من التجار الطالبين للحوالات على الخارج إلى أن يبيعوا الجنيهات الإنجليزية الذهب ليحصلوا على ريالات يشترون بها تحاويل على الخارج، أو يشترون بالذهب المذكور مباشرة التحاويل المطلوبة.

فأرجو من سعادتكم التكرم بالتنبية بمخابرة وزارة المالية للترخيص على ضوء هذه الاعتبارات بدخول الأوراق النقدية المذكورة حتى لا يكون منع إدخالها سبباً في هبوط سعر الجنيه المصري في هذه البلاد، وموافاة المفوضية بالنتيجة.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

عبدالحفيظ محمد

وثيقة رقم (٢٦٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
مـلـف رقـم: ١/٧/٢٢٢
الـمـلـف الـداخـلـي:
رقـم الإفـادة:
نـمـرة الـتـصـديـر: ٥٢
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات: ٣
تـاريـخ الـوثـيـقـة: ٢ ديسمبر ١٩٤٢م

عاجل جداً

موضوع الوثيقة:

بشان: النقود التي ينفقها الحجّاج المصريون أثناء إقامتهم بالحجاز.

نـص الـوثـيـقـة:

وزارة الخارجية
الإدارة القنصلية

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الداخلية (إدارة الحج)

إلحاقاً بكتاب هذه الوزارة رقم ٥٣ بتاريخ ٢٣/ ١١/ ١٩٤٢م.

أتشرف بأن أرسل لسعادتكم مع هذا صورة من كتاب المفوضية الملكية المصرية بجدة، ومرفقة بشأن الموضوع المبين بعاليه.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
عبدالوهاب داود

وثيقة رقم (٢٦٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
مـلـف رقـم: ١/٧/٢٢٢
الـمـلـف الـداخـلـي: ١/٣
رقـم الإفـادة:
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد: ٢ سري
عـدد الـمـرفـقـات:
تـاريـخ الـوثـيـقـة: ٨ مارس سنة ١٩٤٣م - سري بريد جوي

موضوع الوثيقة:

بشأن: اللاجئين الإيطاليين بالمملكة العربية السعودية.

نـص الـوثـيـقـة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية
(إدارة الشؤون السياسية والتجارية - قسم الشرق)

بالإشارة إلى كتاب المفوضية رقم ١١٢ المؤرخ ١٠ مايو سنة ١٩٤١م بشأن بعض الأحداث بالمملكة العربية السعودية، ومن بينها التجاء بضعة مئات من الجنود الإيطالية إلى الأراضي الحجازية، أتشرف بأن أرفع إلى مسامع سعادتكم بأنه وصل إلى علمي من مصدر موثوق به بأنه قد تمت المفاوضات بين الحكومات المختصة على تبادل هؤلاء اللاجئين بعدد مماثل لهم من اللاجئين البريطانيين الموجودين الآن بتركيا.

وسيتم نقل اللاجئين الإيطاليين يوم ١٤ مارس الحالي.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

وثيقة رقم (٢٦٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٣/١ج٢
رقم الإفادة: ١٣١
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ٢١ مارس سنة ١٩٤٣م (١٥ ربيع أول سنة ١٣٦٢هـ)

موضوع الوثيقة:

بشأن: تبادل اللاجئين ونقلهم من البلاد العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
العامة بجدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية
(الإدارة السياسية والاقتصادية - قسم الشرق)

إلحاقاً بكتاب المفوضية رقم ٢ سري المؤرخ ٨ مارس الحالي، أتشرف بأن أرفع إلى سعادتكم مع هذا بصورة من البيان الذي أذاعته الحكومة العربية السعودية بجريدة أم القرى يوم ١٩ مارس الحالي عن تبادل اللاجئين الألمان والإيطاليين وسفرهم من جدة يوم ١٤ مارس الحالي.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

عودة اللاجئين من الألمان والإيطاليين إلى بلادهم

سبق أن لجأ إلى ساحل جدة في ربيع الأول سنة ١٣٦٠ حوالي الثمانمائة جندياً بحرياً إيطالياً [كذا!] وعدد آخر من المدنيين الإيطاليين، كما اتجه حوالي خمسة وعشرون شخصاً من بحارة المراكب التجارية الألمانية، وقد سعت حكومتنا بوساطة حكومة الجمهورية التركية لدى كلٍّ من الحكومة البريطانية والإيطالية لإرجاع هؤلاء اللاجئين الإيطاليين على بلادهم، وتم الاتفاق على أن يجري تبادل المذكورين بمثلهم من الأسرى البريطانيين من ميناء مارسيني.

كما تم الاتفاق بين الحكومة البريطانية والحكومة الألمانية بواسطة حكومة سويسرا على تبادل اللاجئين الألمانيين بمثلهم من الأسرى البريطانيين في ألمانيا، ويجري تبادل هؤلاء مع الإيطاليين، وبالفعل فقد قدمت الباخرة البريطانية (تلما) وأقلت اللاجئين البريطانيين والألمان من جدة إلى مينا مرسين في الساعة العاشرة من يوم الأحد الثامن من ربيع الأول عام ١٣٦٢هـ (مارس سنة ١٩٤٣م).

وثيقة رقم (٢٦٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٣/ ١/ ٢
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٥
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٢ إبريل سنة ١٩٤٣م – ٧ ربيع الثاني ١٣٦٢هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: قيام الحكومة السعودية بإنشاء مفوضية لها في أنقرة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية
(الإدارة السياسية والاقتصادية - قسم الشرق)

أتشرف بأن أرفع إلى مسامع سعادتكم بأنه لما قررت أخيراً الحكومة التركية جعل ممثلها بجدة وزيرًا مفوضاً، وخاصة بعد أن عهدت إليها إيطاليا برعاية مصالحها بالمملكة العربية السعودية، رأت الحكومة العربية السعودية إنشاء مفوضية بأنقرة وتعيين وزير مفوض لها، كما أنها رأت رفع منصب ممثلها ببغداد من قائم بالأعمال إلى وزير مفوض.

وقد وصل إلى علمي من مصدر موثوق به أنه سيتم قريباً تعيين سعادة فؤاد حمزة بأنقرة وحضرة الأستاذ أسعد فقيه ببغداد، كما أنه يحتمل نقل حضرة محمد رضا السكرتير الأول بالمفوضية السعودية بالقاهرة مديراً للمراسم بوزارة الخارجية بمكة المكرمة.

وفؤاد حمزة سوري ولد بسوريا سنة ١٨٩٩م، وتعلم تعليماً متوسطاً ثم التحق بالكليّة الأمريكية ببيروت ولم يتم دراسته، وذهب إلى فلسطين وقضى بها بعض الوقت مدرساً ثم كاتباً ببلدية القدس، وبعد ذلك رحل إلى الحجاز والتحق بوظيفة بشركة سيارات وبقي بها عدة سنوات، ثم عين بالحكومة السعودية معاوناً لمدير الشؤون الخارجية، ورقي بها إلى أن أصبحت وزارة وعين وكيلاً لها في سنة ١٩٣٠م، وبقي بمنصبه هذا إلى أواخر سنة ١٩٣٩م فعين وزيراً مفوضاً بباريس (ثم انتقل إلى فيش وبقي بها إلى أن سافر أخيراً إلى سويسرا للاستشفاء وتمهيداً لسفره إلى أنقرة)، وقد زار سعادته مصر عدة مرات، وأهم زيارته لها في سنه ١٩٣٦م لعقد المعاهدة المصرية السعودية، وفي سنة ١٩٣٩م بمناسبة اجتماع الوفود العربية بالقاهرة قبل السفر إلى لندن لحضور مؤتمر فلسطين.

وفؤاد حمزة معروف بجميل خصاله وبالجد في العمل وبالصراحة، وقد كان نفوذه كبيراً بالحكومة السعودية إلى سنة ١٩٣٩م.

أما حضرة الأستاذ أسعد فقيه[١] فهو من أقارب سعادة فؤاد حمزة، وكان معاوناً ثانياً بوزارة الخارجية سنة ١٩٣٧م، ثم عين سكرتيراً بالمفوضية السعودية ببغداد، فقائماً بالأعمال بها. وأهم صفاته الهدوء والالتزام والحرص في أحاديثه.

وحضرة الأستاذ محمد رضا، مصري، عين سنة ١٩٢٦م، سكرتيراً بالمفوضية السعودية بالقاهرة، وبقي بها إلى أن رشح أخيراً لوظيفة مدير المراسم بوزارة الخارجية بمكة، فأبدى حضرة الشيخ فوزان السابق رغبته في الاحتفاظ به وعدم نقله من القاهرة، ولا يزال أمره قيد البحث.

واتجه تفكير الحكومة إلى إنشاء مفوضية لها بواشنتجتون، وفاتحت شاباً حجازياً ثرياً مثقفاً بتعيينه وزيراً مفوضاً ولكنه رفض، فعدلت الحكومة في الوقت الحاضر عن مشروع إنشاء هذه المفوضية.

---

(١) أسعد الفقيه: وزير مفوض ببغداد، ثم بواشنطن. خير الدين الزركلي: شبه الجزيرة العربية، مرجع سبق ذكره، الجزء الثالث، ص ١٠١٣ .

وليس للحكومة السعودية غير أربع مفوضيات (قنصليات عامة)، وهي في لندن وبغداد والقاهرة وباريس (فيش) وستستبدل الأخيرة بأنقرة، أما القنصليات فلها قنصلية بدمشق ومكتب قنصلي بالسويس، وهيئاتها التمثيلية تعد على أصابع اليد الواحدة وهي في الواقع ليست في حاجة إلى الكثير منها؛ لأن مصالحها في الخارج ضيقة النطاق محدودة المدى.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

ختم الخارجية

٢٠ إبريل ١٩٤٣
إلى الإدارة السياسية والاقتصادية
نمرة ٥
رقم الملف ١/٧/٢٣٢

وثيقة رقم (٢٧٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: س٣ ٢٢٢/٧/١
الملف الداخلي: ٢٧/ ٤/ ٤٣
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: إبريل سنة ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: حركة بالسلك الدبلوماسي السعودي.

نص الوثيقة:

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة بالنيابة:

أتشرف بإحاطة حضرتكم أن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم ٥ سري المؤرخ ١٢ إبريل سنة ١٩٤٣م، واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا سعادتكم بقبول وافر الاحترام

وكيل الخارجية
عاطف البحراوي

وثيقة رقم (٢٧١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٢/١/٣
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٨سري
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٣ مايو ١٩٤٣م - ٢٨ ربيع الثاني سنة ١٣٦٢هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: نقل سعادة فؤاد حمزة بك وزير المملكة العربية السعودية المفوض في فيش، وزيراً مفوضاً في أنقرة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية
(الإدارة السياسية والاقتصادية قسم الشرق)

بالإشارة إلى كتابي المفوضية رقم ٥ سري و١٦٤ المؤرخين ١٢ و١٩ إبريل الماضي: بشأن نقل سعادة فؤاد حمزة وزير المملكة العربية السعودية المفوض في فيش، وزيراً مفوضاً في أنقرة، أتشرف بأن أرفع إلى مسامع سعادتكم بأنه وصل إلى علمي أن الحكومة العربية السعودية ستغتنم فرصة هذا النقل وإغلاق مفوضيتها في فيش، وستتبع نحو المفوضية الفرنسية في جدة مع ما اتبعته مع المفوضية الإيطالية، وسيغادر سعادة مسيو بول بلير وزير فرنسا المفوض لدى المملكة العربية السعودية جدة بعد بضعة أسابيع قاصداً فرنسا عن طريق العراق فتركيا،

وبذلك توقف العلاقات الدبلوماسية بين الحكومة السعودية وحكومة فيش كما تم ذلك مع إيطاليا (كتاب المفوضية رقم ٢٤ سري المؤرخ ٢٩ مارس ١٩٤٢م).

أما فرنسا الحرة فلها مندوب في جدة يتولى مصالحها، وهو سعادة مسيو روجيه ميجريه الذي كان وزيراً مفوضاً لفرنسا في جدة قبل الحرب الحالية، وأحيل على المعاش منذ نوفمبر سنة ١٩٣٨م، ثم عين أخيراً لتولي مصالح فرنسا الحرة بالبلاد العربية السعودية.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

ختم الخارجية

٨ مايو ١٩٤٣م
نمرة القيد ٩
نمرة الملف ١/٧/٢٣٢

وثيقة رقم (٢٧٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: س٣ ٢٢٢/٧/١
الملف الداخلي: ٣/٥/١٠
رقم الإفادة:
نمرة التصدير: ٣
رقم القيد: ٣
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٠ مايو ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: وصول مكاتبة من المفوضية.

نص الوثيقة:

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة بالنيابة:

نتشرف بإحاطة حضرتكم أن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم ٨ سري المؤرخ ٣ مايو سنة ١٩٤٣م، واطلعت على ما تضمنته.

وتفضلوا سعادتكم بقبول وافر الاحترام

وكيل الخارجية
عوض البحراوي

وثيقة رقم (٢٧٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٦/٦/١
رقم الإفادة:
نمرة التصدير: ١٤
رقم القيد: ٢٣٩
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٦ يونيو ١٩٤٣م - ٣ جمادى الآخرة ١٣٦٢هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: هبوط أسعار العملة الورقية.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية
(الإدارة السياسية والاقتصادية)

بالإشارة إلى كتب المفوضية بشأن العملة بالمملكة العربية السعودية، وتمسك التجار والأهالي بالذهب وبأسعاره كأساس للتعامل رغم قرارات الحكومة، وغلاء المعيشة واستمرار صعود أسعارها، أتشرف بأن أرفع إلى مسامع سعادتكم أن الموجة العالمية لارتفاع أسعار الذهب والفضة التي بدأت في خلال شهر إبريل الماضي، وهبوط أسعار العملة الورقية لبعض الدول لكثرة ما تصدره منها كان لها آثارها بالحجاز، فهبطت جميع أوراق النقد، ومن بينها الدولار الأمريكي، وكان أشدها هبوطاً الروبية الهندية، ومن الطبيعي أن تهبط تبعاً لذلك قيمة الورق النقد المصري بالنسبة للذهب والفضة، وهناك عوامل أخرى محلية ساعدت على هذا الهبوط، وهو أن كميات البضائع التي تصرح الهند ومصر بتصديرها إلى البلاد السعودية أصبحت ضئيلة جدًّا، ولولا معاونة بريطانيا العظمى لهذه البلاد لتموينها بالمواد الغذائية الهامة لاجتاحتها مجاعة

جدية، وللبلاد العربية (حكومة وشعباً) أموال مكدسة بالمصارف بالهند ومصر، فلها بالأخيرة ما لا يقل عن ٣٠٠٠٠٠ جنيه، ولا تستطيع استيراد بضائع بها، وتميل لاستبدالها بنقد معدني تحتفظ به لديها، وإذا أضفنا إلى هذه العوامل دخول كميات كبيرة من أوراق النقد المصري مع تجار فلسطين وشرق الأردن الذين يحضرون برًّا إلى الحجاز ونجد لشراء الإبل والأغنام، وتسرب الذهب والفضة من البلاد العربية إلى الدول المجاورة، تبين لنا سبب الهبوط المستمر في قيمة الجنيه المصري الورق بالحجاز، فبعد أن كان يساوي في أول إبريل ١٢ ريالاً عربياً، وصل في أول مايو إلى ١٠ ريالات، وفي أول يونيو إلى ٩ ريالات، وكذلك الحال بالنسبة للجنيهين العراقي والفلسطيني، وهبوط الروبية الهندية أشد، أما الجنيه الإسترليني فمنذ إعلان الحرب ومنع دخوله إلى إنجلترا فسعره بالحجاز (إذا وجد) لا يزيد عن ٣ ريالات.

والضرر الناتج عن هذا الهبوط - من الناحية المصرية - لا يؤثر إلا على فريق من المصريين المقيمين بحكم وظائفهم بالحجاز، ولا يزيد عددهم عن الثلاثين، وأنه لمن حسن الطالع حقًّا ألا يحدث هذا الهبوط إلا بعد انتهاء موسم الحج ودفع الأجور والرسوم على أساس ١٤ قرش و١٣ ريال للجنيه المصري، وبعد عودة جميع الحجَّاج المصريين إلى وطنهم في شهر فبراير الماضي، وإلا لأصيب آلاف من المصريين بخسائر مجموعها لا يقل عن عشرات الآلاف من الجنيهات.

كما أنه من حسن الحظ أن يحدث الهبوط قبل الموسم المقبل بمتسع من الوقت، ليسمح باستقرار سعر العملة الورقية ولو نسبيًّا، وباتخاذ الترتيبات الكفيلة بالمحافظة على مصلحة الحجَّاج.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام.

القائم بالأعمال بالنيابة

وثيقة رقم (٢٧٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٢/١/٣
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١١
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ٧ يونيو سنة ١٩٤٣م - ٤ جمادى الآخرة ١٣٦٢هـ

موضوع الوثيقة:

بشان: طلب تاشير المرور على جواز سفر Mr. Beal Ballerall الوزير المفوض لحكومة فيش.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

(إدارة المراسم)

بالإشارة إلى كتاب المفوضية رقم ٨ سري المؤرخ ٣ مايو الماضي - وصورته مرافقة لهذا - بشأن إيقاف العلاقات الدبلوماسية بين الحكومة العربية السعودية وحكومة فيش، وقرب سفر سعادة مسيوبول بليرو وزير فرنسا المفوض، بالطريق البري.

أتشرف بإحاطة سعادتكم بأن رئيس ديوان حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل اتصل بي وأخبرني بأنه بحلول فصل الصيف وصعوبة السفر بالطريق البري قد استقر الرأي على سفر سعادة مسيو بول بليرو بحراً إلى السويس، والمرور من مصر وفلسطين وسوريا إلى تركيا، ومنها يجتاز أوروبا حتى بلاده، وأن المفوضية البريطانية بجدة قد أشرت فعلاً على جواز سفره بالمرور من فلسطين، وأن الترتيبات قد اتخذت لحصوله على تأشيرة للمرور من سوريا، أما تركيا فستمنحه

تأشيرة دخول، وخاصة أنها هي التي ستتولى رعاية مصالح حكومة فيش كما أنها تتولى مصالح إيطاليا، وطلب إليّ سعادته منح هذا الوزير تأشيرة مرور من مصر؛ لأنه سيسافر بالباخرة ترلوي منتظر إبحارها من جدة بعد بضعة أيام.

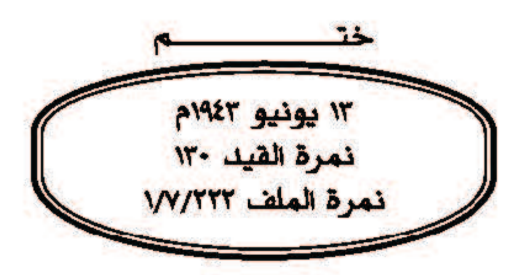
فأجبته بأنه بمجرد الحصول على تأشيرة المرور من سوريا والدخول إلى تركيا، لست أجد مانعاً من منحه تأشيرة مرور من مصر.

نظراً لما وصل لعلمي من ازدحام القطارات المسافرة من مصر إلى فلسطين، واضطرار بعض المسافرين إلى التخلف في مصر حتى يتيسر تدبير حملات لهم بالقطارات، فسأبرق لسعادتكم بتاريخ وصول جنابه إلى السويس، رجاء التكرم بإخطار السلطات المختصة لتيسير سفره بدون توقف.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

ختـــــم


١٣ يونيو ١٩٤٣م
نمرة القيد ١٣٠
نمرة الملف ١/٧/٢٣٢

وثيقة رقم (٢٧٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩/٦/١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشان: صورة برقية صادرة من جدة في ١٩/٦/١٩٤٣م.

نص الوثيقة:

خارجية القاهرة

٢٤ كتاب المفوضية رقم ١١ في ٧ يونيو، يصل سعادة مسيو بانرو ميناء السويس الثلاثاء ٢٢ يونيو مساء، أو الأربعاء ٢٣ صباحاً.

القائم بالأعمال

وثيقة رقم (٢٧٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
مـلـف رقـم: ق١ ٢٢٢/٧/١
الـمـلـف الـداخـلـي: ٣/١/٢
رقـم الإفـادة:
نـمـرة الـتـصـديـر: ٤١
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات: ١
تـاريـخ الـوثـيـقـة: ٢١ يونيو١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشان: هبوط أسعار العملة الورقية بالحجاز.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الداخلية

(قسم الإدارة - إدارة الحج)

إلحاقاً بكتاب هذه الوزارة رقم ٥٨ المؤرخ ٢/ ١٢/ ١٩٤٢م: أتشرف بأن أرسل لسعادتكم مع هذا صورة من كتاب المفوضية الملكية المصرية بجدة رقم ٢٣٩ المؤرخ ٦/٦/ ١٩٤٣م بشأن هبوط أسعار العملة الورقية بالحجاز، رجاء التفضل بالتنبيه بالنظر واتخاذ ما ترونه لازماً مع الإفادة.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية

عبدالرحمن حفني

وثيقة رقم (٢٧٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
مـلـف رقـم: ١/٧/٢٢٢
الـمـلـف الـداخـلـي:
رقـم الإفـادة:
نـمـرة الـتـصـديـر: ٤٢
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات:
تـاريـخ الـوثـيـقـة: ٢٨ يونيو ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشان: رحيل وزير فرنسا لدى المملكة العربية السعودية إلى بلاده.

نـص الـوثـيـقـة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الداخلية(إدارة الجوازات والجنسية)

أتشرف بإبلاغ سعادتكم أننا تلقينا برقية من المفوضية الملكية المصرية بجدة، تذكر فيها أنها منحت تأشيرة مرور إلى سعادة المسيو M: Baue Ballereau الذي كان وزيراً لفرنسا لدى المملكة العربية السعودية قبل وقف العلاقات بين البلدين، وأن سعادته سيصل ميناء السويس مساء الثلاثاء ٢٢ الجاري، أو صباح الأربعاء ٢٣ منه، ثم يسافر إلى بلاده مجتازاً فلسطين وسوريا وتركيا، ونظراً لازدحام القطارات المسافرة من مصر إلى فلسطين يتخلف بعض المسافرين لتدبير محلات له، فالرجاء من سعادتكم التنبيه بإجراء اللازم لسعادته عند وصوله، وعمل التسهيلات الممكنة له.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
عبدالرحمن حفني

وثيقة رقم (٢٧٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ١/٣/٥
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٢٢٧
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٠ يوليو ١٩٤٣م عاجل - بريد جوي

موضوع الوثيقة:

بشان: منح تاشيرة دبلوماسية.

نص الوثيقة:

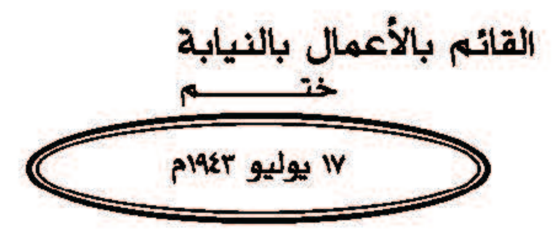
وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية
(إدارة المراسم)

إلحاقاً بكتاب المفوضية رقم ٥ سري المؤرخ ١٢ إبريل سنة ١٩٤٣م، أتشرف بإحاطة سعادتكم بأن المفوضية منحت اليوم تأشيرة سياسية رقم ٨٩ لحضرة الأستاذ إبراهيم عبدالله السويل المعين سكرتيراً بالمفوضية العربية السعودية بالقاهرة، بدلاً عن حضرة الأستاذ محمد رضا الذي نقل بوظيفة أخرى بوزارة الخارجية بمكة المكرمة.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
ختم



وثيقة رقم (٢٧٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
مـلـف رقـم: ١/٧/٢٢٢
المـلـف الـداخـلي:
رقـم الإفـادة:
نـمـرة الـتـصـويـر: ١٤٧٧
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات:
تـاريـخ الـوثـيـقـة: ١٩ يوليو١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشان: منح تاشيرة سياسية لسكرتير المفوضية العربية السعودية بالقاهرة.

نـص الـوثـيـقـة:

وزارة الخارجية
إدارة المراسم

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الداخلية (إدارة الجوازات والجنسية)

أتشرف بإفادة سعادتكم أن المفوضية الملكية المصرية بجدة قد أبلغتنا بالبريد بأنها منحت حضرة الأستاذ إبراهيم عبدالله السويل المعين سكرتيراً بالمفوضية العربية السعودية بالقاهرة تأشيرة سياسية رقم ٨٩ بتاريخ ١٠ يوليو سنة ١٩٤٣م.

وذلك بناء على توصية.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
إمضاء

وثيقة رقم (٢٨٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير: ١٠
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٣ أكتوبر ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: طلب معلومات إضافية عن بعض المسائل الواردة في تقرير المفوضية.

نص الوثيقة:

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية في جدة بالنيابة

أتشرف بإحاطة حضرتكم علماً بأنني اطلعت على كتابكم رقم **٣٣٨** سري المؤرخ **٣** أكتوبر **١٩٤٣**م الذي ضمنتموه أنباء عن مظاهر النشاط والاتصالات التي جرت في المملكة العربية السعودية أثناء شهر سبتمبر الماضي.

وممّا لفت النظر ما أشير فيه إلى مسألة المواصلات وتطورها بعد الحرب، وإن الحلفاء يرون - بعد أن اطمأنوا على الحالة في البحر الأبيض المتوسط - توجيه اهتمامهم إلى الشرق الأوسط وما وراءه، إذ لا بد من ربط المواصلات الجوية بعضها ببعض، والوقت الحاضر مناسب لإنشاء خط جوي منتظم ما بين الخرطوم وبورسودان، وما بين جدة والبحرين، ومن هذه إلى البصرة، ثم منها إلى الهند.

ومن المهم زيادة هذه النقطة إيضاحاً وبياناً مع ذكر المصادر التي استقيتم منها المعلومات التي جاءت في خطابكم عنها.

فنرجو إمداد الوزارة بهذا الإيضاح.

وتقبلوا وافر الاحترام

وكيل الخارجية
محمد صلاح الدين

وثيقة رقم (٢٨١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٣/ ١٠/ ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: عرض تقرير المفوضية الملكية بجدة على سعادة السكرتير العام.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
الإدارة السياسية والاقتصادية

مذكـــــــرة

عرض تقرير المفوضية الملكية بجدة رقم **٣٣٨** سري المؤرخ **٣/ ١٠/ ١٩٤٣م** على سعادة السكرتير العام، فرأى أن يرسل إلى مكتب رفعة الوزير لتلخيصه وعرضه على رفعته كالمعتاد، بعد عرضه على سعادة الوكيل.

١٩٤٣/١٠/١١م
قسم الشرق
محمد السعيد مطر

وثيقة رقم (٢٨٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ٢٢٢/١/٧/١ سري
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٣ أكتوبر ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشان: وصول تقرير.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
إدارة الشؤون السياسية
والاقتصادية
قسم الشرق

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية - بجدة بالنيابة

نتشرف بإحاطة حضرتكم أن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم ٣٣٨ سري المؤرخ ٣ أكتوبر سنة ١٩٤٣م، واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام..

وكيل الخارجية
عبدالرحمن حفني

وثيقة رقم (٢٨٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣٣٨ سري
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: مدينة جدة - ٣ أكتوبر ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشان: الحالة في المملكة العربية السعودية في شهر سبتمبر سنة ١٩٤٣م.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بأن أخبر سعادتكم أن شهر سبتمبر الماضي في المملكة العربية السعودية كان شهراً فذًّا مقطوع النظير، فكثرة حوادثه وزيارته ووفرة نشاطه وتتابع اتصالاته، حتى أنه ليمكننا أن نقول إن البلاد خرجت فيه عن مألوف غربتها وعزلتها ومعروف سكونها ودعتها، ولا سيما في موسم الصيف، وما ينشر عن الناس من راحة وهدوء، فيخلدون فيه إلى الاستجمام ويتلمسون النزهة والتريض.

فمن الناحية السياسية استهل شهر سبتمبر فشاهد وصول المستر جوردان وزير بريطانيا الجديد إلى جدة يوم ٢ سبتمبر سنة ١٩٤٣م، ثم قيامه من جدة يوم ١٣ سبتمبر إلى الرياض لتقديم أوراق اعتماده إلى جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود، وقد تم ذلك يوم ١٩ منه.

كما عهد وصول حضرة صاحب العزة علي كمال حبيشه بك سكرتير عام مجلس الوزراء ومندوب رفعة رئيس الوزراء إلى جلالة الملك عبدالعزيز في منتصف الشهر، مع حضرة الأستاذ عبدالحميد منير بك القائم بأعمال المفوضية بالنيابة، وجرت مقابلتهما لجلالته بالرياض، وسرني أن المهمة كللت بالنجاح، وأن سعادة الشيخ يوسف ياسين وزير الخارجية بالنيابة والسكرتير الخاص لجلالة الملك عبدالعزيز عين مندوباً عن المملكة العربية السعودية في مؤتمر الوحدة العربية، وقد اعتزم القيام بالباخرة تالودي التي ينتظر أن تغادر جدة يوم الثلاثاء ٥ أكتوبر الحاضر فتصل السويس يوم ٨ منه.

لذلك يجب أن ننوه بسفر حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل وأخيه الأمير خالد وحاشيتهما إلى الولايات المتحدة يوم ١٩ منه بدعوة من الرئيس روزفلت، ومن ثم يقصدان إلى إنجلترا بدعوة من الحكومة البريطانية، وقد يعرجان على مصر عند العودة، وهنا يصح لنا أن نتساءل: هل هذه الزيارة هي لمجرد المجاملة، أم أنها تحجب وراءها أغراضاً أخرى؟ إن البيانات الرسمية تؤكد أنها زيارة مجاملة، وعلى الرغم من ذلك فنستطيع أن نتخيل أنها تذهب إلى أبعد من ذلك، وأقل ما فيها أنها تعتبر إكراماً للدول العربية والإسلامية في شخص ممثل بلاد الحجاز.

ويسود الاعتقاد هنا أن أمريكا تعتبر ملجأ لليهود، فإنها تظهر من العطف عليهم والحنان إليهم ما لا تظهره إنجلترا، ومن يقول هذا القول يعتقد أن سمو الأمير فيصل سينتهز الفرصة ويبذل مسعى في هذا الخصوص، وبديهي أن الاتصال الشخصي ورفع الصوت يؤتي ثماراً لا تتوفر بغير ذلك.

وفي الميدان الاقتصادي ينبغي أن نشير إلى زيارة المستر جنتر حيث بلغ جدة بطائرة أمريكية خاصة يوم الجمعة ١٧ سبتمبر الفائت، والمستر جنتر هو المستشار المالي للمفوضية الأمريكية بأنقرة، وقد توجه إلى الرياض مع المستر موس وزير أمريكا يوم السبت ٢٥ سبتمبر بعد أن ودع سمو الأمير فيصل بأمل الاتصال بجلالة الملك عبدالعزيز في الرياض، وغني عن البيان أن المستر جنتر يبغي بحث المركز المالي لأقطار الحجاز بجملته وتفصيله، ويود أن يقف على الحالة في دقة وإسهاب.

ومعلوم أن الأمريكيين يهمهم من بلاد الحجاز مسائل البترول وتوفير المياه والزراعة. ففي موضوع البترول اختصوا بالقسم الشرقي، كما اختص البريطانيون بالقسم الغربي، والظاهر أن الأمريكيين كانوا أوفر حظاً في القسم الذي عهد إليهم به. أما مسألة المياه واستنباطها ثم مسألة الزراعة فما زالتا موضوع بحث. ويتجه الاهتمام إلىالخرج حيث توجد الآن بعثة زراعية مصرية، فإن أمكن الاهتداء إلى استخراج مياه وفيرة نما الزرع وفاض الخير وعم الرخاء، فاستفادت الحكومة واستفاد الناس وانتفع المستغلون، ولا يبعد أن يكون في نيتهم جلب الآلات والأدوات لسبر غور الأرض وجسها. أما الذهب فيجب غض النظر عنه مؤقتاً حتى تضع الحرب أوزارها؛ فإنه مشروع طائل النفقات ولم يثبت حتى الآن إلا وجود كمية ضئيلة.

ويزداد اهتمام الأمريكيين ببلاد الحجاز على كر الأيام ومر السنين والأعوام، وليس بمستغرب أن تتجه نيتهم إلى تقديم المساعدات النقدية والأدبية حتى تنهض وتنتعش وتستفيد وتفيد، وللأمريكيين في مضمار المال والاقتصاد خبرة واسعة وقدم راسخة، وقد يرون بعد أن يمدوا الحجاز بالمال وبالآلات والمهمات، وبعد أن يتوسعوا في الاستثمار، أن الحالة لا تقبل السكوت طويلاً، وأنه لا ينبغي تركها كما كانت تسير ارتجالاً وبلا ضابط، وقد يطلبون رقابة على مالية الدولة ووضع نظم وقواعد واجبة المراعاة حتى يطمئنوا على ما يقدمون من إعانات ومساعدات، وهذه الرقابة قد تظهر في شكل دفاتر وسجلات مضبوطة، وقد تذهب إلى أبعد من هذا وتستقر في صورة خبير اقتصادي. على أنه من المرجح أن يتناول بحث المستر جنتر نواحي تطبيق قانون الإعارة والتأجير.

وسنتابع الاهتمام بتطور اتصالات مستر جنتر ونوافي الوزارة بأنبائها.

وممّا تجب الإشارة إليه البعثة التي أوفدتها وزارة الأشغال العمومية لتعهد طريق جدة - مكة، وما تساهم به من بذل يساعد على الازدهار النسبي، من دفع أجور التفريغ والحمل والنقل واستئجار العمال وغير ذلك من نفقات.

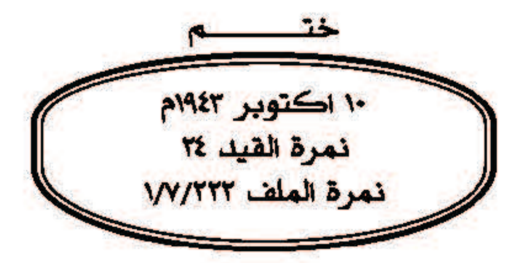
ويجمل بنا في النهاية أن نومئ إلى نقطة أخرى خاصة بالمواصلات، والمسألة متفرعة من تطور الحرب، فبعد أن أطمأن الحلفاء إلى حالة البحر الأبيض المتوسط يرون أن النظر يجب أن يتجه إلى الشرق الأوسط وما وراءه، وهنا لا بد من ربط المواصلات الجوية بعضها ببعض، والوقت الحاضر مناسب لإنشاء خط جوي منتظم يصل ما بين الخرطوم وبورسودان، وما بين جدة والبحرين، ومن هذه إلى البصرة ثم منها إلى الهند.

تلك خطرات سريعة مرت في هذه اللحظة العابرة ويهمنا أن نرقب التطورات ونهتدي إلى النتيجة التي تسفر عنها والشكل الذي تتخذه وتستقر عليه.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
علي فهمي العمروسي

ختم



وثيقة رقم (٢٨٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣٦١
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٨ أكتوبر سنة ١٩٤٣م ١٩ شوال سنة ١٣٦٢هـ

موضوع الوثيقة:

بشان: بعض مناحي النشاط السياسي والاقتصادي.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإفادة سعادتكم أننا بالكتاب رقم ٣٣٨ سري بتاريخ ٣ أكتوبر الحاضر المعني إلى طرف من النشاط السياسي ثم طرف من النشاط الاقتصادي خلال شهر سبتمبر الماضي. ويهمنا اليوم أن نتتبع هذا البحث على ضوء ما وصلت إليه الأبحاث.

أما من الناحية السياسية فالنتاج قليل، وليس ماثم يمكن إضافته سوى أمرين، أولهما ذلك التصريح الذي أفضى به صاحب السمو الملكي الأمير فيصل ونعته (بالولايات المتحدة لبلاد العرب) ولكن على أي أساس، ذلك ما سوف يأتينا به الغد، وثانيهما ذلك النبأ الذي أرادت إذاعته في الخارج (شركة الأنباء العربية) عن رحلة الشيخ يوسف ياسين وزير الخارجية بالنيابة ومندوب المملكة العربية السعودية في مؤتمر الوحدة العربية. فلقد بلغني أنه كانت عرضت عليه ورقة متعلقة بهذا النبأ وكان مدوناً بها عبارة المباحثة في الوحدة العربية، وأنه

استبدل بخطه بهذه العبارة المباحثة في الشؤون العربية. وأغلب الظن أن سعادته ما زال مستأنفاً المحادثات في هذه المسائل، ولكن لا ندري الحكمة من هذا الإبدال.

كذلك كنا أومأنا إلى أن الذي يعني الأمريكيين من الحجاز بصفة خاصة هو المسائل الاقتصادية، ولقد هدى الكشف الذي قاموا به إلى وجود الذهب والبترول. أما الذهب فموجود بمنطقة مهد الذهب وتقوم به شركة التعدين (سامز)، وكانت في الأصل إنجليزية الإنشاء فلما اتسع أفقها عرض الاكتتاب في أسهمها في أمريكا، فأصبح رأسمالها مناصفة بين إنجلترا وأمريكا، أما الإدارة الفنية فأمريكية. وقد حفر المنجم مسافة مائة متر عمقاً عمودياً وستمائة متر أفقياً، وهذا هو الطريق الذي يعرف بالقدم بطريق سليمان وبالتالي مال سليمان. وقال مهندس أمريكي: إن الذهب الذي أمكن استخراجه من هذا المنجم هو أكثر صفاءً ونقاءً من الذهب الذي يستخرجونه من أمريكا نفسها. غير أن للحرب ضرورات وأحكام، والاهتمام يتجه الآن إلى مضاعفة الإنتاج الحربي وإنتاج الطائرات والدبابات، وهم أكثر اهتماماً الآن باستخراج الحديد والفولاذ وما إلى ذلك. ولذلك فقد صح عزمهم على إرجاء العمل بهذا المنجم إلى ما بعد الحرب، على أن يبقى من الموظفين أربعة أو خمسة يقومون بأعمال الصيانة والتنظيف والتعهد.

تلي ذلك شركة البترول أو شركة الزيوت وتسمى (كاليفورنيا)، ومكاتبها بمنطقة الظهران بالقرب من الخرج، حيث توجد البعثة الزراعية المصرية وبعثة الري المصرية، وإدارتها الرئيسية في جدة. وهذه لم تزدها ظروف الحرب الحاضرة إلا نشاطاً على نشاط؛ لأن الحرب في حاجة متزايدة إلى البترول وإلى الزيت، وهي مزودة بكل معدات الراحة الحديثة، سواء إدارتها الرئيسية أو مكتب الظهران. وبناؤها تم وفق الطراز الحديث، وبها قاعات للاستقبال وغرف للمطالعة وأماكن لمشاهدة الصورة المتحركة، وقد زودت بأجهزة تبريد الهواء. وهناك مستشفى ملحق للعلاج، وكانتين وطابق للتموين، وكل هذه الأدوات وردت من أمريكا، فهم في الحجاز جغرافياً، ولكنهم في أمريكا في الواقع.

وكنت تناولت فيما تناولت قدوم المستر جنتر المستشار المالي بالمفوضية الأمريكية بأنقرة، وذكرت أنه سافر إلى الرياض مع المستر موس وزير أمريكا المقيم ظهر اليوم ٢٥ سبتمبر الماضي؛ لمقابلة الملك عبدالعزيز، وبعد أن تمت المقابلة قصد جنتر إلى البحرين، ومنها توجه بالطائرة إلى مصر حيث بلغها يوم ١٠ الجاري. أما المستر موس فقد ذهب إلى الخرج (منطقة الظهران) حيث تعمل شركة كاليفورنيا، واستصحب مهندساً فنياً لمعاينة بعض المواقع تمهيداً لجلب آلات وأدوات من أمريكا لتوسيع دائرة العمل. والراجح أنه كان من ضمن مواضيع الحديث النظر في ما مدى تطبيق قانون الإعارة والتأجير على ما سوف تصدره أمريكا من الآلات والمهمات والأدوات.

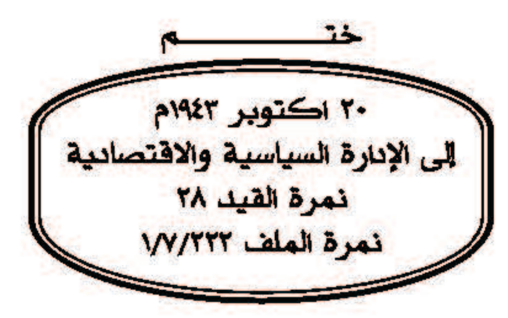
وقد عاد المستر موس أول أمس إلى جدة وكان في نيته أن يستقل الطائرة اليوم إلى مصر، وأغلب ظني أن هذا السفر ذو صلة بمقابلته لجلالة الملك عبدالعزيز، ونستطيع أن نتصور أنه يود التشاور في هذا الشأن مع الوزير الأمريكي الجديد للشرق الأدنى؛ لأن كل المسائل الاقتصادية أصبحت من اختصاص وزير الدولة الأمريكي الجديد في منطقة الشرق الأوسط. ولكن يبدو أنه لم يجد محلاً بالطائرة فأرجأ سفره إلى يوم الاثنين ٢ نوفمبر القادم، اللهم إلا إذا اتضح أن أحد المسافرين من أسمرة اعتذر عن السفر في آخر لحظة.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

علي فهمي العمروسي

ختـــــم


٢٠ اكتوبر ١٩٤٣م
إلى الإدارة السياسية والاقتصادية
نمرة القيد ٢٨
نمرة الملف ١/٧/٢٣٢

وثيقة رقم (٢٨٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: س٥ ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير: ٤
رقم القيد:
عدد المرفقات: ٤
تاريخ الوثيقة: ٢١ أكتوبر ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: نظرات اقتصادية من كتابي المفوضية بجدة.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب العزة وكيل وزارة التجارة والصناعة

أتشرف بأن أرسل إلى عزتكم مع هذا صورة من بعض المعلومات الاقتصادية وردت في كتابي المفوضية الملكية بجدة، وقد كتبنا في ذلك أيضاً إلى وزارة المالية.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
عبدالرحمن حفني

وثيقة رقم (٢٨٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: س٥ ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: (١/٣ ج٢)
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: (٣٧٥)
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٣ذي القعدة ١٣٦٢هـ - أول نوفمبر ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحالة السياسية في الحجاز خلال شهر أكتوبر سنة ١٩٤٣م.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإفادة سعادتكم أن الميدان السياسي في شهر أكتوبر الماضي مازال ضنينًا شحيحًا بالحوادث خصوصًا إذا قابلنا بين الموقف في شهر سبتمبر الخالي وبينه في أكتوبر الذي تلاه. واستمرت الحال على هذا المنوال حتى كان يوم الخميس الماضي الموافق ٢٨ أكتوبر سنة ١٩٤٣م إذ تبدل فيه السكون نشاطًا وانقلب الخمول حركة، وعلم أن جلالة الملك عبدالعزيز وصل إلى مكة المكرمة ومكث فيها يومين، فخفت السلطات الرسمية وهُرع الأعيان وقصدت الجماعات إلى استقباله والترحيب به، ثم كان يوم السبت ٣٠ أكتوبر فبلغ جلالته جدة حوالي منتصف الساعة التاسعة صباحًا، وهنا أيضًا تسابقت الوفود إلى استقباله في منتصف الطريق، ثم سمع الناس طلقات المدافع تتوالى فكان ذلك إيذانًا

بقدومه إلى جدة، وحوالي الساعة الثالثة بعد ظهر ذلك اليوم وصلت طائرة خاصة تقل الأميرين منصور وطلال وقد توجه جلالة الملك إلى لقائهما بالمطار،وفي صباح اليوم التالي (الأحد) (٣١ أكتوبر) استقبل جلالته أعضاء السلك السياسي استقبالاً رسميًا، ثم أعضاء الجاليات الأجنبية من مديري الشركات الإنجليزية والأمريكية بعد الظهر.

وتحددت الساعة الحادية عشرة صباحًا للمفوضية المصرية، وفي الموعد المضروب قصدت إلى السرايا الملكية ومعي حضرة الأستاذ محمد البرعي الملحق الثاني بالمفوضية وحضرة الدكتور محمد عبد الغني عزام الملحق الطبي، ودامت المقابلة زهاء ربع الساعة، وكان يستقبل الحاضرين عند باب الدخول جميل بك داود وكيل الخارجية، وعند مدخل غرفة الاستقبال بالدور الأول وزير الخارجية بالنيابة، وتولى وكيل الخارجية تقديم الحاضرين، وفي الخروج كان وكيل الخارجية يقدم سمو الأمير منصور الذي اتخذ مكانه إلى اليمين في منتصف قاعة الاستقبال، وكان وزير بريطانيا المفوض أول من دعي إلى استقبال جلالته وتبعه وزير أمريكا (فالباقون)، وكان ترتيب الاستقبال على حسب درجة التمثيل ومنصب القائم على هيئة التمثيل ومرتبته، وإذا أردنا بعد ذلك تعرف موقف المملكة العربية السعودية وميولها حكومة وشعبًا قلنا: إن الحجاز تعتبر في عداد الدول المحايدة من الناحية الرسمية، غير أن جلالة الملك عبدالعزيز يعطف على قضية الحلفاء ويميل إلى إنجلترا على وجه الخصوص، ولا بد أن يكون لرفع مرتبة التمثيل السياسي لكل من إنجلترا وأمريكا ثم المساعدات والإعانات التي تبذلها حكومتا إنجلترا وأمريكا أثر ومغزى خاص، ومعلوم أن قانون الإعارة والتأجير امتد إلى الحجاز منذ أوائل العام الحالي، فخطت البلاد بذلك خطوة عملية في الميدان، أو على الأقل اعتبر هذا تشجيعًا وتقديرًا من أمريكا.

وأما الشعب فكان أغلبه في العام الماضي غير ماهو اليوم، فأصبح يماشي حكومته وينظر إلى الأمر الواقع ويقيس الأمور بمقياس المصلحة، وأحسن تصوير لحالة الشعب وجريانه وراء المصلحة ذلك المثل المعروف في علم المنطق لأن (العلة تدور مع المعلول وجودًا وعدمًا).

ذلك مجمل القول في الحالة من وجهتها السياسية .

أما من الناحية الاقتصادية فالحديث ذو شجون فالحوادث تترى وتتوالى ولا بد من ربطها بعضها بالبعض . لقد أومأنا فيما مضى إلى أن إنجلترا معنية بالحجاز من قديم الزمن، وإلى أنها تقدم لهم من المساعدات المالية والمعنوية أنواعًا وألوانًا كما أشرنا، إلا أن أمريكا أخذت أخيراً تعنى بهذا الجزء من العالم عناية آخذة في الازدياد المطرد يوما بعد يوم، وهذه البلاد يجوز بل يجب أن تعتبر من البلاد البكر التي تستطيع أن تدر الشيء الكثير من الخيرات وتأتي بأطيب الأكل والثمرات، خصوصًا إذا سخر العلم الفياض واستعين بالتجارب الواسعة والصبر الطويل، وما برح الأمريكيون معنيين بأمر هذه البلاد قائمين بدراسات مختلفة من شتى النواحي ومنوع المرافق،والأمريكيون قوم مولعون بالإحصاءات والبيانات والأرقام مغرمون بها إغرامًا [كذا!] فتراهم يبدؤون بإحصاء الصادر والوارد ثم يعرجون على تقصي مختلف أنواع الثروة، ومتوسط الدخل القومي، ونصيب كل فرد من النخيل أو رؤوس الغنم، ومجموع عدد السكان والمساحة، وهلم جراً. ويخلصون من هذا إلى بحث الأعمال الممكنة للإصلاح والاستثمار.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
عبدالرحمن حقني

ختم الخارجية
١٤نوفمبر١٩٤٣م
نمرة التصدير ١٢
الملحقات ـ

وثيقة رقم (٢٨٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢ سري٣
الملف الداخلي: ٢/ ١٠/ج٢
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣٧٩
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٥ نوفمبر ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الاهتمام بشؤون الطيران والتنافس بين بريطانيا وأمريكا.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

بالإشارة إلى كتاب الوزارة رقم ١٠ سري المؤرخ ٣٠ أكتوبر الماضي، بشأن استيضاح نقطة المواصلات الجوية، والتفكير في إنشاء خط يصل ما بين الخرطوم وبور سودان وجدة والبحرين، ويربط البحرين بالبصرة والهند وغيرها، أتشرف بإخبار سعادتكم أن أمريكا بمجرد أن دخلت إلى ميدان الحرب أخذت تُعنى بشؤون الطيران ولاسيما المدني، وزيادة الشبكة الهوائية وربط أطرافها؛ لإدراكها قيمة المواصلات والخطوط الخارجية وأثرها على مر الأيام، ولأمريكا مصالح في الخليج الفارسي والعراق وإيران، ويهمها أن ترقب الحالة عن كثب، وهي لذلك ترسل خبراءها للإشراف على حركة التعامل والاستيراد ولدراسة تنشيط التبادل، وكثيرًا ما يكون ذلك بطريق الجو، والطريقة المناسبة التي تريد

السير عليها للوصول إلى هذه البلاد هي المرور بأمريكا الجنوبية، ومنها إلى دكار فالخرطوم فبورسودان، وهي أكثر صلاحية وأوفر ضماناً وأماناً من طريق البحر الأبيض المتوسط، ولا تصادف العواصف الهوجاء المعروفة في شمال المحيط الأطلسي.

وقد أنشأت مطارات ما بين دكار وما بين الخرطوم وبورسودان، وهي بعينها الطريق التي سلكها حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصلفي ذهابه إلى الولايات المتحدة، والمنطق يقضي باستمرار هذه الطريق مارة بالحجاز والخليج الفارسي.

وثمة بعض المجلات تتناول المسائل الاقتصادية ومسائل المواصلات، ويلوح من الاطلاع عليها ولا سيما في أعداد العام الحاضر ذلك الاهتمام الذي تبديه أمريكا في ميدان الطيران، ولا سيما ما تعلقه من المسائل الاقتصادية.

وحسبنا أن نرجع إلى المجلة الأسبوعية Great Britain the east التي تصدر في لندن لنلمس آثار ذلك، والمجلة تقوم على أقطاب الصناعات وعلى كبار المعنيين بشؤون النقل والطيران، وهي تتناول في هذا المضمار مواضيع على جانب من الأهمية والخطورة عظيم، وتكتب وتصدر متمتعة بقسط من الحرية جدير بإمعان النظر، فمثلاً رأيناها تنتقد الحكومة البريطانية لدخولها في حرب ليس من ورائها أي مصلحة اقتصادية، وتحذرها من أمريكا التي تعنى بموضوع الطيران حتى أصبحت تملك مئات ومئات بل آلاف من طائرات النقل وأفقاً فسيحا من الخطوط الجوية، وتلفت نظرها إلى ذلك المنافس القوى الخطير، وألفيناها أحياناً توجه العناية والانتباه إلى قوة أمريكا في أُسطول النقل، كذلك وجدناها توصي بضرورة العناية بطائرات النقل المدني الذي سوف تزيد أهميته زيادة عظيمة، حتى أنها نوهت بالحاجة إلى هذا النوع من الطائرات في نقل عشرات الآلاف من الجنود وكمية من الأدوات بعد الهجوم على أوروبا، وتساءلت عن الفائدة من بناء المقاتلات والمطاردات بهذه الكثرة.

كما يتبين من تصفح بعض أعدادها نوع من الإشارة إلى الاتجاه الجديد

لأمريكا وتغلغل نفوذها في الشرق. وأحد أعدادها يومئ إلى أن في الهند مجالاً يتسع لدولتين تتعاونان على حسن الاستثمار، والصحف الأمريكية من جانبها تمر مرًّا سريعًا على هذه المقالات اللاذعة منها والمعتدلة بما يفيد عدم تجاهلها لتلك الإشارات، وكنت أتحدث ذات يوم إلى وزير هولندا المفوض وتناول حديثي ذلك التخريب البالغ والتدمير الكلي الذي يصيب بعض البلاد، ثم تلك النفقات الباهظة الهائلة التي تصرف في سبيل الحرب وإطالة أمدها، ونضوب معين كثير من الموارد وخروج العالم بعد ذلك ينوء بعبء لا يقوى على حمله، ولا سبيل إلى إقالته من هوته وعثرته إلا بالبحث عن موارد جديدة للثروة، ولا بد أن يتجه العلماء ورجال الاقتصاد شطر بلاد بعينها ويتعمقون في دراسة أحوالها وما يمكن عمله لحسن استثمارها وازدهارها وإنعاشها، وهذه البلاد إما أن تكون بِكرًا أو هي في حكم البِكر، مثال ذلك بعض أصقاع أفريقية الغربية والوسطى والسودان والحجاز وهلمّ جراً، وفي ذلك يتعاون العلم الغزير إلى جانب طول المران، والطيران خير وسيلة للقيام بهذه الدراسات والأبحاث ولإيفاد الخبراء، ولا ينبغي الانتظار حتى تضع الحرب أوزارها؛ لأن هذا أمر قد يطول مداه، والطيران تزيد أهميته وقد توفرت له كل وسائل الراحة فضلاً عن السرعة. وعند ذلك قال لي وزير هولندا: إنه يعلم أن السلطات الأمريكية كانت تقدمت منذ بضعة أشهر إلى جلالة الملك عبدالعزيز للسماح لطائراتهم للمرور من الأراضي الحجازية متجهة إلى البحرين والخليج الفارسي، ولكن مستشاري جلالته من النجديين ينصحون إليه بالتريث؛ لأنها تكون سابقة خطيرة. ثم أضاف قائلاً إن أمريكا لم تلح في الطلب، ولكنني أعتقد شخصيًّا أنها ستترقب أول فرصة مواتية للمضي في طريقها، ولديها من الوسائل ما يستهوي، ومن أنواع المساعدات والمعونات ما يغري.

ويمكنني أن أضيف إلى ذلك أنني شاهدت بالباخرة التي أقلتني من السويس إلى جدة في أوائل شهر أغسطس الفائت أربعة من رجال الطيران الأمريكي، نزلوا في جدة وقصدوا إلى المفوضية الأمريكية، وعلمت أن وجهتهم كانت البحرين. هذا إلى أني سمعت من حجازي يوثق به أن الأمريكيين يرغبون في تحسين المطارات

في البحرين والخليج الفارسي بأسره وتوسيعها، وأن النية منصرفة إلى مثل ذلك في الحجاز، غير أن هذا الأمر الأخير مرهون بموافقة الحكومة السعودية على السماح بالتحليق في سماء بلادها.

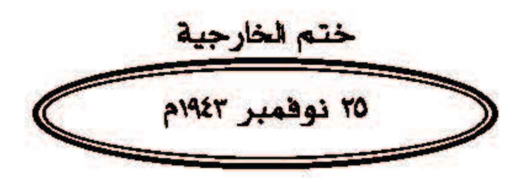
ولا ينبغي أن يفهم أن هذا الخط يبخس الخط الجوي الذي يمر بالبحر الأبيض المتوسط ومصر فالشرق الأوسط، فإن لها مركزاً تغبط عليه من حيث المواصلات بأنواعها جوية وبحرية وبرية، وأيما كان فإن من مصلحة هذا العالم أن تتضافر الجهود ومن خير الإنسانية المعذبة أن تتعاون القوى في سبيل النهوض والإسعاد، والمجال جد فسيح لمساهمة أمريكا في أعمال الإنشاء والبناء، وكان المعروف دائماً وسيظل كذلك أن المشروعات الاقتصادية العالمية الكبرى لابد من مساهماتها فيها، وأحياناً تطرح أسهم الاكتتاب بأمريكا كما أن الإدارة الفنية في كثير من الشركات البريطانية أمريكية.

هذا ما وسع المقام لذكره بهذه المناسبة، ولعلنا نستطيع أن نصور لزيادة هذا الموضوع بيانًا على ضوء ما توحي به الحوادث المقبلة فإنها تتلاحق وتتوالى سراعاً.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

ختم الخارجية



مكررة في نفس الملف.

ملحق بالكتاب رقم ٣٧٩ بتاريخ ٤٣/١١/٥

أولاً: لقد بحث عدد مجلة The Great Britain and the east الصادر في ٢٢/ ٥/ ٤٣ بلندن موضوع تطور النقل الجوي البريطاني ولخص حاجاتها الملحة المستقبلة في الآتي:

(١) ضرورة اجتماع ممثلي الإمبراطورية للوصول إلى سياسة جوية عن طريق مجلس جوي إمبراطوري.

(٢) تزويد الطائرات التي تصل ما بين الطرق الإمبراطورية، فإن عشراً من طائرات النقل الجوي هم أجدى بكثير على مركز الإمبراطورية الجوي من المحادثات النظرية الطويلة والعقيمة.

(٣) تشجيع وزيادة طائرات النقل الجديدة البريطانية الجديدة، فإن سياستهم الحالية لا تسمح بتوقع ذلك الاحتمال الغامض؛ لأن الحرب مع اليابان قد تستمر أربع سنوات أو خمساً، فإن سمحت فإنهم بحاجة إلى كل طائرات النقل الكبيرة التي يمكن إنتاجها لتوجيه الحرب ضد اليابان.

(٤) انشغال وزارة الطيران انشغالاً زائداً في القتال الجوي يلهيها عن إدراك كنه النقل الجوي في الحرب وكم سيكون عظيماً في زمن السلم.

(٥) بقاء اقتراحات رئيس الطرق الجوية وراء البحار والمديرين الآخرين معلقة مما أدى إلى استقالتهم، فإنهم غير راضين عن عدم توفر الحرية لتنشيط النقل الجوي كما يجب، وعلى الجملة فإن الاهتمام يجب أن يوجه إلى الطيران المدني؛ لأن النقل الجوي أساسي الآن وقت الحرب وكذلك في المستقبل القريب للتجارة.

ثانياً: وينبىء عدد المجلة الصادر في ٢٩ مايو سنة ١٩٤٣م بأن لجنة النقل الجوي لجمعية غرف التجار البريطانية واتحاد الصناعات البريطانية وغرف

لندن التجارية عالجت في بدء هذا العام حالة النقل الجوي البريطاني الحاضرة والمنتظرة وقلبتها على شتى وجوهها، وتأسف إذ تجد أن سياسة الحكومة لا تقدر النتائج غير الموفقة (غير السعيدة) التي قد تنجم عن استمرار المركز الحالي، حيث يمثل النقل الجوي البريطاني نسبة مئوية جد صغيرة إذا قيست بنسبة الولايات المتحدة الأمريكية. ومن الجلي أن الطلبات ستنهال انهيالاً على خدمات وإدارات النقل الجوي في جميع أصقاع العالم عقب الحرب مباشرة، وإذا لم تتوفر لدى الإمبراطورية البريطانية الطائرات اللازمة والطيارون المحنكون المدربون ذوو الخبرة والمران الواسع لتعهد هذه الخدمات والإدارات فمما لا ريب فيه أن الولايات المتحدة الأمريكية ستتولاها وتشرف عليها على الأرجح، فإذا حدث هذا فعلاً فلن يكون مما يشرح الصدر أو مما يتفق مع المساواة وقواعد العدالة أن يقال إن الولايات المتحدة قد نالت أكثر من نصيبها الحق في النقل الجوي الدولي، ويكون مركزنا الذي لا نغبط عليه راجعاً أول ما يرجع إلى فشل الإمبراطورية البريطانية في النظر إلى هذه النتيجة في عامي ١٩٤٢ و١٩٤٣م نظرة صائبة، ثم أشارت إلى أن الإمبراطورية تلعب دورًا هامًّا في الحرب الجوية، وأسفت لانعدام سياسة واضحة وملائمة، وما ترتب على ذلك من أن جهودها الفائقة في الحرب الجوية سخرت بها الفرص المعاكسة العرجاء في إدارات النقل الجوي في العالم.

وأهابت اللجنة بالبرلمان ومن خلاله بالأمة أن تمنع هذه الكارثة الناشئة، وأوصت بضرورة سياسة النقل الجوي للمدة الباقية من الحرب والسلام في آن كخطوة أولى وفوراً للوقت، وأشارت بالدخول في المفاوضات مع الولايات المتحدة الأمريكية لبلوغ اتفاق بشأن الخدمات الجوية الدولية للإمبراطورية البريطانية وللولايات المتحدة؛ بقصد تقرير مبدأ هو أن الخدمات الجوية الدولية للولايات المتحدة أو الإمبراطورية البريطانية يجب أن تقوم على المساواة، ومتى وصلنا إلى اتفاق في هذا الخصوص فتحسن مفاوضة الروسيا والصين وبقية الأمم المتحدة، وتقدمت اللجنة بالتهنئة إلى الحكومة إذ قررت إنشاء قيادة النقل الجوي، كما أنها أوصت بضرورة تكوين عدد من الهيئات والتنظيمات تحت

العلم البريطاني تلعب فيها الجهود الفردية دورها المناسب، وأشارت إلى أن الجمع بين وزارة الطيران الجوي وطيران النقل المدني لم يكن موفقاً ولا ناجحاً، قال: إنه من الأساس الحيوي بعد الحرب أن تكون مسئوليات الحكومة في موضوع النقل الجوي في أيدي وزارة غير حربية. وأشارت إلى أن الإدارات الواقية النشيطة للنقل الجوي أمر جوهري حتى تلعب الإمبراطورية البريطانية دورها التام والمناسب في المجهود الحربي وفي تثبيت نظام السلم على السواء وأن العمل واجب الآن. انتهى.

وثيقة رقم (٢٨٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: س٣/ ١/٧/٢٢٢ سري
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٤ نوفمبر ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشان: وصول تقرير سياسي.

نص الوثيقة:

نوفمبر٣

صاحب العزة وزير مصر المفوض بجدة

نتشرف بإحاطة عزتكم أن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم ٢٧ سري المؤرخ ١٤ نوفمبر سنة ١٩٤٣م واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
عبدالرحمن حقني

وثيقة رقم (٢٨٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢ سري جداً
الملف الداخلي: ١/٣ ج٢
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٢٧ سري
عدد المرفقات: تقرير من أصل وصورة واحدة
تاريخ الوثيقة: ١٤ نوفمبر سنة ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير سياسي رقم١ .

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب المقام الرفيع وزير الخارجية

أتشرف بأن أوافي رفعتكم فيما يلي بتقرير سياسي:

اولاً: مع وزير بريطانيا المفوض:

تحدثت مع سعادة المستر جوردان، وزير بريطانيا المفوض بجدة فوقفت منه على ما يلي:

١- كلمة عنه:

قد عين وزيراً مفوضاً بجدة منذ سبتمبر الماضي، وكان قبل مستشارًا تجارياً بالسفارة البريطانية بتركيا حيث مكث ٦ سنوات، وهو يجيد التركية ويعرف قليلاً من العربية، وتقلب منذ بدايته في السلك القنصلي والتجاري، وكان قنصلاً في

جدة في سنة ١٩٢٦م، في السنة التي دخل فيها الملك عبدالعزيز جدة وخرج منها الملك حسين، وكان له الفضل في عقد أول معاهدة بين بريطانيا والملك عبدالعزيز والتي لا تزال سارية المفعول تتجدد كل ١٠ سنوات.

٢- يعرف سعادته البلاد العربية منذ ستة عشر عاماً، إذ كان قنصلاً بجدة ولم يجد هناك تقدماً يذكر في العمران أو في حالة الشعب، فمستوى المعيشة باقٍ كما هو، اللهم إلا إنارة بعض البيوت بالكهرباء بمولدات خصوصية، واستعمال الثلاجات الكهربائية، وإنشاء طريق جدة - مكة.

٣- أطلعني سعادته على البرقية التي تلقاها من السفارة البريطانية بمصر بشأن النداء الذي وجهته مصر في صدد المشكلة اللبنانية الفرنسية.

٤- يرى سعادته أن تصرف الفرنسيين في لبنان لا يدل على أي كياسة سياسية، فضلاً عن أنه لا يؤدي إلا إلى الإضرار بسمعة فرنسا وقت الحرب وبعدها، وقد يسيء إلى أغراض الحلفاء ومرماهم، فإن ذلك مخالف لميثاق الأطلنطي، غير أنه يعتقد أن المسألة لا بد أنه تسوى لصالح لبنان، ويرى أن تصرف مصر تصرف حكيم، ويحسن بمصر أن تسدي إلى اللبنانين النصح بأن يبتعدوا عن العنف في مسلكهم، وأن يكون الهدوء رائدهم، حتى لا يخطئوا بل يتركون الفرنسيون وحدهم يخطئون، ولا يشك سعادته في أن ذلك لا يخفى على ذكاء رفعتكم.

٥- يعتقد سعادته أنه لابد أن تكون أيدى البقايا من حكومة فيش قد لعبت في هذه الحركة وعملت في الخفاء على إثارتها.

٦- أبان سعادته أن الحكومة البريطانية قد دهشت لتصرف لجنة تحرير فرنسا إزاء لبنان، فلم تأخذ رأيها في هذا المسلك البعيد عن كل حزم لوقوعه في ظروف دقيقة لا تحتمل إقامة أي مسرح آخر غير مسرح الميدان الحربي.

٧- لقد تلقى سعادته في ١٢ نوفمبر الجاري احتجاج الحكومة العربية السعودية على هذا التصرف، أما زميله وزير أمريكا فلم يتلقَّ مثله، وقد يكون قد

أرسلته الحكومة العربية السعودية، إلى واشنجتون مباشرة لوجود الأمير فيصل هناك.

ثانياً مع وزير أمريكا المقيم:

تحدثت مع المستر موس وزير أمريكا المقيم فعلمت منه ما يلي، وجنابه قد عين بجدة وزيراً مقيمًا في يوليو الماضي وقد كان سكرتيرًا بالمفوضية الأمريكية بطهران والقائم بالشؤون القنصلية، وهو يجيد لعبة التنس، وتوثقت علاقتي بجنابه لهذا السبب منذ أن كنت بطهران مستشاراً للسفارة الملكية هناك:

١- لقد تلقى جنابه في ١٤ نوفمبر الجاري احتجاج الحكومة العربية السعودية بصدد المشكلة اللبنانية، وأنه قد قام بإبلاغه إلى واشنجتون في نفس اليوم بالرمز.

٢- لقد عد جنابه هذا الحادث غريبًا ويدل على خطأ السياسة الفرنسية وعدم اتخاذها سبل المرونة والتعقل، وهذا يؤسف له.

٣- يعتقد أن هذا الحادث سيؤثر حتمًا في البلاد العربية ولقد كان أهلها يكرهون الفرنسيين، وسيدفعهم إلى أن يحتقروهم.

٤- إن جنابه يعتقد أن المسألة ستسوى وإن احتاج الأمر إلى تسويتها بالقوة.

وتفضلوا رفعتكم بقبول أسمى الاحترام

الوزير المفوض

محمد حسن عمر

الختم

٢٢ نوفمبر ١٩٤٣م

إلى الإدارة السياسية والاقتصادية

وثيقة رقم (٢٩٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: س٥ ٢٢٢/٧/١
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير: (٣٥ سري جدا)
رقم القيد: ٣
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (٢١نوفمبر ١٩٤٣م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: بعض المعلومات الاقتصادية الواردة في كتاب المفوضية الملكية بجدة.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب العزة وكيل وزارة التجارة والصناعة

إلحاقًا بكتاب الوزارة السري رقم ٤ المؤرخ ٢٨ أكتوبر سنة ١٩٤٣م، أتشرف بأن أرسل إلى عزتكم مع هذا صورة من بعض المعلومات الاقتصادية وردت في كتاب المفوضية الملكية بجدة.

وقد كتبنا في ذلك أيضًا إلى وزارة المالية.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
عبدالرحمن حفني

أما من الناحية الاقتصادية فالحديث ذو شجون والحوادث تتلى وتتوالى لربطها ببعضها البعض.

لقد أومأنا فيما مضى بأن إنجلترا معنية بالحجاز من قديم الزمان ولأنها تقدم لهم المساعدات المالية والمعنوية أنواعًا وألوانًا، كما أشرنا إلى أن أمريكا أخذت أخيرًا تُعنىٰ بهذا الجزء من العالم عناية أخذت في الازدياد المطرد يومًا بعد يوم، وهذه البلاد هي جزء بل يجب أن تعتبر من البلاد البكر التي تستطيع أن تدر الشيء الكثير من الخيرات وتأتي بأطيب البقل والثمرات، خصوصًا إذا استمر العلم الفياض واستعين بالتجارب الواسعة والصبر الطويل.

وما برح الأمريكيون معنيين بأمر هذه البلاد قائمين بدراسات مختلفة من شتى النواحي ومنوع المرافق، والأمريكيون قوم مولعون بالإحصاءات والبيانات والأرقام، مغرمون بها إغرامًا [كذا!]، فتراهم يبدؤون بإحصاء الصادر والوارد، ثم يعرجون على تقصي مختلف أنواع الثروة، ومتوسط الدخل القومي ونصيب كل فرد من النخيل أو رؤوس الغنم، ومجموع عدد السكان والمِساحة وهلمَّ جراً. ويخلصون من هذا إلى بحث الأعمال الممكنة للإصلاح والاستثمار.

وقد تناولنا استثمار الذهب في مهد الذهب، واستنباط البترول وسبر غور الأرض، وجلب آلات ومهمات جديدة، وتطبيق قانون الإعارة والتأجير في هذا المضمار حسبما وسع المقام. وذكرنا قدوم المستر جنتر المستشار المالي بالمفوضية الأمريكية ومقابلته لجلالة الملك عبدالعزيز بالرياض، ورجحنا أنه بحث الموقف بكل دقائقه وتفاصيله ثم عودته مارًّا بمصر ليرفع نتيجة البحث إلى وزير الدولة الأمريكي بالشرق الأوسط، الذي أصبح يتركز لديه كافة ما يتعلق باقتصاديات الشرق، كما أخبرنا أن وزير أمريكا المفوض كان يصحب المستر جنتر وأنه بعد الانتهاء من زيارة الرياض قصد إلى الخرج مع أحد كبار مهندسي شركة كاليفورنيا للبترول لمعاينة الأرض والأعمال الجارية، ودراسة إمكان جلب آلات جديدة لزيادة إنتاج البترول أو إضافة مِساحات من الأرض تقبل للزراعة فتزيد الغلة وتتحسن الحالة. وكان يعتزم الذهاب إلى مصر بطائرة اليوم لمقابلة وزير الدولة الأمريكي، ولكن يبدو أنهم اكتفوا ببيانات المستر جنتر وكنا أبنَّا أن

بعثة وزارة الأشغال لصيانة طريق جدة - مكة تساهم في الازدهار النسبي للحالة الاقتصادية للبلاد بما تنفق من اعتماداتها على أعمال الإصلاح والصيانة، وما تصرف من أجور للعمال، وما انفكت تقوم بنصيبها.

وغني عن البيان أن الحجَّاج هم من أكبر العوامل في النشاط والازدهار، بل على هذا المورد من الموارد الأساسية للحجاز، وقد بلغ ما أنفقوه في العام الماضي ما يقرب من ربع المليون من الجنيهات، وينتظر أن يربى هذا العام على الضعف، وتجب الإشارة إلى الصدقات وأوقاف الحرمين، كما يجب التنويه بما بذلته إنجلترا وأمريكا هذا العام من جهود في هذا الشأن، فقد حملت بواخرهما من أصناف المأكولات ما يفي بتمويل نحو خمسين ألف حاج، ووفرت كلتاهما من وسائل النقل بالسيارات واللوريات ما يوفر الراحة للحجَّاج.

ولدى قدوم الحجَّاج تأخذ الأسعار في الارتفاع، ثم لاتلبث في الصعود التدريجي، ويساعد على ذلك إقبالهم على شراء المأكولات والأقمشة مما ليس متوفرًا في مصر أو على الصحيح مما لم يكن من قبل متوفرًا في مصر، حتى أن الأقمشة بعد أن كان ثمنها لا يكاد يبلغ ثلث مثله في مصر أصبح الآن ضعفه أو أكثر، أما المأكولات فلا داعي للكلام فيها لأن أثمانها بلغت حدًّا لا يستطيع الإنسان تصديقه وحسبنا مثلاً أن نشير إلى أن الدجاج ارتفع إلى ثلاثة أمثال ماكان عليه في الأسبوع الماضي وكذلك البيض، أما اللحم فقد زاد بمعدل خمسين بالمائة، والخضر بلغت الضعف، وهكذا، وذلك على ذكر إشاعات قرب قدوم أول فوج من الحجَّاج فما بالنا عندما تصبح هذه الجموع الزاخرة هنا.

ومما ساعد على ارتفاع الأسعار في جدة وجود جلالة الملك عبدالعزيز وكثرة ما يشترى محليًّا.

تلك بعض العوامل المؤثرة في مجرى الأسعار في الأسواق المحلية، فلنعد بعد ذلك إلى متابعة الحديث عن الأمريكيين واهتمامهم بأحوال البلاد الاقتصادية، وهنا ينبغي التنويه بأن أول ما ظهر من آثار في هذا المضمار تلك

البعثة الزراعية التي قدمت في الخامس عشر من شهر مايو سنة ١٩٤٢م وظلت تبحث وتدرس وتجوب وتتنقل خلال الديار حتى الخامس من شهر ديسمبر سنة ١٩٤٢م وقد قطعت مسافة بلغ مجموعها يقدر بسبعة عشر ألفًا وأربعمائة وثمانية كيلو مترات بالسيارات والجمال والقوارب البخارية، ويكفينا أن نعلم أن أعضاءها الثلاثة لايقل سن أحدهم عن الستين، وأنهم بذلوا هذه الجهود الجبارة وهم يجوسون خلال الديار في أشد الشهور حرارة، لندرك كنه ذلك الاهتمام وتلك العناية، وتلك هي النواة التي شرعوا يسيرون عليها ويدبرون وفقًا لها وللتوصيات التي أوضحوها، ولأهمية هذا التقرير يجمل بنا أن نشير إلى أبرز مافيه حتى نعلم أهم غاياته ومراميه.

أول ما يلفت النظر أنهم وضعوا الخطط للإنماء الزراعي والتحسين، وأوصوا بإنشاء الطرق لتسهيل تبادل الحاصلات والماشية، قبل أن يمكن تحقيق النماء الزراعي الكامل.

وفي الحق لقد كان هذا البحث دقيقًا شيقًا مفيدًا من الناحية العلمية والفنية، وهو حافل بأبحاث قيمة ودراسة تحليلية للمناطق الممنوعة فيها كل الفائدة، ثم دراسة ماهو مزروع وذلك الذي يمكن استصلاحه، وفيه إرشادات ونصائح زراعية، ثم طريقة استنباط مياه جديدة وإصلاح القنوات الحالية بما يكفل عدم تسرب المياه وجفافها على مر الأيام، وقد أوصت البعثة بالآلات الملائمة لرفع المياه لجميع المشروعات المقترحة، ووضعت التصميمات لأعمال الري وتصريف المياه في المناطق الهامة ولا سيما الخرج، وما أهمل التقرير مسألة رفع مستوى المعيشة إذ قال:

هل يمكن للأسرة الواحدة بذل مجهوداتها الخاصة لزراعة وصيانة المزرعة بلا عون خارجي، أم يجب أن تسد حاجاتها هي وتبيع المنتجات الكافية الفائضة، لتسدد في مدة مقبلة أية أموال كان عليها أن تقترضها لتوظيفها في أعمال التحسين؟ هذا هو المثل الأعلى لنوع المشروع الذي يمكن للحكومة تمويله بإقراضها نقود لقاء فائدة ذات سعر منخفض نسبيًا، إلى أن قال: (يمكن

إسناد عمل الزراعة الفعلي إلى أسرة فردية تقوم بفلاحة الأرض تحت إرشاد الحكومة، على أن تقدم كل عام نسبة مئوية من المحاصيل، وأوصى بأن تمتد إلى آخر المناطق مشاريع على غرار مشاريع الخرج لتوزيع الدخل توزيعًا متساويًا، ولرفع مستوى المعيشة بين أكبر عدد ممكن من أفراد الشعب). وتكلم عن نماء موارد الثروة الأهلية ووضع تصاميم المشاريع على أسس قومية لإنماء جميع موارد الثروة وتحسين الزراعة وتربية الماشية، وهكذا لتضحي المشاريع سليمة اجتماعيًّا واقتصاديًا.

إلا أن التقرير يعد ناقصًا بعض الشيء من بعض النواحي، أي من ناحية التقاليد وطريقة توزيع المياه في البلاد في الوقت الحاضر، فهو لذلك يجهلها أو يتجاهلها، وتراه يريد أن يفرض القانون الأمريكي فرضًا.

ولقد كان يمكن أن يكون البحث أوفى بالمراد وأدعى إلى الكمال لو أنه زود بالصور الشمسية لكثير من المناطق المهمة وأحوالها وتربتها، خصوصًا تلك المناطق التي يجهلها أغلب الناس والغربيون خاصة، مثال ذلك: العسير ونجران وأبها، وعلى الجملة كل تلك المناطق الشمالية والشرقية، وكان ينبغي تناولها بشيء من التفصيل، كذلك كان الأولى نشر الصور الشمسية للحشرات التي يتكلم عنها التقرير في نواحي عدة، ولعل البعثة تعتزم استكمال هذا البحث في بعض المجالات الفنية والزراعية بما أخذت من صور لاحصر لها، وفيما خلا ذلك فالتقرير قيم عظيم النفع توخى القصد في العرض والبساطة في أداء المعنى والدقة في التعبير، وأتى بتوصيات عملية هي غاية في النفع.

ذلك ما سمح المجال بالإشارة إليه في هذه العجالة وإذا أردنا أن نعرف شيئًا عن عدد البواخر التي وصلت إلى جدة خلال شهري سبتمبر وأكتوبر الماضيين لإعطاء فكرة تقريبية عن نشاط هذا الميناء، وما ينجم عن ذلك من أثر في الحياة الاقتصادية قلنا أن عدد البواخر التي زارت جدة إبان هذين الشهرين كان ستة وثمانين حملت (٢١١٥٥٤) رسالة (طردا).

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

وثيقة رقم (٢٩١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: س٥ ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: (٣/١ج٢)
رقم الإفادة: (٢٩سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣٧
عدد المرفقات: (تقرير من أصل وصورتان وملحق واحد)
تاريخ الوثيقة: (٢٣نوفمبر سنة ١٩٤٣م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: (تقرير سياسي رقم ٢).

نص الوثيقة:

(تقرير سياسي رقم ٢)

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
والقنصلية المصرية بمدينة
جدة

حضرة صاحب المقام الرفيع وزير الخارجية

إلحاقاً بكتابي السري رقم ٢٧ المؤرخ ١٤ الجاري المتضمن تقريري السري رقم (١)،

أتشرف بأن أوافي رفعتكم فيما يلي بتقرير لاحق:

اولاً- مع وزير الخارجية بالنيابة:

تحدثت مع سعادة الشيخ يوسف ياسين سكرتير خاص جلالة الملك عبدالعزيز ووزير الخارجية بالنيابة، وهو معروف لرفعتكم فلا يحتاج إلى تعريف، ولقد خرجت

من الحديث بما يلي:

١- يردد سعادته الحمد والشكر على ماحباه جلالة مليكنا المعظم من عطف ورعاية، ولقد تفضل جلالته فأبقاه ساعة كاملة في حضرته كانت سعيدة في حياته، ولا شك أن الملك الصالح ملك لقلوب المسلمين وأنه قدر عن كسب سر حب الشعب للمليك.

٢- أخذ لسانه يلهج بالثناء على مالقيه من رفعتكم من كرم ومعاونة وفضل، وأنه لمس عظمة زعامتكم في الشعب في الاحتفال الذي تفضلتم رفعتكم فدعوتموه إليه مع الشيخ فوزان السابق، كما لمس حبكم للبلاد العربية، وموقفكم الصلب الحكيم في المشكلة اللبنانية.

٣- أنه مر ببيروت في إبان المشكلة اللبنانية، ومر بالسيارة في الشوارع ووجد سبع سيارات نقل كبيرة فرنسية مقلوبة ومحطمة وجنودها موتى مبعثرين في الطريق والأهالي يتحفزون للاحتكاك بالجنود الفرنسيين لأوهى الأسباب، وإن لم تعالج المشكلة بالحكمة فلاشك أن الكارثة ستكون عظيمة.

٤- لقد ذهب سعادته إلى دمشق خصيصًا من جلالة ملكه بكتاب ليسلمه إلى فخامة رئيس الجمهورية السورية وقد أتم التسليم، ولم يحمل كتابًا مثله إلى رئيس جمهورية لبنان؛ لأن المملكة العربية السعودية لم تعترف بعد باستقلال لبنان؛ لأنها ترى أنه يجب أن يكون جزءاً من سوريا ولن يتم الاعتراف به حتى تسوى مسألته على وجه من الوجوه العادلة .

ثانيا: مع شقيق جلالة الملك عبدالعزيز:

تحدثت مع صاحب السمو الأمير عبدالله شقيق جلالة الملك، وهو حاد الذكاء مثقف تثقيفًا طيبًا واسع الاطلاع سليم المنطق، ولذلك قد اصطفاه جلالة الملك عبدالعزيز لأن يكون دائمًا في رفقته، ولقد فزت منه بما يلي:

١- أبان سموه أن القلوب هنا تكن كل محبة وإجلال لجلالة ملكنا المحبوب؛ لأنه الملك الصالح التقي، وأن تقواه في شبابه فخر للمسلمين.

٢- أشار سموه إلى أن بلاد الحجاز (جدة) لا مورد لها إلا الحج، أما باقي بلاد العرب فقد وجد البترول - ولله الحمد - في جهة القطيف[١]، ووجدت بئر تعتبر أغزر بئر في العالم حيث تخرج ٣٠٠٠٠ ألف برميل يوميًا، وأنها تمتاز بأن معينها لا ينفد، بينما أن آبار الولايات المتحدة الأمريكية تكاد ستنفد بعد خمسة عشر عامًا .

٣- ذكر سموه أن الحروب لازمة للتطورات، والحرب الماضية أتت بتطورات هائلة، ولا يدري ما ستتمخض عنه هذه الحرب من مبادئ وأنظمة، ويرى أن إنجلترا بعيدة النظر في سياستها التي ترمي إلى إيجاد الدول العربية مستقلة قوية وذلك لتقف سدًا منيعا أمام الخطر الياباني.

٤- كانت علاقة سموه متينة بالسير ريدبولرد وزير إنجلترا المفوض سابقًا بجدة والوزير المفوض حالاً بطهران، وجنابه سبق أن خدم في السلك القنصلي بالروسيا السوفيتية ويجيد اللغة الروسية ويعتبر خبيرًا بشؤون السوفيت، وقد علم سموه من جنابه أن النظام الشيوعي نظام فاسد يمقته أهل روسيا، وأنهم سيثورون على النظام إذا ما دخلت السوفيت في حرب مع ألمانيا، وأن قوة الروسيا السوفيتية المادية والمعنوية ضعيفة جدًا،وأضاف سموه بأنه يستنتج أن هذه المعلومات قد علمها جنابه من تقرير سفارته بموسكو ولو أنه لم يقرر ذلك صراحة، ولكن قد ثبت الآن خطأ هذا الرأي إذ تبين عكسه، ولا بد وأن الحلفاء يعملون لذلك حسابًا، ولا سيما وأنهم كانوا يعاملون السوفيت معاملة سياسية جافة وليست حادثة استبعادها من مؤتمر ميونخ ببعيدة عن الأذهان.

(١) القطيف: بفتح القاف وكسر الطاء المهملة بعدها ياء مثناة تحتية ساكنة -: مدينة ذات قرى كثيرة، وإمارتها من إمارات المنطقة الشرقية. حمد الجاسر: مرجع سبق ذكره، القسم الثاني، ط١، ص ١٠٠٥.

ثالثًا- المشكلة اللبنانية الفرنسية

لقد كان للمشكلة اللبنانية الفرنسية تأثير عظيم في المملكة العربية السعودية وفي المقدمة جلالة الملك عبدالعزيز، فقد أرسل جلالته احتجاجًا إلى كل من المستر روزفلت والمستر تشرشل والمسيو ديجول (ملحق رقم ١)، ولقد تبين لي من الأحاديث التي جرت لي مع بعض كبار موظفي وزارة الخارجية السعودية والأعيان أن القوم ينددون بالفرنسيين وسياستهم الحمقاء، وأن ظلمهم قد قضى على فرنسا التي سقطت ويعتقدون أنه لن تقوم لها قائمة بعد الحرب.

هذا وفي ١٨نوفمبر الجاري قد تشرف بمقابلة جلالة الملك عبدالعزيز السيد صادق بك الأسطواني رئيس بعثة الحج السوري بقصر خزام بجدة، وقدم لجلالته الكتاب الذي يحمله من فخامة شكري بك القوتلي رئيس الجمهورية السوريا [كذا!]، وتناول طعام الغداء على المائدة الملكية.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى الاحترام

الوزير المفوض

محمد حسن عمر

ختم الخارجية

٤ ديسمبر ١٩٤٣م
إلى الإدارة السياسية والاقتصادية
نمرة القيد٣٧
الملحقات ١

ملحق رقم (١)

صاحب الفخامة المستر روزفلت رئيس جمهورية الولايات المتحدة - واشنجتون:

لقد كان الحادث المؤلم الذي وقع في لبنان من توقيف رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ووزرائها وبعض نوابها من طرف الأفرنسيين الذين يديرون البلاد أسوأ الأثر في قلوب العرب عامة وعندنا خاصة، وهو بالأخص يعد إعلان ميثاق الأطلنطيكي.

نحن نحتج بذلك أكبر الاحتجاج وإن أملنا في فخامتكم بأن تستعملوا جهودكم الطيبة المشهورة لنصرة الحق لدى هذه العلاقة من الأفرنسيين؛ لكي يفكوا سراح هؤلاء الأبرياء الذين لاذنب لهم سوى حبهم لأوطانهم حتى ترجع الأمور إلى مجراها وتطمئن النفوس .

إمضاء

عبدالعزيز

صاحب الفخامة المستر ونستون تشرشل رئيس الوزراء البريطاني - لندن :

في الوقت الذي تهرق فيه دماء أولادكم في ميادين الشرف دفاعًا عن العدل والملك المستفيضة، وبعد إعلان ميثاق الأطلنطيكي الذي هز صداه الخافقين، فقد كان لما حصل في لبنان من الأفرنسيين الذين يديرون البلاد من الاستهتار بالوعود وتوقيف رئيس جمهوريتها وحكومتها ووزرائها وبعض نوابها بصورة غاشمة أسوأ الأثر في قلوب الشعوب العربية عامة وعندنا خاصة .

إننا نحتج أشد الاحتجاج على هذا العمل العنيف ونرجو من شخصكم الكريم أن يستعمل نفوذه الفعال الذي اشتهر بالحزم ونصرة الضعيف لدى الأفرنسيين الذين لهم الكلمة الحاسمة، لكي يفكوا سراح هؤلاء الأبرياء الذين لاذنب لهم غير حبهم لأوطانهم حتى ترجع الأمور إلى مجراها وتطمئن النفوس .

إمضاء

عبدالعزيز

صاحب الفخامة الجنرال ديجول - الجزائر:

إن ما وقع في لبنان من توقيف رئيس جمهوريتها ورئيس حكومتها وبعض نوابها ووزرائها من طرف السلطة المحلية بالصورة المعلومة كان له أسوأ الأثر في قلوب الشعوب العربية عامة وعندنا خاصة، وإننا نستنكر هذا العمل الذي يسيء إلى فرنسا في مثل هذه الظروف أشد منها إلى من هو مستضعف وليس له ذنب إلا حب الوطن كما تحبون أنتم ويتألمون من شأنه مثل ما تتألمون، وأحتج على هذا العمل الشديد وأرجو من فخامتكم أن تأمروا بفك سراح هؤلاء الأبرياء حتى تطمئن القلوب وترجع الأمور إلى مجراها حسبما تقتضيه الوعود والمواثيق .

عبدالعزيز

وثيقة رقم (٢٩٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: (١/٧/٢٢٢)
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: (سري جدا)
عدد المرفقات: (ملخص)
تاريخ الوثيقة: (٢٧ نوفمبر سنة ١٩٤٣م)

موضوع الوثيقة:

بشان: ملخص تقرير المفوضية الملكية بجدة رقم ٣٠ سري المؤرخ ٢٧ نوفمبر سنة ١٩٤٣م.

نص الوثيقة:

قابل صاحب العزة وزير مصر المفوض بجدة وزراء بريطانيا وأمريكا وهولندا في جدة وحصل منهم على المعلومات الآتية:

ملخص

تقرير المفوضية الملكية بجدة رقم ٣٠ سري
المؤرخ ٢٧ نوفمبر سنة ١٩٤٣م

اولاً- مع وزير بريطانيا:

١- كان أسيرًا في تركيا في الحرب العالمية الأولى يجيد اللغة التركية، أخذ يتعاطى الأفيون وهو في الأسر بجهة أفيون قرى حصار ثم أقلع عن تعاطيه بعد ذلك، ولكنه لا يرى مانعًا من تعاطيه؛ لأن فيه شفاء للأعصاب

٢- يحب سعادته الملك عبدالعزيز ويثق به وبوليّ العهد سمو الأمير سعود الذي يسير على خطوات أبيه، وهو يثني على جهود مصر في تعديل طريق جدة - مكة.

٣- قدم سعادته أوراق اعتماده في الرياض لابسًا العباءة والعقال، وكذا موظفو المفوضية وهذه الملابس أهداها إليهم جلالة الملك؛ لأنه غير مرخص لأي أجنبي أن يدخل الرياض أو داخلية البلاد بغير اللباس الوطني.

٤- يرى سعادته أن قصر التعليم في البلاد العربية على التعليم الديني لا يساير الوقت الحاضر ولا يفيد البلاد مالم يقرن بتعليم العلوم الحديثة، ومن رأيه أن توفد هذه البلاد كثيرًا من أبنائها إلى إنجلترا ومصر لينشؤوا نشأة حديثة ويكونوا نواة للإصلاح.

ثانيا- مع وزير امريكا:

١- يقول أن ليس لدى الحكومة الحجازية أية إحصاءات؛ مما يصعب معها إجراء أي بحث فني أو علمي في أية ناحية من النواحي الاقتصادية أو المالية أو النقدية أو التجارية أو المصرفية، وليست للدولة أية ميزانية.

ويقول سعادته: إن إيرادات الحكومة السعودية هي من الحج أولاً، ثم ثلاثة أرباع المليون دولار من البترول في جهة القطيف، ثم ربع مليون دولار من شركة التعدين.

وتستورد البلاد الآلات وسيارات النقل من الولايات المتحدة بناء على قانون الإعارة والتأجير، أما إطارات السيارات فتستوردها من إنجلترا ولا تدفع الحكومة السعودية ثمنها لذلك وإنما تؤخذ على الحساب.

ثالثا- مع وزير هولندا:

يعتبر سعادته من المستشرقين الهولنديين، وهو يجيد العربية وسافر كثيرا إلى بلاد العرب، كان قنصلاً في جدة سنة ١٩٢٦م، ثم قائمًا بالأعمال بها فوزيراً مفوضاً:

ذكر سعادته في حديثه أنه كان يفد على الحجاز من جزر الهند الهولندية حوالي ستين ألف حاج سنويًّا، وقد تخلف منهم ألفين [كذا!] بالمملكة السعودية بسبب الحرب الحالية،أخذت المفوضية الهولندية تنفق عليهم وتعولهم غير أن

كثيرًا منهم تجنس بالجنسية السعودية بدون أخذ رأي المفوضية الهولندية أو إخبارها بذلك، وعبثًا سعى الوزير المفوض في إقناع الحكومة السعودية بالعدول عن ذلك. كذلك صرح سعادته بأن الحكومة السوفيتية كانت تقوم بدعاية شيوعية قوية في جزر الهند الهولندية، ولم تكتفِ بذلك بل عهدت إلى ممثلها السياسي الذي كان بجدة أن يواصل حملة الشيوعية في المملكة العربية بين مسلمي هذه الجزر، وقد نجح في مهمته في مكة في موسم الحج حيث كان مسموحًا له بدخولها؛ لأنه؛ كان مسلمًا كما كان كذلك جميع موظفي المفوضية الشيوعية، لذلك ارتأى سعادته أن يقابل الملك عبدالعزيز ويفهمه خطورة الحالة فوافق جلالته على إبعاد أنصار الشيوعية.

محمود صبري الخولي

وثيقة رقم (٢٩٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
مـلـف رقـم: س٣ ١/٧/٢٢٢ سري
الـمـلـف الـداخـلـي: (٣/١ج٢)
رقـم الإفـادة:
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد: (٣٠)
عـدد الـمـرفـقـات: (تقريرمن أصل وصورتين)
تـاريـخ الـوثـيـقـة: (٢٧نوفمبر سنة ١٩٤٣م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير سري رقم ٣ .

نـص الـوثـيـقـة:

(سري جدًا)

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
والقنصلية الملكية المصرية
العامة
بمدينة جدة

حضرة صاحب المقام الرفيع وزير الخارجية

إلحاقًا بكتابي السري رقم **٢٩** المؤرخ **٢٣** الجاري الخاص بتقريري السياسي رقم ٢ :

أتشرف بأن أوافي رفعتكم فيما يلي تقرير لاحق:

اولا- مع وزير بريطانيا:

تحدثت مع سعادة المستر جوردان وزير بريطانيا المفوض بجدة، فعلمت منه مايلي:

١- أن سعادته كان أسيرًا في تركيا في الحرب العالمية الأولى وهو يجيد اللغة التركية، وكان في الأسر في جهة أفيون قرى حصار حيث يكثر الأفيون، فأخذ يتعاطى الأفيون بمضغه حتى اعتاد على تعاطيه، وكان يشعر براحة ولذة كبيرتين، ولقد أقلع عن تعاطيه بعد ذلك، ولكنه لا يرى مانعًا من تعاطيه؛ لأنه مخدر مدهش فيه راحة الأعصاب وإدخال السرور على النفس.

٢- يحب سعادته جلالة الملك عبدالعزيز وتربطه به الصلة الطيبة منذ سنة ١٩٢٦م، ويراه رجلاً عظيمًا عامر القلب، وأنه من العظماء الذين يمكن الثقة بهم والاطمئنان إلى التعامل معهم، وأنه من حسن الحظ أن ولي عهده سمو الأمير سعود جاء متطبعًا بهذه الخصال، فتسير الأمور في المستقبل في نفس الطريق، فلا تصدم بعقبات ولن ينال الأسرة المالكة أي تبديل، فإن سعادته يرتئي شخصيًّا أن تبديل الأسر المالكة ليس من مصلحة بريطانيا أو الحلفاء أو مصر.

٣- يثني سعادته على مجهود مصر في تعبيد طريق جدة - مكة، ويتمنى أن تتم مصر سريعًا تعبيد الطريق إلى المدينة فإنه طريق هام جدًّا، وأن تعديله ولو بالطريقة التي اتبعتها شركة شل في الطريق الصحراوي بين القاهرة والإسكندرية يعود بالنعم الكبرى على الحجَّاج، فإن في ذلك توفيرًا لراحة الحجَّاج في الزيارة واقتصادًا لإطارات السيارات الشحيحة في أوقات الحرب، وتوفيرًا للوقت ولوقود السيارات.

٤- لقد قدم سعادته أوراق اعتماده في الرياض إلى جلالة الملك عبدالعزيز، وقد لبس العباءة والعقال، وكذا موظفو المفوضية وقد أهداها إليهم جميعًا الملك لكي يلبسوها عند دخولهم إلى داخل البلاد، فغير مرخص لأي أجنبي أن يدخل الرياض أو داخل البلاد بغير اللباس الوطني، وكانت رحلته شاقة غير مريحة، وأن سعادته لم يرتح للباس العربي الفضفاض، ويرى أنه غير عملي ولا يحسن تشجيع القوم هنا على المضي في اتباع هذه التقاليد العتيقة، ويعتقد سعادته أن الاتصال العالمي الحديث لن يترك هذه البلاد من غير أن يمسها

بالتمدين في المعيشة ومسايرة الأمم الأخرى في سيرها.

٥- إن قَصْرَ التعليم في هذه البلاد على التعليم الديني لا يساير الوقت الحاضر ولا يفيد البلاد مالم يقرن بتعلم العلوم الحديثة، ويحسن بأن توفد هذه البلاد كثيرًا من أبنائها إلى إنجلترا وإلى مصر حتى ينشؤوا نشأة حديثة فيكونوا نواة للإصلاح التعليمي والعمراني، فالفقر والمرض والجهل مخيم على البلاد.

ثانيًا- مع وزير أمريكا

لقد دار الحديث مع سعادة موس هموس وزير أمريكا المقيم فخرجت من الحديث بما يلي:

١- ليس لدى الحكومة السعودية أية إحصاءات مما يصعب معه إجراء أي بحث فني أو علمي في أية ناحية من النواحي الاقتصادية أو المالية أو النقدية أو التجارية أو المصرفية، وليست للدولة أية ميزانية.

إن إيرادات الحكومة من الموارد الآتية:

أ- الحج.

ب- نصيبها في شركة البترول، ويقدر بحوالي ثلاثة أرباع مليون دولار تقريبًا سنويًّا، ويوجد البترول في جهة (القَطيف وهي على الخليج الفارسي)، ويكرر في إمارة البحرين.

ج- نصيبها في شركة التعدين ويقدر بحوالي ربع مليون دولار تقريبا سنويا.

٢- إن شركتي البترول والتعدين المتقدمتي الذكر شركتان إنجليزيتان؛ لأن غالب رأس مالهما إنجليزي والأقلية أمريكية، ولكن الإدارة والإشراف الفني في يد الأمريكان.

٣- تستورد البلاد الآلات وسيارات النقل من الولايات المتحدة الأمريكية بناء على قانون الإعارة والتأجير الذي سبق تقرير تطبيقه على المملكة العربية السعودية، أما إطارات السيارات فتوردها إنجلترا، ويعرف سعادته أن الحكومة السعودية لاتدفع ثمن لذلك [كذا!] وإنما تأخذ على الحساب.

٤- لقد تلقى جلالة الملك عبدالعزيز سيارتين من نوع الجيب jeep على سبيل الهدية، إحداهما من إنجلترا وقدمها اللورد موين، والأخرى من أمريكا وقدمها الكولونيل هدسن، وتصحبه الثانية في تنقلاته إذ مركب عليها مدفع رشاش.

٥- إن النظام الأمريكي في تعيين رؤساء الهيئات الدبلوماسية يقضي أنه عندما ينتخب رئيس جمهورية جديد يقدم جميع رؤساء الهيئات استقالتهم، ويعين الرئيس الجديد رؤساء جدد يختارهم من حزبه، وهم من غير موظفي السلك ويكونون غالبًا من رجال الأعمال، ولقد دلت التجربة على أن هذا النظام لم ينجح، وأخذت حكومته في تطبيق المبدأ العامل المتبع في الدول وهو التعيين من أعضاء السلك، اللهم إلا النادر القليل؛ لأن السلك لا يكتسب إلا بالمران الطويل في البيئة نفسها والتدرج في سلم السلك، وأنه لا يكفي أن يفهم رئيس الهيئة تعليم حكومته وسياسته، وإنما يجب أن تكون له الخبرة في تفهم سياستها الحكومة المعتمد لديها ومعرفة عقلية القائمين بها حتى يمكنه أن ينفذ سياسة حكومته، وعلى ذلك فقد عين وزراء أمريكا في مصر والأفغان والعراق من السلك.

ثالثًا- مع وزير هولندا:

تحدثت مع سعادة فاندرمولن وزير هولندا المفوض بجدة، فعلمت منه مايلي:

١- كلمة عنه:

يعتبر سعادته من المستشرقين الهولنديين، فهو يجيد اللغة العربية وساح كثيرًا في بلاد العرب، وكان قنصلاً لهولندا بجدة سنة ١٩٢٦م، ثم عين قائمًا بالأعمال بها فوزيرًا مفوضًا في أوائل نوفمبر الجاري، وهو واسع الاطلاع يرخي لحيته، ويتكلم الإنجليزية والفرنسية والألمانية بطلاقة.

٢- أبان سعادته أنه كان يفد على الحجاز من جزر الهند الهولندية حوالي ستين ألف حاج سنويًا، وبلغ إحدى السنوات تسعين ألف، وكانوا يحضرونهم على بواخر هولندية خاصة، وحدث في الحرب الحالية قبل هجوم اليابان على الجزر

الهولندية أن قامت الحكومة الهولندية بإعادة جميع الرعايا إلى جزر الهند الهولندية، غير أن هناك ألفين بقوا في المملكة السعودية، وأخذت المفوضية الهولندية بجدة تعولهم وتنفق عليهم، غير أن هناك كثيرين منهم تجنسوا بالجنسية السعودية دون أن تأخذ الحكومة السعودية رأي المفوضية الهولندية بجدة أو أن تقوم بإخطارها بذلك، وقد تضايق سعادة الوزير المفوض من هذا الإجراء وعبثا حاول إقناع السلطات بالعدول عن هذه الطريقة، كما فشل في إفهام رعاياه في الإقلاع عن التجنس بجنسية أجنبية؛ فإن ذلك يعرضهم للعقوبة والجزاء إذا ماعادوا إلى بلادهم بعد الحرب، ويعزو سعادته هذا التجنس إلى أن الرعايا يريدون التفادي من دفع الرسوم والضرائب المحلية المفروضة في البلاد على الأجانب.

٣- ذكر سعادته أن الحكومة السوفيتية كانت تقوم بدعاية شيوعية قوية في جزر الهند الهولندية، ولم تكتفِ بذلك بل عهدت إلى ممثلها الدبلوماسي الذي كان بجدة بأن يواصل حملته الشيوعية في المملكة العربية السعودية بين مسلمي هذه الجزر، وقد نجح في مهمته في مكة في موسم الحج حيث كان مرخصًا له بدخولها؛ لأنه كان مسلمًا وكان كذلك جميع موظفي المفوضية الشيوعية فازداد الخطر، بينما أن ممثل هولندا لا يقوى على الذهاب إلى مكة لأنه مسيحي ولا يجوز لغير مسلم أن يدخل مكة أو المدينة. كذلك ارتأى سعادته أن يقابل بنفسه جلالة الملك عبدالعزيز في سنة ١٩٢٩م بجدة ويفهمه خطورة الحالة، ورجا جلالته أن يسلم إليه الرعايا الذين أثرت فيهم المبادئ الشيوعية وأصبحوا يروجون لها، فوافق جلالته على ذلك وتسلم سعادته أنصار الشيوعية وأوضعهم باخرةً هولندية.

٤- لقد حمل سعادته منذ بضع سنوات كتاب من جلالة ملكته إلى الإمام يحيى ملك اليمن بشأن الترخيص له بالدخول إلى اليمن إذا سمح بذلك، فأذن جلالته له، فذهب إلى صنعاء آتيًا من الحديدة وفيما يلي أهم ما لاحظه سعادته:

أن منازل اليمنيين نظيفة من الداخل وجميلة الشكل من الخارج،

ويستعملون نوافذهم بدل الزجاج نوعًا من المرمر الملون الشفاف جدًّا يشع أنوارًا ملونة مريحة للنظر.
أن اليمنيين (زيديو) المذهب وهو فرع من الشيعة.

٥- لقد رخص الإمام يحيى لليهود بالإقامة في حي خاص بصنعاء، وأباح لهم صناعة الخمر وشربها، وإذا دخل أحد المسلمين في هذا الحي فيفتش عند خروجه خشية إخفاء شيء منها.

٦- يتعاطى اليمنيون جميعهم كبيرهم وصغيرهم نوعًا من النبات المخدر يسمى (القات)، ويمضغونه فيحدث فيهم شيئًا من الهستريا، فتجحظ عيونهم وتعلو أصواتهم ويكثر كلامهم وتحلو رواية القصص المفهومة وغير المفهومة، وقد شهد سعادته هذه الاجتماعات، وجرب مضغ (القات) ولكنه لم يستسغه.

٧- لقد قابل سعادته في مصر منذ بضع سنوات الآنسة فرياستارك الكاتبة الإنجليزية المشهورة بكتبها الرائعة عن بلاد العرب، وهي تجيد اللغة العربية بلهجاتها المختلفة، وهي الآن ملحقة بالسفارة البريطانية ببغداد، وقد أعجب سعادته بنشاطها في مصر قبل أن يقيم ببغداد، إذ أخذت تجمع البريطانيين والمصريين في اجتماعات لكي يزداد تعارفهم فينمو التفاهم بينهم ولقد استعارت الحكومة الأمريكية الآنسة المذكورة فسافرت إلى أمريكا منذ بضعة شهور لكي تلقي محاضراتها القيمة عن العرب، فتعطي الأمريكيين فكرة صحيحة عن العرب وبالتالي تدافع عن قضيتهم.

وتفضلوا رفعتكم بقبول أسمى الاحترام

الوزير المفوض

محمد حسن

١٣ديسمبر ١٩٤٣م
نمرة التصدير ٤٠
ملف ١/٧/٢٢٢

وثيقة رقم (٢٩٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢ سري
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: نوفمبر ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: إنشاء خط جوي منظم بين عدة بلاد.

نص الوثيقة:

ملخص لكتاب المفوضية الملكية بجدة رقم ٣٧٩ سري المؤرخ ١٩٤٣/١١/٥م

طلب من حضرة القائم بالأعمال بالنيابة في جدة معلومات إضافية عمّا ورد في تقريره بشأن إنشاء خط جوي منتظم ما بين الخرطوم وبور سودان، وما بين جدة والبحرين، ومن هذه إلى البصرة ومنها إلى الهند، ومعرفة المصادر التي استقى منها معلوماته.

يقول حضرته إن أمريكا بمجرد دخولها الحرب أخذت تُعنىٰ بالطيران المدني، ثم إن لأمريكا مصالح في الخليج الفارسي والعراق وإيران، وهي ترسل خبراءها إلى هذه الجهات عن طريق الجو الذي يمر بأمريكا الجنوبية - دكار - الخرطوم - بورسودان - وهذه الطريق أكثر صلاحية وأوفر ضماناً عن طريق البحر المتوسط، والمنطق يقضي باستمرار هذا الطريق مارًّا بالحجاز والخليج الفارسي.

توجه بعض المجلات الإنجليزية ومنها Great British and the east النقد إلى الحكومة البريطانية لدخولها في حرب ليس من ورائها أية مصلحة اقتصادية، وتحذرها من أمريكا التي تُعنىٰ بموضوع الطيران، والتي أصبحت تملك الآلاف من طائرات النقل، وأفقاً فسيحاً من الخطوط الجوية، لذلك تشير المجلة إلى تغلغل النفوذ الأمريكي في الشرق، وتومئ إلى أن في الهند مجالاً يتسع لدولتين تتعاونان على حسن الاستثمار والتوجيه.

علم حضرة القائم بالأعمال بالنيابة من وزير هولندا المفوض في جدة أن السلطات الأمريكية كانت قد تقدمت منذ بضعة أشهر إلى جلالة الملك عبدالعزيز ابن سعود للسماح لطائراتهم بالمرور في الأراضي الحجازية متجه [كذا!] إلى البحرين والخليج الفارسي، ولكن مستشاري جلالته ينصحون إليه بالتريث؛ لأنها تكون سابقة خطيرة، ولكن الوزير يعتقد شخصياً أن أمريكا سترقب أول فرصة مواتية للمضي في طريقها، ولديها من الوسائل ما يستهوي، ومن أنواع المساعدات والمعونات ما يغري.

إمضاء

محمود صبري الخولي

وثيقة رقم (٢٩٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملـف رقـم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقـم الإفـادة:
نمرة التصدير:
رقم القـيـد: ١١
عـدد المرفقات: صورة من هذا الكتاب ومظروف به استمارته
تاريخ الوثيقة: ٣ ديسمبر ١٩٤٣م

موضوع الوثيقة:

بشأن: إقناع الحكومة العربية السعودية بقبول صرف أوراق النقد المصري اللازمة لنفقات الحجّاج بالسعر المقرر للرسوم والأجور.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

بالإشارة إلى كتاب الوزارة رقم ق ١ (٦١) المؤرخ في **٢٢** نوفمبر سنة **١٩٤٢م.**

بشأن المساعي التي بذلت لإقناع الحكومة العربية السعودية بقبول صرف أوراق النقد المصري اللازمة لنفقات الحجّاج بالسعر المقرر للرسوم والأجور، وهو ١٣ ريالاً عربياً و١٤ قرشاً دارجاً أو بسعر أقل منه بقليل،

أتشرف بإحاطة سعادتكم بما يلي:

أولاً: نعتقد ان عدم نجاح هذه المساعي يرجع إلى ثلاثة اسباب:

١- أن استبدال أوراق النقد المصري بعملة سعودية لنفقات الحجّاج أثناء إقامتهم بالحجاز عملية خاصة بالأفراد تتولاها المصارف، وهي طبعاً تحت رقابة الحكومة الحجازية.

٢- الراجح أن الحكومة السعودية ليست في حاجة إلى مبالغ تودع باسمها في مصر أكثر من الرسوم والأجور التي تحصل باسمها في مصر؛ لأن مطالبها من الأسواق المصرية محدودة.

٣- الفكرة السائدة بالحجاز والمبينة بمذكرة وزارة الخارجية السعودية أن الحكومة المصرية تمنع استيراد أوراق النقد المصري منعاً باتاً لا يتفق مع الواقع، إذ أن الحكومة المصرية لم تعمل أكثر من وضع قواعد تكفل فحص هذه الأوراق لتتثبت من صحتها والاطمئنان إلى مصدرها الأصلي قبل وصولها مصر، وعهدت إلى البنك الأهلي باعتباره البنك الذي يصدر هذه الأوراق تطبيق هذه القواعد.

ثانياً: رجوت حضرة القائم بأعمال المفوضية الملكية بجدة - والموجود الآن بالقاهرة - مقابلة حضرة مفتش البنك الأهلي، وبحث الأمر معه بغية الوصول إلى حل يكفل تخفيف الضرر عن الحجَّاج، فكانت نتيجة بحثهما ومناقشتي معهما ضرورة إجراء ما يلي:

١- إبلاغ الحكومة السعودية أن الحكومة الملكية لا تمنع استيراد أوراق النقد المصري فكل ما في الأمر أنها وضعت قواعد تكفل فحص هذه الأوراق للتثبت من صحتها ومصدرها الأصلي قبل دخولها مصر، وأنها عهدت إلى البنك الأهلي - باعتباره البنك الذي يصدر هذه الأوراق - تطبيق هذه القواعد، فللهيئات والتجار والأفراد في الخارج أن يبعثوا إلى البنك المذكور رأساً بأوراق النقد المصري مصحوبة بطلب على النموذج الخاص الوارد ذكره فيما بعد، ويوضحون رغبتهم في إيداع قيمة هذه الأوراق بمصر إما بهذا البنك أو بغيره، فيتولى البنك الأهلي فحص الأمر بغاية السرعة.

٢- يقترح البنك الأهلي تسهيلاً في الإجراءات أن تعتمد طلبات الهيئات والأفراد في المفوضية الملكية بجدة.

٣- حصلنا من البنك الأهلي على مائة نموذج - من أصل وصورة - من رقم ٣٥٠١ لغاية ٣٦٠٠ - رجاء موافاة المفوضية به، وهو النموذج الخاص سالف الذكر.

ونعتقد أن إبلاغ الحكومة السعودية ما جاء بالفقرة رقم (١) عن استيراد ورق النقد المصري وإذاعته على الهيئات والأفراد سيترتب عليه تحسين السعر المحلي بالحجاز لأوراق النقد المصري.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

القاهرة في ٦ ديسمبر ١٩٤٢م

وكيل المالية

حسن محارب

وثيقة رقم (٢٩٦)

المصدر:	دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ:	الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم:	س٣ ٢٢٢/٧/١ سري
الملف الداخلي:	
رقم الإفادة:	
نمرة التصدير:	(٥٨)
رقم القيد:	
عدد المرفقات:	
تاريخ الوثيقة:	(١٣ديسمبر سنة ١٩٤٣م)

موضوع الوثيقة:

بشان: المواصلات الجوية بعد الحرب،واهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بالمواصلات المدنية بعد دخولها الحرب.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب العزة وكيل وزارة المالية

نتشرف بإبلاغ عزتكم أن المفوضية الملكية المصرية في جدة كتبت إلينا عن اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بشؤون الطيران ولا سيما المدني، وأن هذه العناية ظهرت بعد أن دخلت أمريكا الحرب.

ثم ذكرت المفوضية أن الطريق الجوي الذي يتبعه الخبراء الأمريكيون الذاهبون لمراقبة المصالح الأمريكية في الخليج الفارسي والعراق وإيران يمر بأمريكا الجنوبية، ومنها إلى داكار فالخرطوم فبورسودان، وأن مطارات أنشئت فعلاً بين داكار والخرطوم وبين هذه الآخيرة وبورسودان .وقد أشارت المفوضية إلى التخوف الذي أبدته مجلة GREAT BRITAIN THE EAST التي تصدر في لندن من الاهتمام الذي تبديه أمريكا في ميدان الطيران، وتحذيرها للحكومة البريطانية من هذه المنافسة القوية الخطيرة التي تقول إنها تتجلى في آلاف طائرات النقل التي تبنيها أمريكا . كما أن المجلة المذكورة لم تغفل الإشارة إلى

الاتجاه الجديد لأمريكا وتغلغل نفوذها في الشرق، وألمحت المفوضية إلى حديث جرى بين حضرة القائم بالأعمال بالنيابة وسعادة وزير هولندا في جدة حيث قال سعادته: إنه علم أن السلطات الأمريكية سبق أن تقدمت لجلالة ملك الحجاز بطلب السماح للطائرات الأمريكية بالمرور فوق الأراضي الحجازية متجهة إلى البحرين والخليج الفارسي، وأن مستشاري جلالته من النجديين ينصحون إليه بالتريث؛ لأنها تكون سابقة خطيرة، وأردف سعادته قائلاً: "إن أمريكا لم تلح في الطلب، ولكن أعتقد شخصيًا أنها سترقب أول فرصة مواتية للمضي في طريقها، ولديها من الوسائل ما يستهوي ومن المساعدات ما يغري". وأضافت المفوضية إلى ما تقدم أن حضرة القائم بالأعمال بالنيابة علم من مصدر حجازي يوثق به أن الأمريكيين يرغبون في تحسين مطاراتهم في البحرين والخليج الفارسي بأسره، وأن النية منصرفة إلى مثل ذلك في الحجاز ولكن هذا الأمر الأخير مرهون بموافقة الحكومة السعودية على السماح بتحليق الأمريكيين في سماء بلادهم.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
عبدالرحمن حقني

ختم الخارجية

١٣ ديسمبر ١٩٤٣م
نمرة التصدير ٥٨
عدد الملحقات -

وثيقة رقم (٢٩٧)

المصدر:	دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ:	الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
	ملف رقم: (س٣ ١/٧/٢٢٢)
	الملف الداخلي:
	رقم الإفادة:
	نمرة التصدير: (١٦)
	رقم القيد: (سري جدا)
	عدد المرفقات:
	تاريخ الوثيقة: (١٨ديسمبر سنة ١٩٤٣م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: تعبيد بعض الطرق في المملكة.

نص الوثيقة:

ختم الخارجية

١٨ديسمبر سنة ١٩٤٣م
نمرة التصدير ١٦
الملحقات ـ

طريق جدة ـ مكة المكرمة

حضرة صاحب المعالي وزير الأشغال العمومية ورئيس لجنة إصلاح الحرمين:

أتشرف بإحاطة معاليكم علمًا بأنه جاء في تقرير لصاحب العزة وزير مصر المفوض بالمملكة العربية السعودية فقرة خاصة بحديث لعزته مع سعادة وزير بريطانيا المفوض في جدة، ذكر فيها أن سعادته يثني على جهود مصر في تعبيد طريق جدة - مكة، ويتمنى أن تتم مصر سريعًا تعبيد الطريق إلى المدينة؛ إذ أنه طريق هام جدًّا وأن تعبيده ولو بالطريقة التي اتبعتها شركة (شل) في الطريق الصحراوي بين مصر والإسكندرية يعود بالنعمة الكبرى على الحجَّاج، فإن في

ذلك راحة الحجّاج في الزيارة، واقتصادًا لإطارات السيارات الشحيحة في أوقات الحرب، وتوفيرًا للوقت ولوقود السيارات.

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

وزير الخارجية
إمضاء
مصطفى النحاس[1]

---

(١) مصطفى النحاس (باشا) [١٢٩٦ - ١٣٨٥هـ = ١٨٧٩ - ١٩٦٥م]: زعيم مصري، ولد في سمنود وتعلم بها وبالقاهرة، تخرج بمدرسة الحقوق عام ١٩٠٠م، عين قاضياً بالمحاكم الأهلية ١٩٠٤هـ، وانتسب إلى الوفد المصري برئاسة سعد زغلول ١٩١٨م وسافر معه في طلب الاستقلال، ففصل من عمله بالقضاء واعتقل عام ١٩٢١م في جزيرة سيشل، ثم تولى وزارة المواصلات عام ١٩٢٤م، وكان رئيساً لمجلس النواب، وتولى عقد معاهدة مع بريطانيا كانت مقدمة للاستقلال، وتولى رئاسة الوزارة المصرية خمس مرات، وتوفي بالقاهرة. خير الدين الزركلي: الأعلام، مرجع سبق ذكره، جـ٧، ص ٢٤٦.

وثيقة رقم (٢٩٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: (١/٧/٢٢٢)
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير: (١٣)
رقم القيد: (سري جدا)
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (٢٠ ديسمبر سنة ١٩٤٣م)

موضوع الوثيقة:

بشان: راي وزير بريطانيا المفوض في التعليم في البلاد العربية.

نص الوثيقة:

ختم الخارجية

٢٠ديسمبر سنة ١٩٤٣م
نمرة التصدير ١٣
الملحقات ـ

حضرة صاحب المعالي وزير المعارف العمومية

أتشرف بإحاطة معاليكم علمًا بأنه جاء في تقرير لصاحب العزة وزير مصر المفوض بالمملكة العربية السعودية فقرة خاصة بحديث لعزته مع سعادة وزير بريطانيا المفوض في جدة، الذي أفضى برأيه الخاص في التعليم في البلاد العربية فقال: "إن قصر التعليم في هذه البلاد على التعليم الديني لا يساير الوقت الحاضر، ولا يفيد البلاد مالم يقرن بتعلم العلوم الحديثة، ويحسن أن توفد هذه البلاد كثيرًا من أبنائها إلى بريطانيا ومصر حتى ينشؤوا نشأة حديثة ويكونوا نواة للإصلاح التعليمي والعمراني، فالفقر والمرض والجهل مخيم على البلاد.

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

وزير الخارجية
مصطفى النحاس

وثيقة رقم (٢٩٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: (س٣ ١/٧/٢٢٢)
الملف الداخلي: (٢/ ١ج٢)
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: (٣٧ سري جدا)
عدد المرفقات: (تقرير من أصل وصورتين)
تاريخ الوثيقة: (٨ يناير سنة ١٩٤٤م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير سياسي رقم (٦).

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب المقام الرفيع وزير الخارجية

إلحاقًا بكتابي السري رقم ٣٣ المؤرخ ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٤٣م المتضمن تقريري السري رقم ٥ :

أتشرف بأن أوافي رفعتكم فيما يلي بتقرير لاحق:

اولاً- مع الشيخ يوسف ياسين:

تحدثت مع سعادة الشيخ يوسف ياسين ووقفت منه على مايلي:

١- إن وزارة الخارجية السعودية قد أعدت مذكرة فيما يختص بماهيات ومرتبات المعلمين المصريين المعارين للتدريس في المملكة العربية السعودية (وقد وصلت هذه المذكرة إلى المفوضية وأحيلت إلى الوزارة

بكتابها رقم ٣٥ سري المؤرخ ٨ يناير سنة ١٩٤٤م)، وقد قررت الحكومة العربية السعودية عدم الأخذ بقرار الحكومة المصرية بدفع جميع ماهيات ومرتبات المدرسين، وقررت أن يظل النظام السابق معمولاً به، وأسندت السبب الظاهر في هذا القرار إلى أن ذلك مدرج في الميزانية، وإلى عدم الإخلال بترتيبات الميزانية . أما السبب الباطن فقد أسر سعادته إليّ أن الحكومة ارتأت اتباع ذلك منعًا للقيل والقال هنا وليس في مصر، وأن الحكومة المصرية مشكورة على حسن استعدادها وكريم صنيعها، وأن جلالة الملك عبدالعزيز أمر أيضًا أن يعامل المدرسون المنتدبون بمدرسة الفلاح بجدة على هذا الأساس، وإذا نقص أي اعتماد في المدرسة فإن الحكومة السعودية ستكمله من عندها، أما الطلبة العرب السعوديون فلا مانع من تعليمهم بالمجان في مصر، وحكومته تقدر هذا الجميل، وقد أضاف سعادته أن جهات أجنبية كثيرة طلبت إسداء شتى الوسائل للتعليم مع كل التسهيلات والمعونة، ولكن حكومته رفضت قبول ذلك شاكرة، وأن الحكومة ترى أن يسير التعليم في البلاد وفقا لنظامها وسياستها؛ ليسير التعليم على الأسس الدينية ولا يتجه أي اتجاه سوى الوجهة الدينية، ويكفي ما أصاب الشام من تزعزع وتقلقل بسبب معاهد التعليم الأجنبي المختلفة .

٢- أبدى سعادته الشكر على ما قامت به بعثة التنظيم من مجهودات مشكورة، وما قدمته الحكومة المصرية من اهتمام كبير بهذه البلاد المقدسة ومشروعات الإصلاح المختلفة، وقد أعدت وزارة الخارجية السعودية ردًا بمذكرة على وجهة نظر الحكومة إزاء هذه المشروعات (وقد وردت هذه المذكرة وأحيلت إلى الوزارة بكتابها رقم ٣٦ سري المؤرخ ٨ يناير الجاري)، وقد رئي أن تعالج هذه المسائل بمعرفة مندوب من قبل حكومته، وسيكون هذا المندوب في الغالب سعادة الشيخ حافظ وهبة وزير المملكة العربية السعودية المفوض بلندن عند مروره بمصر وهو في طريق عودته إلى لندن.

٣- إن وزارة الخارجية السعودية قد تلقت برقية في أوائل الشهر الجاري من السيد خير الدين الزركلي القائم بأعمال المفوضية السعودية بمصر بالنيابة؛ بأن سفير إيران بمصر أعلمه أن حادث الإعدام الإيراني بتهمة تلويث الكعبة كان له وقع سيئ، وربما أدى إلى قطع العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين، وقد علق الشيخ يوسف على ذلك بأنه إذا كانت إيران تقطع علاقاتها لهذا السبب الذي يعتبر ضدها فلن يؤثر ذلك في الحكومة السعودية .

٤- أبان لي أن هناك سيارة تقل الحجَّاج الإيرانيين قد قلبت قضاء وقدرًا، فقتل أحد الحجَّاج الإيرانيين وقتل قضاء وقدرًا، واستحق في هذه الحالة الدية على السائق بشرط المعاملة بالمثل، وارتأى سعادته عدم إبلاغ هذا الحادث إلى المفوضية المصرية حتى يستبين رأي الحكومة الإيرانية في قرارها قطع العلاقات الدبلوماسية بسبب حادث تلويث الكعبة، فأفهمته أن هذين الموضوعين مختلفان، وأن هذه حقوق واجبة الرعاية حتى إذا كانت العلاقات الدبلوماسية مقطوعة، فاقتنع سعادته ووعد بالكتابة إلى المفوضية في هذا الصدد .

٥- إن عيد جلوس الملك عبدالعزيز يقع في ٨ يناير الجاري، وكان سعادة الشيخ يوسف ياسين وكذا الدوائر المحلية المختلفة أعدت الترتيبات اللازمة للاحتفال بهذا العيد، فلما عرض ذلك على جلالته، رفض إقامة أي احتفال؛ لأنه ملك مسلم والمسلمون لا يعيدون إلا في أعياد المسلمين، وهما عيد الفطر والأضحى، وأمر جلالته أن يكتفى فقط ببرقيات التهاني.

ثانيًا- مع وزير المملكة العربية السعودية بلندن:

١- كلمة عنه:

هو مصري الأصل، درس في الأزهر ثم بمدرسة القضاء الشرعي، واتصل في أوائل عام ١٩٢٣ بجلالة الملك عبدالعزيز، وأصبح من مستشاريه في

الشؤون الخارجية، وأوفد مندوبًا للحكومة السعودية في عدة مؤتمرات ومفاوضات، وقد وفق فيها، وكان ولا يزال موضع ثقة جلالته، وقد عين وزيرًا مفوضًا بلندن منذ ٢١ يوليو سنة ١٩٣٠م.

٢- لقد أثر فيه عاملان منذ مستهل حياته، الأول: وقد كان عمره لا يتجاوز الرابعة عشرة، وكان له حظ الاستماع لبعض دروس الشيخ محمد عبده بالأزهر الشريف، ولو أن معلوماته كانت في تلك السن لا تؤهله لأن يفهم درس الشيخ عبده، إلا أنه قد خرج من درسه بالتمسك بالعقيدة الحقة والجرأة في المجاهرة بها.

والعامل الثاني: قراءته كتاب سر تقدم الإنجليز الذي ترجمه فتحي زغلول، فوقف على عظمة الإنجليز وسرها في سمو الخلق والرياضة، ولو كان سعادته ذا مال لتعلم في بريطانيا، ولكنه لم يفوت ذلك على ابنه، إنه بعد أن أكمل تعليمه في كلية فيكتو ريا بالإسكندرية التحق بجامعة كامبردج.

٣- إن جو جدة رطب متعب للغاية ومؤثر في الصحة، وهو لا يحتمله، ولما حضر الملك عبدالعزيز في سنة ١٩٢٦م عند حصاره لجدة كان برفقته، وبقي مع جلالته بعد فتحها أصابه روماتيزم في رجليه حتى أعجزه عن السير فلم يطق صبرًا، وأبلغ جلالته التماسه إما أن يعفيه شرف العمل مع جلالته لسبب مرضه الذي يرجع إلى طقس جدة الضائر، وإما أن يرحل إلى الرياض فإن جوها صحي، وذكر لجلالته أن الجمال التي أحضروها معهم ومكثت بجدة مدة قد نفقت، والجمل أكثر الحيوانات تحملاً،فضحك الملك وأجابه أنه نفسه قد مرض، وأنه بقي على مضض ومنعه الحياء فقط من ذكر ذلك وطلب العودة تواً بعد تمام فتح جدة، ولكنه خشي القيل والقال من أهل الحجاز، فورد خاطر للشيخ حافظ بأن يطلب أهل الرياض من جلالته أن يقسم وقته بين الحجاز والرياض ولا يخص وقته بالحجاز فقط، فتم ذلك فارتكن جلالته إلى طلب رجال قبائل نجد وعادوا إلى الرياض، ولذلك فإن جلالته لا يمكث بالحجاز أكثر من شهرين في موسم الحج غالبًا. بعد فتح الحجاز في سنة ١٩٢٦م كان

جلالة الملك عبدالعزيز قد وافق على أن يقيم السلك الدبلوماسي والقنصلي خارج جدة على بضع كيلو مترات من المدينة؛ إذ الجو هناك أصح وخال من الرطوبة، فخشي جلالته القيل ولاسيما في مستهل حكمه بالحجاز، ورفض للأجانب الإقامة خارج سور جدة، وهكذا أفسد تدخل شخص غير مسئول ماكان يسهل على السلك الدبلوماسي طيب الإقامة وعدم التنقل إلى الخارج، ولكن سعادته يرى أن الوقت قد تبدل ولا شك أن جلالته في المستقبل القريب قد يسمح بذلك.

ثالثًا- متفرقات:

١- أعلمني المستر موس وزير أمريكا المقيم بجدة أن هناك بعثتين أمريكيتين قد وصلتا إلى المملكة العربية السعودية بناءً على طلب الحكومة السعودية، البعثة الأولى زراعية وصلت في أواسط ١٩٤٢م وقد وضعت تقريرًا (كتبت عنه لمفوضية الوزارة بكتابها رقم ٣٧٥ المؤرخ ١/ ١١/ ١٩٤٣م، وبناءً على طلب الوزارة تعمل المفوضية على الحصول على بضعة نسخ من هذا التقرير وموافاتها بها)، ويستنتج سعادته من هذا التقرير أن ليس هناك أمل كبير في تنمية الزراعة في هذه البلاد بدرجة تجعل الغلة كافية لحاجتها، بل ستبقى مضطرة إلى الالتجاء إلى البلاد الأجنبية لاستيراد المحصولات الرئيسية الغذائية من غلال وأرز وغيرها .

والبعثة الثانية حربية، قد وصلت في ١٣ ديسمبر ١٩٤٣م، واحتفى بها جلالة الملك عبدالعزيز، وجاءت هذه البعثة للنظر في طلب الحكومة السعودية مدها بالأسلحة الحربية الحديثة بناءً على قانون الإعارة والتأجير، وقامت البعثة بدرس الوسائل الحربية كلها بالمملكة والأسلحة التي يمكن مدها بها، ووضعت تقريرًا عن ذلك لم يطلع سعادته عليه بعد، ولكنه لا يظن أن هناك نتيجة كبرى سيخرج بها هذا التقرير؛ لأن استعمال الأسلحة الحديثة تحتاج إلى دراسة فنية ولا توجد معاهد خاصة بالبلاد .

٢- أن الأمير طلال من المقربين لأبناء الملك عبدالعزيز، وهو المعروف

لرفعتكم قد قام بزيارة المدينة المنورة، وغادر جدة ومعه والدته في ٣١ ديسمبر ١٩٤٣م غير أن السيارات أصابها العطب في الطريق، واضطر الأمير وأسرته أن يبيتوا في خيام بعثة مصلحة التنظيم في بلدة مستورة، وقد علمت من حضرة وكيل البعثة أنه قد سهر على راحة الركب، وأن الأمير وأسرته وحاشيته قد أمضوا ليلة مريحة، ولما وصل الأمير إلى المدينة المنورة أدب نائب أمير المدينة مأدبة غذاء لسموه في ٢ يناير الجاري، دعاني إليها وكبار الموظفين المصريين وكبار القوم، ومدت مائدة الطعام على الطريقة البدوية، إذ فرش على الأرض غطاء المائدة مستطيلاً، وصفت عليها أنواع الطعام، وافترش المدعوون السجاد وأكلوا بأيديهم، وقد جلست على يمين سمو الأمير، وقد جرت التقاليد القومية هنا أن يستعمل الآكل يده اليمنى فقط في الأكل، وألا يترك رئيس شرف المائدة إلا بعد أن يشعر أكبر المدعوين بأنه انتهى من أكله.

ولقد جاءت هذه الزيارة من أحد أبناء الملك الأعزاء لديه للمدينة المنورة محل أحاديث القوم، فقيل إن هذه الزيارة جاءت على سبيل (النذر من والدة الأمير بسبب شفائه).

٣- علمت من الشيخ جميل داود المسلمي أحد كبار موظفي وزارة الخارجية السعودية بأن المراسم هنا تقضي بأن يجلس أمراء الأسرة المالكة في حضرة الملك إلى اليمين في مكان منفصل، تاركين يمين جلالته ويساره إلى الضيوف، وتراعى الأسبقية فيما بينهم بحسب السن الأكبر فالأصغر.

وتفضلوا رفعتكم بقبول أسمى الاحترام

الوزير المفوض

محمد حسن

ختم الخارجية

١٩ يناير ١٩٤٤م

وثيقة رقم (٣٠٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: (س٣ ١/٧/٢٢٢)
الملف الداخلي: (٤/٢/١)
رقم الإفادة: (٢٦ سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد: (٦٤)
عدد المرفقات: (طرد على جدة)
تاريخ الوثيقة: (٢ فبراير سنة ١٩٤٤م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير البعثة الأمريكية عن الزراعة والري بالمملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية
الإدارة السياسية والاقتصادية (قسم الشرق)

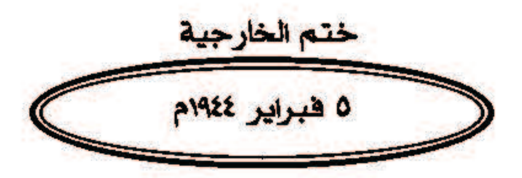
بالإشارة إلى كتاب الوزارة رقم ١٢ المؤرخ ١٤ نوفمبر سنة ١٩٤٣م، أتشرف بأن أبعث إلى سعادتكم مع هذا نسختين من تقرير البعثة الأمريكية عن الزراعة والري بالمملكة العربية السعودية، وبهذه المناسبة أود أن أذكر أنه لما وصلت هذه البعثة إلى جدة يوم ٢٢ إبريل سنة ١٩٤٢م قادمة من مصر ذكرت لي أنها اغتنمت فرصة إقامتها بمصر ثلاثة أسابيع فاتصلت ببعض كبار رجال وزارتي الزراعة والأشغال والجمعية الزراعية، وزارت بعض التفاتيش والمنشآت الخاصة بالري، وتوثقت العلاقات بينها وبين سعادتي وكيل وزارة الزراعة ورئيس الجمعية الزراعية . وعند اعتزامها العودة إلى مصر، طلب إلي رئيسها مستر توتشل أسماء بعض المطابع في مصر لطبع تقريره فوافيته بأسماء أهمها، وذكر لي

أنه بعد طبع تقريره سيوزع نسخة منه على بعض حضرات كبار رجال وزارتي رجال الزراعة والأشغال والجمعية الزراعية، وقد طبع تقريره بمطبعة مصر وأهدى نسخة منه إلى حضرات المذكورين،ولا يفوتني القول بأن رؤساء البعثات المصرية للزراعة والري قد تمكنوا في خلال السنتين الماضيتين من موافاة الوزارتين المذكورتين بطائفة من الأبحاث القيمة عن شؤون الزراعة والري بالمملكة العربية السعودية، وأن هذه الأبحاث كانت موضع تقدير الحكومة العربية السعودية.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

ختم الخارجية



وثيقة رقم (٣٠١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: (س٣ ٢٢٢/٧/١)
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (فبراير سنة ١٩٤٤م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير الهيئة الأمريكية عن شؤون الزراعة والري بالمملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

تقرير الهيئة الأمريكية عن شؤون الزراعة والري بالمملكة العربية السعودية

حضرة صاحب العزة وكيل وزارة الزراعة

أتشرف بأن أرسل مع هذا إلى عزتكم نسخة من تقرير بعثة الولايات المتحدة الأمريكية الزراعية إلى البلاد العربية السعودية، يشتمل على ما قامت به البعثة من البحوث المختلفة في شؤون الزراعة والري مدة إقامتها في تلك البلاد بين ١٥ مايو، ٥ ديسمبر سنة ١٩٤٣م، وقد تلقيناها من المفوضية الملكية بجدة.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
عبدالرحمن حقني

وثيقة رقم (٣٠٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: (س٣ ١/٧/٢٢٢)
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (فبراير سنة ١٩٤٤م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: أهم أنباء المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بجدة بالنيابة

أتشرف بإحاطة حضرتكم علمًا أن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم ٦ سري المؤرخ ٨ فبراير سنة ١٩٤٤م، واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا بوافر الاحترام

وكيل الخارجية
البحراوي

وثيقة رقم (٣٠٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: (س٣/٢٢٢/٧/١)
الملف الداخلي:
رقم الإفادة: (سري جدا)
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (فبراير سنة ١٩٤٤م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: أنباء المملكة العربية السعودية في الشطر الأخير من موسم الحج.

نص الوثيقة:

ملخص

كتاب المفوضية الملكية المصرية بجدة رقم ٦ سري المؤرخ ٨ فبراير سنة ١٩٤٤م عن أهم أنباء المملكة العربية السعودية في الشطر الأخير من موسم الحج.

عودة الأمراء إلى الحجاز :

عاد الأمراء إلى جدة في ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٤٣م، وقد استقبلهم جلالة الملك عبدالعزيز وفي معية جلالته الكثيرون من أعضاء البيت المالك، وقد تبين لحضرة القائم بالأعمال بالنيابة من الحديث مع سمو الأمير فيصل أن الدولتين الكبيرتين (الولايات المتحدة وبريطانيا) تنافستا في إحاطة سموه وسمو الأمير خالد بن عبدالعزيز بأكبر أنواع الحفاوة، وأن السبق كان للولايات المتحدة للظروف الخاصة التي تتمتع بها من تقدم وبعد شاسع عن ميادين القتال، غير أن الأمر الذي أحدثته زيارتهما لإنجلترا وإن كان بليغًا إلا أن طابعه مختلف؛ لأن الشعب جميعه والثروات كلها

مجندة، والإنتاج الحربي هائل والحياة جد وكفاح وحرمان وجلد، فغادرا إنجلترا وهما أشد إعجابًا بها وتقديرًا لها، وعادا إلى الحجاز وهما أقوى إيمانًا بأنصار الديمقراطية.

السعي لإقناع الملك عبدالعزيز بزيارة إنجلترا

لما كانت الولايات المتحدة قد استطاعت بفضل ظروفها الخاصة أن تجعل رحلة الأميرين ببلادها أكبر نجاحًا، فقد فكرت إنجلترا في دعوة الملك عبدالعزيز نفسه لزيارتها، والوزير البريطاني بجدة يسعى الآن لإقناع الملك بذلك، والمعروف أن جلالته رجل حقائق رأى منذ بدأ يؤسس ملكه، إن صداقة بريطانيا العظمى أمر حيوي، غير أنه بدأ منذ العام الماضي يعمل على التقرب من الولايات المتحدة.

السباق بين بريطانيا العظمى والولايات المتحدة:

إن المصالح الأمريكية بالمملكة السعودية اقتصادية بحتة، وهي مركزة الآن في امتياز استخراج البترول من القسم الشرقي من المملكة، وسبق أن قرر الخبراء أن أراضي هذه المنطقة تعتبر من الأراضي الزيتية التي من الدرجة الأولى في العالم، وأنها المنطقة الو حيده البكر بين أراضي البترول الذي يدخل في نطاقه القوقاز وإيران والعراق والخليج الفارسي، وقد ثبت فعلاً أنها ستكون من أكبر مناطق العالم إنتاجًا للبترول، وستدر أرباحًا طائلة على المساهمين وعلى الحكومة السعودية، ثم إن أمريكا وإن كانت تنتج ثلثي بترول العالم إلا أن إنتاجها سائر نحو النقص لنضوب آبار كثيره بسبب الاستهلاك المطرد الزيادة؛ لذلك ازداد اهتمامها وحرصها على الامتياز بالأحساء، ونشطت في توثيق علاقتها بالمملكة السعودية و العمل على إرضاء أولي الأمر فيها بشتى الوسائل، ومن بينها:

١-الهدايا الفاخرة، كالسيارات وغيرها للملك والأفراد.

٢-المعاونة في الإنتاج الزراعي.

٣-قانون الإعارة والتأجير.

٤- تنظيم رحلات كرحلة الأميرين أخيرًا.

فضلا عن ذلك قد حصل مستر توتشل بالنيابة عن نقابة التعدين العربية السعودية لمدة ٥٨ سنة على امتياز استخراج واستغلال المعادن الأخرى غير البترول في الجزء الغربي من المملكة، وهذه النقابة بريطانية وأسهمها موزعة كالآتي:

بريطانيون ٣٢٪ أمريكيون ٢٧٪ كنديون ١٦٪ عرب سعوديون ٢٥٪، وهناك منجم آخر للذهب سعى مستر توتشل للحصول على امتياز استغلاله ولكن الملك رفض.

أما المصالح البريطانية فهي سياسية أكثر منها اقتصادية، فبريطانيا تحرص أولاً على استقرار الأمن والسلام في ربوع المملكة لمتاخمتها للعراق وغيرها من دول الشرق الأدنى حيث توجد مصالحها الاقتصادية وخاصة البترول، وكذلك لوجود الأراضي المقدسة داخل حدود المملكة السعودية، وبريطانيا التي تسيطر على كثيرين من المسلمين يهمها الأمن في هذه البقاع، لذلك يهم بريطانيا أن تكون صاحبة المركز الأول وأن تكون مشورتها مسموعة باعتبارها الصديقة الأولى، وألا تزداد مصالح دولة أخرى بالبلاد السعودية زيادة تهدد مركزها؛ ولذلك قامت ضجة أخيرًا في مجلس النواب البريطاني على أثر ما أشيع من اعتزام الولايات المتحدة مد أنابيب البترول من الإحساء إلى البحر الأحمر، كما أنه زاد ضايقها ما صادف رحلة الأميرين بالولايات المتحدة من نجاح، أما الوسائل التي تتبعها للمحافظة على مركزها الأول فمتعددة وأهمها:

١- المعاونة المالية التي بلغت سنة ١٩٤٣م أربعة ملايين ونصف من الجنيهات.
٢- تموين المملكة بأهم المواد الغذائية خصيصًا من الإعانة.
٣- تسهيل نقل الحجَّاج وتيسير النقد لهم.
٤- تقديم النقود الذهبية والفضية التي تحتاج إليها الحكومة السعودية خصمًا من الإعانة.

أما السياسة التي تتبعها الحكومة السعودية فهي التقرب من الولايات المتحدة مع بقاء علاقاتها الوثيقة مع بريطانيا على ماهي عليه، والعمل على الاستفادة من الدولتين.

الوزير التركي الجديد: وصل وزير تركيا الجديد وقدم أوراق اعتماده يوم ٣ فبراير لسمو الأمير فيصل، ويعتزم سيادته السفر للرياض يوم ١٤ فبراير للتشرف بمقابلة جلالة الملك.

وثيقة رقم (٣٠٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: س٣ ٢٢٢/٧/١
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٥ مارس ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: العلاقات بين المملكة العربية السعودية وإيطاليا.

نص الوثيقة:

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بجدة بالنيابة

بالإشارة إلى كتاب المفوضية رقم ١٥ سري المؤرخ ١٣ فبراير الماضي، بشأن سفر أعضاء المفوضية الإيطالية بجدة إلى بلادهم: نرجو من حضرتكم التكرم بموافاتنا بما يمكنكم الحصول عليه من ملابسات وقف العلاقات الدبلوماسية بين المملكة العربية السعودية وإيطاليا بشيء من التفصيل.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

وكيل الخارجية
محمد شراره

وثيقة رقم (٣٠٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: س٥ ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: (٣/ ١ج٢)
رقم الإفادة: (سري)
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١٤
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (١٦مارس سنة ١٩٤٤م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحالة في المملكة العربية السعودية ـ سفر سعادتي الشيخين يوسف ياسين وحافظ وهبة إلى مصر.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإحاطة سعادتكم أننا بالخطاب رقم ١٣ سري المؤرخ ٩ مارس الجاري وبسابقه، عالجنا الحالة في المملكة العربية السعودية وأومأنا إلى مظاهر النشاط المختلفة في الميدانين الاقتصادي والسياسي .

وعرجنا على نقل خيام المركز الرئيسي لبعثة الجراد البريطانية من جدة إلى العشيرة، وهي منطقة موفورة المياه وتعتبر بحق باب المندب بالنسبة للرياض .

كما أنبأنا بوصول باخرة حربية أمريكية تحمل سبعة ملايين من الريالات السعودية وكمية من الذخيرة إلى المملكة السعودية، وبزيارة البعثة العسكرية الأمريكية التي دعت وزارة الخارجية العربية السعودية ممثليها إلى تناول العشاء بدارها، وقد نزل هؤلاء ضيوفًا على الحكومة السعودية أربعة أيام، عادوا بالطائرة (في طائرتين) على أثرها ورجع الباقون بالباخرة.

وبالبرقية الرمزية رقم ١ بتاريخ ١٣ مارس سنة ١٩٤٤م أخبرت بسفر سعادتي الشيخين يوسف ياسين (السكرتير الخاص لجلالة ملك المملكة العربية السعودية ووزير الخارجية بالنيابة ومندوب الحكومة السعودية في مؤتمر الوحدة) وحافظ وهبة وزير المملكة السعودية بلندن (مندوبهم للمسائل التي تهم البلدين . مشروعات تقدم بها معالي وزير الأشغال العمومية تتعلق بإصلاح الطرق والمياه والإنارة وما إلى ذلك) وقد ركب طائرة بريطانية عسكرية مع سعادة المستر جوردان وزير بريطانيا المفوض، وتحركت الطائرة في الساعة الثانية والدقيقة الخامسة عشرة بعد ظهر يوم ١٣/ ٣/ ١٩٤٤م، وسيرفع سعادة الشيخ ياسين جواب حكومته إلى مذكرة السفارة الإيرانية بخصوص حادث الإيراني (أو رفعه فعلاً) إلى حضرة صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء مباشرة، (تراجع صورة الجواب بكتابنا رقم ١٥ سري المرسل وهذا الكتاب)، وهو مفرغ في صيغة معتدلة على خلاف ماكان يظن في بادئ الأمر، كذلك سيرفع سعادته أنباء الوفد السوري.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
علي فهمي العمروسي

ختم



وثيقة رقم (٣٠٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: س٥ ١/٧/٢٢٢/١ سري
الملف الداخلي: (٣/١ج٢)
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (١٨مارس سنة ١٩٤٤م)

موضوع الوثيقة:

بشان: ملخص كتاب المفوضية الملكية المصرية في جدة رقم ١٣ سري المؤرخ ٩ مارس سنة ١٩٤٤ بشأن الحالة في المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وصلت إلى المملكة العربية السعودية بعثة جراد بريطانية قوامها مسلمون من المصريين والفلسطينيين وضباط بريطانيون، وقد نقلت هذه البعثة خيامها من جدة لترابط في منطقة العشائر، وكانت تضم في أول الأمر عالماً أمريكيًا في الحشرات ولكنه تلقى أمرًا بالعودة .

ترى الدوائر السعودية أنه في الإمكان تحقيق الوحدة العربية في صورة اتحاد ثقافي أو اقتصادي أو كليهما معًا ولا تعترف بزعامة دولة بعينها، ومن رأي سمو الأمير فيصل تحقيق وحدة عربية على أساس القرآن .

وصلت لجدة سفينة أمريكية حربية تحمل سبعة ملايين من الريالات السعودية، وقد أشرف وكيل المالية السعودية على عملية التسلم .تتجه رغبة البريطانيين إلى اقتصار نشاط الأمريكيين على المسائل الاقتصادية على أن يترك لهم ميدان السياسة.

إمضاء

أمين محمد سوكة[١]

---

(١) أمين محمد أحمد سوكة: عمل ملحقًا بالمفوضية المصرية بجدة، وقد باشر عمله في ٢٨ / ٢/ ١٩٤٧م. انظر: موسوعة تاريخ الملك عبدالعزيز الدبلوماسي ص: ٥٠١ .

وثيقة رقم (٣٠٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢

ملف رقم: س٣ ١/٧/٢٢٢ سري

الملف الداخلي:

رقم الإفادة:

نمرة التصدير: (٧)

رقم القيد:

عدد المرفقات:

تاريخ الوثيقة: (٢٩مارس سنة ١٩٤٤م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحالة في المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية في جدة بالنيابة،

نتشرف بإحاطة حضرتكم علمًا أن الوزارة طلبت كتاب المفوضية رقم ١٧ سري في ١٦ مارس سنة ١٩٤٤م، واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية

إمضاء

وثيقة رقم (٣٠٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملف رقم: س٥ ١/٧/٢٢٢ سري
الملف الداخلي: (٣٦/ ٢)
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: (١٦)
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: (٩ إبريل سنة ١٩٤٤م)

موضوع الوثيقة:

بشان: مسالة الوحدة العربية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإخبار سعادتكم بأنني قابلت صباح اليوم سعادة الشيخ يوسف ياسين وزير الخارجية بالنيابة وسكرتير خاص جلالة ملك المملكة العربية السعودية .

وكان من ضمن ما تناوله الحديث مسألة الوحدة العربية والآمال المرجوة من تحقيقها، فقال لي سعادته: إنه قد سره غاية السرور إنه كان حلقة الاتصال بين مصر والمملكة العربية السعودية، وأنه وفق في مهمته واستطاع أن يقرب بين وجهتي النظر، وكان من أثر ذلك أن الرسالة التي حملها من قبل حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء إلى حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود قد تمت الموافقة عليها، وبعث الرد بما يفيد ذلك .

ثم مضى في الحديث وكان ينم عن أنه يرى تحقيق الوحدة في صورة اتحاد ثقافي واقتصادي وتعاون وتساند، ورأى أنه إذا تصورنا الوحدة سياسية وشكلت حكومة تضم البلاد العربية بأسرها فمن الواجب عندئذ أن يمتد اختصاصها ليشملها جميعًا، ومن العسير أن يتجه اهتمامها إلى المجموع وأن تنظر إلى بلدها الخاص بالعناية الواجبة في آن واحد، ولذا فإن الأجدر أن ينهض كل بلد على حدة بمهامه ومرافقه الخاصة، وأن يبذل الجهد والسعي إلى إصلاح حاله ورفع مستواه وتأدية رسالته.

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

علي فهمي العمروسي

١٦ إبريل سنة ١٩٤٤م

وثيقة رقم (٣٠٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١٢
ملـف رقـم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة:

موضوع الوثيقة:

بشأن: حول تعيين السيد فؤاد حمزة وزيراً مفوضاً للمملكة العربية السعودية لدى جمهورية فرنسا، مركز مصر في البلاد العربية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة استانبول

مركز مصر في العالم العربي مركز الزعامة الأدبية الذي يتطلب منها عناية كبرى بجميع الحوادث التي تقع في تلك البلاد، مع الإلمام بجميع التيارات السياسية وغير السياسية القائمة فيها، ودرس الاتجاهات التي تنتهجها تلك التيارات والمرامي التي تستهدف لها، ولا محل لشرح الأسباب التي تقضي على مصر بالاضطلاع بهذا الواجب العظيم، فإن في موقفها السياسي والجغرافي المركزي وفي نهضتها القومية الشاملة بتأثيرها في جميع أنحاء العالم العربي وفي تكون حياتها وتقوم كيانها على النحو الحالي وفي نضوج ثقافتها العربية الإسلامية ورقي مستواها في الثقافة العصرية العالمية ما يؤهلها وحدها دون سواها لأن تتولى الإشراف الأدبي على مصير العالم العربي، بحيث يكون هذا

الإشراف إشرافاً يحدوه الإرشاد إلى سواء السبيل، وتغذية دعوة النهوض والتقدم، ويكمله الاعتصام بحبل الاتحاد. كما أن هذه الأسباب بعينها تجعل مصير مجمع الناشئة العربية الرشيدة ومهبط أرباب العقول المستنيرة من مختلف البلاد الإسلامية بحيث يؤدي كل ذلك إلى تكون شخصية مركبة في شخصية البلاد المصرية يمثل فيها العالم العربي بأجمعه والعالم الإسلامي بأجمعه.

وما دام الأمر على هذا النحو فأحرى بنا أن ننتهز كل فرصة لدرس جميع ما يقع في البلاد العربية درساً وافياً؛ رجاء التأهب لمعالجة كل حادثة في الوقت الذي تجدي فيه المعالجة، واتقاء لما يمكن أن نفاجأ به مفاجأة قد تعود علينا من جهة وعلى العالم الإسلامي والعربي من جهة أخرى بما يضعنا في موقع لا نرضاه لأنفسنا ولا لإخواننا في العروبة والإسلام.